عضو مجلس الشعب يصفع زكى بدر فى جلسة أمس

الوزير عرض تسجيلات كاذبة عن اعضاء المجلس ورئيس الوفد

يصدرها حزب العمل الاشتراكى
الشعب
رئيس مجلس الإدارة: إبراهيم شكرى
رئيس التحرير: عادل حسين
١٢ صفحة
٣٠ قرشا

مظاهرة

نظمت « الجماعة الإسلامية » بجامعة القاهرة مظاهرة يوم الاثنين الماضى ضمت مئات الطلاب . طالبوا بالسماح لهم بمحاربة العدو الاسرائيلى . كما تخلل المظاهرة اقامة الصلاة فى حديقة الجامعة ..

قبل لحظات من ضرب الوزير .. على سلامة [بغطاء الرأس الاسود] ومن خلفه طلعت رسلان يندفعان نحو الوزير

ـ بعد واقعة الضرب .. الاعضاء والضباط يحيطون بالوزير ويزيحون طلعت رسلان [الذى حوله الدائرة]

شعار مؤتمرنا العام :

اصلاح شامل من منظور اسلامى

أقرت اللجنة العليا لحزب العمل فى اجتماعها مساء السبت الماضى . الشعار المقترح للمؤتمر الخامس وهو « نحو اصلاح شامل من منظور اسلامى » وتقرر أن يشرف د . محمد حلمى مراد على التقارير المقدمة حول هذا الموضوع . حضر الاجتماع ٨٥ ٪ من اعضاء اللجنة وشمل الحضور ممثلين عن تشكيلات الحزب فى ٢٠ محافظة وشهد الاجتماع مناقشات مطولة قبل طرح الشعار للتصويت . عارض الشعار خمسة هم : الاساتذة فؤاد هدية وشوقى خالد ود . محمد العزازى ود . على نصار وكريمة حافظ .

واوضح الاستاذ ابراهيم شكرى فى رده على الاعتراضات . ان التوجه الاسلامى لحزبنا هو اتجاه أصيل وقديم . وقال انه لايفهم وصف الحزب بانه حزب دينى ولكن من المؤكد ان الحزب ينشىء اعضاءه تنشئة دينية تؤمن بالله واليوم الآخر وهو يطلب التدين فى أعضائه المسلمين واعضائه الاقباط . واضاف رئيس الحزب ان مطالبتنا بالحلول الإسلامية تستجيب تماما لتطلعات شعبنا . ولكن يلزم ان نحدد مانقصده من هذه الحلول . وهذا مايطرحه المؤتمر العام باذن الله . وقد أيد أعضاء اللجنة العليا .

وباستثناء الخمسة . شعار المؤتمر بعد المناقشات والتوضيحات

هذا وقد سبقت اجتماع اللجنة العليا . اجتماعات اللجنة المكلفة بالتحضير للمؤتمر .. وقاد المناقشات فى اجتماعها الاخير د . محمد حلمى مراد . حيث اقترح الشعار « نحو اصلاح شامل من منظور اسلامى » وكان هناك من يقترح شعار « نحو تحرير الارادة الوطنية » . ولكن اوضح د . مراد ان هذا الشعار الاخير لايحدد مايميزنا عن غيرنا . ولايعالج القضية المطروحة حاليا على الرأى العام . اى قضية الحل الاسلامى . وعلى اثر ذلك

عرض الامر على اللجنة التنفيذية . واخذت موافقتها

وصرح الاستاذ عبد الحميد بركات أمين التنظيم .. بان ماحدث فى اجتماع السبت يعتبر انجازا هاما فى تاريخ حزب العمل . فهو يؤكد هوية الحزب ودوره واضاف انه كان مفيدا ان يطرح المعارضون رايهم بصراحة اذ لافائدة من اجماع مزيف لايقوم على اقتناع حقيقى لكل الاطراف ولاباس من الخلاف طالما ان الاقلية تخضع لما تراه الاغلبية . وأشار امين التنظيم كذلك الى المنشورات التى وزعت داخل الاجتماع تحمل هجوما وافتراء على بعض قيادات الحزب ومواقفه وقد وصف رئيس الحزب هذه المنشورات بالاسفاف والتدنى الشديد .

وقال بركات ان هذه المنشورات انما تعكس ازمة اصحابها . وهى امتداد لكل الافتراءات التى سبق ان سربوها الى الصحف المعادية . للاساءة الى وحدة الحزب وسمعته . وقال ان الخلاف اذا تحول الى مهاترات واكاذيب واتصال بصحف الحكومة وبعض الاحزاب الاخرى .. يعتبر تخريبا غير مقبول ويحاسب اصحابه امام المؤتمر العام باذن الله .

اللجنة العليا بالاجماع ترشح د . حلمى مراد لعضوية اللجنة التنفيذية

وافقت اللجنة العليا بالاجماع على اقتراح اللجنة التنفيذية بترشيح د . محمد حلمى مراد لعضوية اللجنة التنفيذية . وكان د . محمد حلمى مراد قد تمسك بقراره بالابتعاد عن العمل الحزبى . ولم يتقدم بطلب ترشيح لعضوية اللجنة التنفيذية فى المواعيد المحددة . وعند بحث الطلبات رأت اللجنة التنفيذية ضرورة التمسك بالدكتور حلمى مراد . والزامه بقرار اللجنة العليا فى سبتمبر الماضى بعضويته . واعتباره فى اجازة وذلك تقديرا من الحزب وتمسكا بأحد الدعامتين الاساسيتين لحزب العمل ابراهيم شكرى وحلمى مراد .

هذا الزكى بدر يجب ان يقال قبل خراب البلد

بلغت الأزمة السياسية ذروتها بين الحكومة والمعارضة . ولم يعد يحلها الا اقالة هذا الزكى بدر من منصبه .. فى حادث غير مسبوق توجه النائب الوفدى طلعت رسلان أمس الى المنصة وصفع وزير الداخلية على وجهه . حاول الوزير ان يرد الصفعة . وخلع حذاءه ليستخدمه فى الرد .. ولكن تدخل اعضاء المجلس ومنعوا استمرار المعركة . بينما تولى بعض اعضاء الحزب الوطنى الاعتداء على طلعت رسلان وعلى سلامة الأمين المساعد لحزب الوفد . واثناء الهرج الشديد والتوتر توجه كمال الشاذلى للتنسيق مع المحجوب . ولحق به زعيم المعارضة الاستاذ ابراهيم شكرى فتصور اعضاء من الوطنى ان ابراهيم شكرى ذاهب للعراك ! ! وكادوا ان يشتبكوا معه لولا تدارك العقلاء للأمر . وقد اقتحم ضباط الأمن قاعة المجلس للسيطرة على النظام . وطلب د . رفعت المحجوب من المجلس الموافقة على طرد رسلان من الجلسة . فوافقت اغلبية المجلس (وطنى) . وغادر سلامة القاعة من تلقاء نفسه قبل ان يتوجه اليه ضباط الأمن . كان المحجوب هائجا وفى حالة عصبية ساعدت على زيادة التوتر بدأت الحادثة بعد خروج زكى بدر عن سياق الاستجوابات المقدمة ضده . فقد حاول ان يعرض على مجلس الشعب تسجيلات شرائط فيديو من خلال شاشات التليفزيون . فوقف الاستاذ ابراهيم شكرى والمستشار المامون الهضيبى وبعض نواب حزب الوفد . معترضين على هذا الأسلوب لمخالفته للدستور والقانون ولائحة المجلس . حيث انها تسجيلات شخصية للنائب الشيخ صلاح ابو اسماعيل . وكان يجب الحصول على إذن من النيابة العامة لأن الشيخ صلاح يتمتع بالحصانة البرلمانية ! ! وهنا انسحب نائب التحالف « عادل والى » من الجلسة احتجاجا على تصرفات وزير الداخلية . التى فيها مساس بحقوق اعضاء مجلس الشعب التى كفلها الدستور ! ! ثم وقف المستشار المامون الهضيبى معترضا مرة اخرى على تصرفات وزير الداخلية المخالفة للدستور .. فقاطعه الدكتور المحجوب وقال له اجلس يا أستاذ مامون . ومع ذلك سوف احتكم لمجلس الشعب مرة أخرى . وبالطبع صوتت اغلبية المجلس التابعة للحزب الوطنى بالموافقة على قيام وزير الداخلية بعرض اذاعة التسجيلات

البقية ص ٢

اسماء المرشحين لعضوية اللجنة التنفيذية ص ٩

تأييد حاشد للزميل محمد عبد القدوس

تحدث الزميل محمد عبد القدوس فى ندوة عقدت بنقابة الصحفيين ـ مساء الأحد الماضى ـ وذلك فى اطار الندوات التى تنظمها النقابة للمرشحين لعضوية المجلس .

وقد أكد الزميل على وقوفه الى جانب كافة الزملاء الذين يتعرضون للاضطهاد من قبل اجهزة الأمن أو لدى المؤسسات الصحفية المختلفة .. كما تحدث فى الندوة عدد من الزملاء من كافة الاتجاهات السياسية . حيث اشادوا بالجهد الذى بذله الزميل محمد عبد القدوس خلال السنوات الأربع الماضية والتى ترأس لجنة الحريات

أحداث نادى تدريس القاهرة أمام مؤتمر النوادى الخميس القادم

كتب ـ عبد الرحمن ابو العينين :

يبحث مجلس ادارة نوادى اعضاء هيئات التدريس بالجامعات المصرية الخميس القادم بأسيوط . احداث نادى جامعة القاهرة .

ويتوقع ان تطرح عدة اجراءات لمواجهة موقف وزارة الداخلية . بالاعتصام او الاضراب لمدة يوم واحد فى الجامعات المصرية .

وقد رفض وزير الداخلية الاستجابة لوساطات وزير التعليم ورئيس جامعة القاهرة . للتوفيق بين الطرفين . وهدد علانية باتخاذ اجراءات اكثر حزما ضد النادى واتهم مجلس ادارته بالارهاب والتطرف .

الافراج عن الزميل عامر عبد المنعم

افرجت وزارة الداخلية عن الزميل عامر عبد المنعم . الخميس الماضى . الذى اعتقلته مباحث أمن الدولة واودعته سجن استقبال طرة . لاجباره على كشف مصادره الصحفية

وجاء قرار الافراج بعد مساع قام بها الاستاذ ابراهيم شكرى رئيس الحزب طوال الايام الماضية وكانت محكمة شمال القاهرة قد أمرت بالافراج عن الزميل ـ واعترض وزير الداخلية .. لكن المحكمة رفضت الاعتراض

ومن ناحية اخرى تنظر محكمة شمال القاهرة . الاسبوع القادم . اعتراض وزير الداخلية على قرار الافراج عن علاء عامر عضو حزب العمل والذى اصدرته المحكمة فى بداية الشهر الحالى . وكانت اجهزة الامن قد اعتقلته منذ ٤ شهور

تفتكر حانعمل ايه لما يشيلو عنا الدعم ؟!!!!

★مسلسل البنوك الخاسرة

٤١٨٢ عميلا توقفوا عن السداد وبنك فيصل يعرض شراء المصرف الاسلامى

كشفت التحقيقات التى تجريها لجان الرقابة والتفتيش بالبنك المركزى عن جوانب جديدة فى ملف البنوك الخاسرة التى كانت « الشعب » اول من أثارتها خلال الاسابيع القليلة الماضية .

ومن جهة أخرى أثبتت التحقيقات ان بعض المسئولين ببنك الاهرام قد تواطأوا مع احدى شركات توظيف الاموال لصرف قيمة ارصدتها بفرع البنك بمصر الجديدة . والتى تبلغ ٢٧٥ ألف دولار . لتجنب توقيع حجز مصلحة الضرائب عليها . وذلك لتحصيل قيمة الضرائب المستحقة على الشركة . والتى بلغت ٢,١٩١٠٥٣,٨٠٠ مليون جنيه ! !

كما اثبتت التحقيقات ان صرف ارصدة الشركة تم بعد وصول اخطار مصلحة الضرائب الى البنك يوم ١٣ سبتمبر الماضى .

يواصل احمد رأفت المفوض العام على المصرف الاسلامى . الذى عينه البنك المركزى لادارة شئون المصرف لحين عقد الجمعية العمومية .. تقييم حجم خسائر المصرف . من جراء القروض غير القابلة للاسترداد . وموقف المشروعات التى يسهم فيها المصرف بنسب تتراوح بين ٣٠ و ٥١ ٪ . وخاصة شركة الرسالة للصوتيات والمرئيات . التى تعانى من خسائر فادحة ! !

وكان بنك فيصل قد سبق له عرض شراء المصرف الاسلامى الدولى بالكامل . ولكن البنك المركزى لم يوافق لأسباب غير مفهومة . رغم يقين الدوائر المالية بأن بنك فيصل يستطيع بالفعل أن يتولى هذه المسئولية . ويقوم البنك بتوزيع ٤١ مليون دولار عائدا لمودعيه عن الأشهر الثلاثة الأخيرة . ويبدأ التوزيع أمس .

وعلمت « الشعب » ان خبراء البنك المركزى يدرسون الآن اقتراحا بانشاء صندوق للتأمين على الودائع لدى البنوك العاملة فى مصر . بعد ان كشف التقرير

البقية ص ٢

عودة الداعية الاسلامى مصطفى درويش من أوربا

عاد إلى أرض الوطن . الداعية الاسلامى الشيخ مصطفى درويش ـ أمين حزب العمل ـ بسوهاج . بعد أن قام بالقاء سلسلة محاضرات وأجرى الكثير من المناظرات حول العقيدة الاسلامية فى العديد من مدن أوروبا الغربية والشرقية .

□ محمود نورالدين :

أحيى ابراهيم شكرى .. رمز الجهاد والوطنية

اعرب محمود نور الدين « قائد تنظيم ثورة مصر » فى تصريحات خاصة للشعب .. عن تقديره للاستاذ ابراهيم شكرى .. زعيم المعارضة بمجلس الشعب ورئيس حزب العمل .. واكد ان زملاءه فى التنظيم يتخذونه نبراسا ونموذجا وطنيا ورمزا نقيا للجهاد .

كما اكد على اعتزازه بجهاد الاخوان المسلمين . وقال ان اعضاء ثورة مصر والاخوان .. كلهم مسلمون يحرصون على نصرة دينهم ..

أبدى نور الدين استياءه من تصريحات وزير الداخلية المتتاليه التى تتضمن اتهامات كاذبة للاخوان . وصلت الى حد التكفير ! ! بالاضافة الى تعليماته الصريحة لضباطه وجنوده ودون استحياء بالضرب فى المليان ! !

المباحث تطارد الشهود فى جريمة الظاهر

كتب ـ عبد الفتاح فايد

اعلن مدير نيابة الظاهر ان القضية رقم ٥ (عوارض الظاهر) . التى راح ضحيتها أحد شباب الحى . قضية سرية . وان جميع التحقيقات التى تجرى بشأنها تعتبر كذلك أمورا سرية

ومن ناحية أخرى يواصل رئيس مباحث الجمالية ومعاونوه . عمليات اضطهاد ومطاردة واسعة للشهود لاجبارهم على التراجع والانكار . وذلك

وقد تقدم عبدالله خليل المحامى بمذكرة للنائب العام وأخرى للمحامى العام لنيابة شرق القاهرة .. تطالب بالتدخل لوقف عمليات التفتيش والاعتقال والضرب التى يتعرض لها الشهود

تعميم الخبز الطباقى

كتبت ـ هدى مكاوى

بدأ الاسبوع الماضى تنفيذ قرارات رفع سعر رغيف العيش انتاج مخابز القطاع العام .. بالقاهرة والاسكندرية من قرشين الى ٥ قروش . تنفيذا لتعليمات صندوق النقد الدولى

كما بدأت وزارة التموين تنفيذ خطة لتعميم الخبز الطباقى بالمناطق الشعبية فى القاهرة .

من ناحية اخرى .. قررت شركة مصر لمنتجات الالبان زيادة اسعار منتجاتها من اللبن والزبادى والجبن بنسبة ٢٠ ٪ لتغطية خسائرها .

تخفيض الجمارك على الخمور بنسبة ٢٧٠ ٪ ! ! !

ذكرت مصادر بوزارة السياحة انه يتم حاليا دراسة خفض الرسوم الجمركية على الخمور المستوردة إلى نسبة ٣٠ ٪ فقط بدلا من ٣٠٠ ٪ تشجيعا لحركة السياحة ! ! على أن يطبق ذلك على شركات وزارة السياحة والمشروعات الملحقة بها .

صفحة جديدة فى العلاقات المصرية ـ السوفيتية
ابلاغ شيفارنادزة بالرؤية العربية لقضية السلام

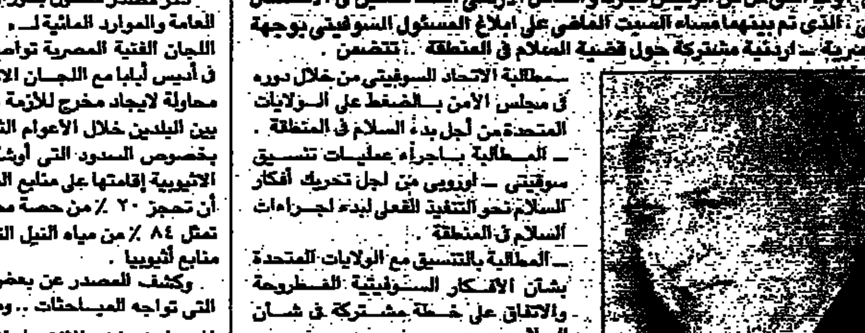
تقرير اخبارى : محمود بكرى

تكرس كل من مصر وسوريا والاردن الافكار السوفيتية .. بشأن اجراءات السلام فى المنطقة . والتى يحملها ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفيتى خلال جولته بالمنطقة . والتى تشمل الى جانب سوريا والاردن ومصر كلا من العراق وايران . وقد اتفق كل من الرئيس مبارك والعاهل الاردنى الملك حسين فى الاتصال الهاتفى . الذى تم بينهما مساء السبت الماضى على ابلاغ المسئول السوفيتى بوجهة نظر مصرية ـ اردنية مشتركة حول قضية السلام فى المنطقة .. تتضمن :

ـ مطالبة الاتحاد السوفيتى من خلال دوره فى مجلس الأمن بالضغط على الولايات المتحدة من أجل بدء السلام فى المنطقة .

ـ المطالبة باجراء عمليات تنسيق سوفيتى ـ اوروبى من اجل تحريك أفكار السلام نحو التنفيذ الفعلى لبدء اجراءات السلام فى المنطقة .

ـ المطالبة بالتنسيق مع الولايات المتحدة بشأن الافكار السوفيتية المطروحة والاتفاق على خطة مشتركة فى شأن السلام .



شيفارنادزة

وتأتى زيارة ادوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفيتى للقاهرة . والتى تعد الاولى من نوعها على هذا المستوى منذ حوالى ١٤ عاما . لتفتح بذلك صفحة جديدة فى العلاقات المصرية ـ السوفيتية وهى صفحة بدأت تبرز ملامحها على ضوء محاولات التقارب بين الجانبين . والتى بدأت خلال السنوات الماضية بعد فترة من الجمود القت بظلالها الكثيفة على علاقات البلدين . وقد ساهمت عملية التوصل لاتفاق بشأن جدولة الديون العسكرية المستحقة على مصر على مدى فترة زمنية تصل الى ٢٥ عاما . وتتضمن فترة سماح مدتها ٦ سنوات . وتخفيض نسبة الفائدة بمقدار ٢٪ . فى الوقت الذى اتخذت فيه الادارة الامريكية موقفا متعنتا من كافة

البقية ص ٦

مباحثات مصرية ـ اثيوبية لحل أزمة السدود

كتب ـ صلاح بديوى :

ذكر مصدر مسئول بوزارة الاشغال العامة والموارد المائية لـ « الشعب » أن اللجان الفنية المصرية تواصل مباحثاتها فى أديس أبابا مع اللجان الاثيوبية .. فى محاولة لايجاد مخرج للأزمة التى نشبت بين البلدين خلال الاعوام الثلاثة الاخيرة بخصوص السدود التى أوشكت الحكومة الاثيوبية إقامتها على منابع النيل . وينتظر أن تحجز ٢٠ ٪ من حصة مصر . والتى تمثل ٨٤ ٪ من مياه النيل التى تأتيها من منابع أثيوبيا .

وكشف المصدر عن بعض العراقيل التى تواجه المباحثات .. ومنها اصرار اثيوبيا على رفض الانضمام لاتفاقية دول حوض النيل .

المهدى يلتقى مع بوش فى طوكيو

كتب ـ طارق حسن

من المنتظر ان يلتقى الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى . والرئيس الامريكى جورج بوش اثناء تشييع جنازة الامبراطور اليابانى فى طوكيو . وسيتناول اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين . والاوضاع السودانية . والمشاكل مع اثيوبيا . الى جانب قضية السلام بالجنوب السودانى . والمعونة الامريكية للسودان ..

رفع القيمة الايجارية

قررت لجنة السياسات رفع القيمة الايجارية للاراضى الزراعية من ٧٠ جنيها للفدان الى مائتى جنيه بنسبة ١٩٠ ٪ . ورفع ضريبة الاطيان الزراعية بنسبة ١٠٠ ٪ على أن يجرى تنفيذ هذه القرارات بأثر رجعى من بداية العام الماضى .

التحقيق مع مسئولين بمجمعات الأهرام

بدأت هيئة الرقابة الادارية التحقيق مع مسئولين بشركة الاهرام للمجمعات الاستهلاكية بالجيزة فيما نشرته « الشعب » بالعدد قبل الماضى حول عرض سلع تالفة كان مقررا إعدامها

● عادل حسين يكتب :

■ رسالة طهران :

ارتفاع درجة الحرارة فى الجو السياسى

ـ ص ٦ ـ

تساؤلات وملاحظات بعد اتفاقية بغداد

ـ ص ٥ ـ



مجدى حسين : نصوص الحريات فى حاجة الى اذن شخصى من زكى بدر

التحالف الاسلامى يتحفظ على اتفاقية مجلس التعاون العربى

فى جلسة السبت والأحد :

طلب نواب التحالف الاسلامى بمجلس الشعب باقالة اللواء زكى بدر من منصبه فورا بعد ما دأب عليه من اتخاذ قرارات مخالفة للدستور وامتناعه عن تنفيذ احكام القضاء . واساءة استخدام قانون الطوارىء فى الاعتداء على الحرمات ، واهدار كرامة الانسان المصرى . ثم اساءته لكل فئات المجتمع المصرى التى نالها من نيران غضبه الكثير .

قدم نواب التحالف الثلاثة مجدى احمد حسين ومختار نوح والشيخ صلاح ابو اسماعيل ثلاثة استجوابات الى رئيس الوزراء ووزير الداخلية ـ باعتبار الأول مسئولا عن تصرفات وزير داخليته ـ حول الانتهاكات الامنية التى اعطت لضباط الشرطة الجرأة على التصفية الجسدية .

كما قدم النائب الوفدى على سلامة الاستجواب الرابع لرئيس الوزراء حول اعتداءات رجال الشرطة على اهالى قرية الكوم الأحمر مركز اوسيم بالجيزة ، وطالب باقالة اللواء زكى بدر من منصبه ومحاكمته على ما ارتكبه من آثام فى حق هذه القرية .

■ تحدث الاستاذ مجدى احمد حسين موجها استجوابه الى رئيس الوزراء باعتباره المسئول الأول عن تصرفات

تابع الجلسات
فايز زايد
تصوير : ابراهيم دهده

وزير داخليته . قال أن الحكومة تحاول الجمع بين نقيضين لا يجتمعان معا : الديمقراطية من ناحية ، وقانون الطوارىء من ناحية ثانية . وبلادنا الان تحكم بالنظرة الامنية الضيقة ، او ما يسمى سياسة العصا الغليظة . وهى السياسة التى تخلق طبقة من الشباب المؤمن بضرورة التغيير بالعنف .

واكد أن الجيش او البوليس او غيرهما لا يمكن أن يحميا وحدهما نظاما .. ودروس التاريخ تعطينا العبرة

الطوارىء والمد الاسلامى

ثم تساءل : لماذا تعلن حالة الطوارىء ؟ انهم يقولون ان هناك ارتباطا واضحا بين حالة الطوارىء وبين ما يسمونه التطرف . وانا اقول لهم ان حالة الطوارىء معلنة لمواجهة حركة المد الاسلامى التى تشمل العالم الاسلامى كله . ومصر فى قلبه وهم يطلقون هذا الاسم التنكرى (التطرف) على الاتجاه الاسلامى الذى يستجيب للفطرة السليمة . وانظروا الى انتشار الزى الاسلامى والمظاهر الاسلامية فى الشوارع . وانظروا الى نائبات الحزب الوطنى . انهن يرتدين الزى الاسلامى دون ان يجبرهن احد .

الشريعة الاسلامية

والحكومة تواجه هذا المد الاسلامى بالعصا الامنية الغليظة بدلا من الاستجابة لرغبات الجماهير . وشعار التدرج فى تطبيق الشريعة الاسلامية ترفعه الحكومة منذ ٣٠ سنة ، وانا اسأل الآن ما هى الخطوة التى اتخذتها الحكومة فى هذا السبيل ؟ أين قوانين الزكاة وقوانين الاقتصاد البديلة للانظمة الربوية القائمة ؟ وماذا فعلت الحكومة بشأن الخمور ؟ وغيره الكثير ـ ٣٠ سنة والشعار مرفوع باستمرار دون ان يبدأ التدرج الفعلى !

وبدلا من ذلك تواجه الشباب بقانون الطوارىء .. بحجة انتشار الجماعات المتطرفة . ووزير الداخلية يتناقض مع نفسه . فلذا امر القانون ويبدأ العمل به . قال ان حوادث الارهاب معدودة وانها حالات فردية تعد على الاصابع . ونحن نتفق على انه حالات محدودة ولا تستدعى هذه الضجة الكبيرة . وفى احداث عين شمس الأخيرة حدث ما حدث . لأن احد المخبرين تعرض للاعتداء عليه .. فهل يكون العقاب للمنطقة كلها التى تشهد عملية ترحيل لاهلها لم تشهدها اوربا فى العصور الوسطى ؟

حرية الصحافة

الطوارىء الى اهانة رئيس الوزراء واهدار كرامته دون ابداء أية اسباب . فأى الاسباب يجعل وزير الداخلية يوجه سيارات الأمن المركزى بالرشاشات الى نادى هيئة تدريس القاهرة واحتلاله . واعتقال سائق اللورى الذى كان يحمل مواد البناء . فى الوقت الذى كان محددا ان يضع رئيس الوزراء حجر الاساس له بعد ٤٨ ساعة فقط . على الاقل أين التنسيق بين الوزير ورئيسه !

الكوم الاحمر وتوحش الشرطة

ان ما حدث فى قرية الكوم الاحمر جريمة بشعة بكل المقاييس [illegible] يحدث فى شهر [illegible] وقطع التيار الكهربائى عنها وايقاف الاذان بمساجدها [illegible] اقتحام البيوت [illegible] المصاحف [illegible]

لقد توحش جهاز الشرطة واصبح غولا يهدد كل مواطن .



مختار نوح

فاذا كان الشباب يرى المعارضة تمنع من اقامة المؤتمرات الشعبية والدعوة لمرشحيها فى الانتخابات ، فماذا يدفعه لقبول هذه الشرعية المشلولة ؟ .

واما حرية الصحافة فهى مقيدة ايضا ويتم اعتقال الصحفيين بصحف المعارضة لانهم يمارسون عملهم .. وقد اعتقل الزميل عامر عبد المنعم لأنه كتب موضوعا عن عين شمس . فى الوقت الذى يتحدث فيه الرئيس مبارك عن حرية الصحافة فى مصر .

كارثة نادى تدريس القاهرة

كما وصلت الاساءة فى استخدام قانون لها بالنمو تحت الارض ، مثل الجنين الذى يحتاج الى عملية لاسقاطه ، والعملية فى مجال السياسة هى الثورة .

انه يقتحم المساجد ويسقط الحوامل

■ وقدم مختار نوح (تحالف) استجوابه قائلا : ان الاستجواب ليس موجها لشخص وزير الداخلية وانما لسياسته التى افرخت على مصر سوء المظهر وسوء السمعة ، كما افرخت هذا التخبط فى السياسات التعليمية .

واستبعد من استجوابه التعذيب لانه اصبح من الأمور الثابتة التى لاتحتاج الى دليل . وركز على عمليات

الاعتقال العشوائى رغم صدور احكام قضائية بالافراج عن المعتقلين ..

لقد تحولت وزارة الداخلية الى وسيلة من وسائل زرع اليأس فى النفوس . فهى النيابة وهى القضاء . فالنيابة تفرج والداخلية تعتقل ، والقضاء يفرج وزكى بدر يعترض ، فاذا رفض القضاء اعتراضه ولفرج مرة ثانية تجدد الاعتقال . وانا اعرض على حضراتكم ٧٨ حالة تجديد اعتقال فى عام واحد ...

وعندما نقدم تظلما وياخذ ويفرج القضاء ثم يعاد اعتقاله فان هذا يزرع اليأس فى النفوس .

ابراهيم شكرى :

لانجاح لأى قرار سياسى الا بالمشاركة الشعبية

مختار نوح :

تجديد الاعتقال بعد افراج القضاء يزرع اليأس فى نفوس الناس .

صلاح ابو اسماعيل

زكى بدر أول وزير داخلية بعد الحجاج يقتحم المساجد ويسقط الحوامل


الشيخ صلاح ابو اسماعيل

وبالمناسبة تصل ارقام التظلمات الى اربعة آلاف او خمسة . كما توضع لافتة فى محكمة الاستئناف تقول ممنوع قبول اكثر من مائة تظلم يوميا .

■ وتحدث الشيخ صلاح ابو اسماعيل عن تجاوزات وزير الداخلية ضد المواطنين الابرياء ، وعن تزوير الانتخابات باستخدام قانون الطوارىء واستبعاد ٧٨ من الناجحين من دخول المجلس .

كما تحدث عن براءة الثلاثة الذين اتهمهم زكى بدر بمحاولة اغتيال اللواء حسن ابو باشا لتغطية موقفه .

وقال ان زكى بدر أول وزير داخلية بعد الحجاج بن يوسف الثقفى يقتحم المساجد ويسقط الحوامل ويعتقل النساء . وهو أول وزير لايحترم آدمية الانسان .. ! ! وأول وزير لايحترم أحكام القضاء .

امس الاثنين تقدم عضو التحالف الدكتور محمد فؤاد عبد المجيد بطلب احاطة لوزير الداخلية عن الحصار الذى ضربته قوات الامن المركزى الثلاثاء ٦ نوفمبر الماضى على قرية ابو عمر ـ مركز كفر الشيخ ـ لمدة خمسة ايام والاجراءات التى تلت ذلك ، ونجم عنها قتل مواطنة .

فى جلسة مساء الاثنين

وفى الجلسة الصباحية التى عقدت وطالب : باعفاء زكى بدر من منصبه وأن يعاقب وضباط الشرطة المتورطين فى تعذيب المواطنين .

واعتقال ٢٢ مواطنا . بعد الافراج عنهم من النيابة العامة .

وتقدم النائب مصطفى رمضان محجوب بطلب احاطة لوزير الداخلية بمحافظة [illegible] ولا يقرها القانون .. فقد انتهكوا حرمات المنازل واقتحموا المساجد وارعبوا المواطنين الابرياء .

وتقدم النائب حسن الجمل بطلب احاطة لوزير الداخلية عن قيام حملات رجال الشرطة بأقسام شرطة القاهرة على الأسواق والمتاجر والقبض على المواطنين واحتجازهم دون اية أدلة بالاتهام .. بما يتعارض مع التعليمات الوزارية .

وقدم النائب محيى الدين عيسى سؤالا لوزير الداخلية عن اسباب التوتر الذى وقع بين رجال الأمن والأهالى .. وتفاقم الأحداث فى عين شمس ومدينة المنيا .

وتقدم النائبان محفوظ حلمى ولاشين ابو شنب بسؤالين عن اسباب اقتحام قوات الأمن المركزى ومباحث امن الدولة لمسجد آدم بعين شمس واعتقال ٢٧ شخصا اثناء تأديتهم صلاة الفجر .

الهيئة البرلمانية للمعارضة تدعو لاجتماع سياسى عاجل

اجتمع بصورة طارئة اعضاء المعارضة البرلمانية مساء امس فى مقر حزب العمل بمجلس الشعب ، حيث قاموا بدراسة ماحدث بجلسة مجلس الشعب امس الاثنين واصدروا البيان التالى : اذ يعرب اعضاء المعارضة البرلمانية عن اسفهم لذلك التصرف المسىء فى لغة الحوار والبعد عن المناقشة الموضوعية الذى قام به السيد وزير الداخلية فانهم لا يعفون السيد رئيس المجلس من المسئولية ويقرر المجتمعون دعوة قيادات الأحزاب المصرية جميعا وكافة القيادات والقوى السياسية الى اجتماع

عاجل لتدارس الموقف وما صاحبه من اعتداء على السلطة التشريعية بهدف واد التجربة الديمقراطية وتخريب الممارسة السياسية السليمة .

شريط الفيديو عن الكوم الاحمر

وافق المجلس . على احالة رسالتين الى لجنة القيم بالمجلس ووقف عصام العريان ومجدى احمد حسين وطالبا رئيس المجلس بأن يذيع شريط الفيديو الذى يكشف اعتداءات الامن المركزى على أهالى قرية الكوم الاحمر وتعذيب المواطنين . فرفض رئيس المجلس ورفع الجلسة لانقاذ الموقف ..

عصام العريان يعترض على :

ترشيح رئيس الجمهورية لاعضاء مجمع البحوث الاسلامية

اعترض نائب التحالف الاسلامى الدكتور عصام العريان أمام مجلس الشعب على قيام رئيس الجمهورية بترشيح اعضاء مجلس مجمع البحوث الاسلامية . على ان يكون الترشيح من بين اعضاء المجلس أنفسهم . وذلك اثناء مناقشة مجلس الشعب مشروع قانون تعديل بعض احكام قانون تنظيم الازهر والهيئات التى يشملها ..

وقال النائب : ان هذا سوف يقلل من ثقة الشعوب الاسلامية فى قرارات مجمع البحوث الاسلامية . وأن الشباب يتصدون للفتوى لانهم فقدوا الثقة فى كلام علماء الأزهر !

● وهنا قاطعه الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس . من قال هذا الكلام .. وهذا كلام خطير .. « مفيش » داعى للتعميمات ! !

واصل النائب الدكتور عصام العريان حديثه قائلا : لقد فقد الشباب الثقة فى الفقهاء الرسميين .. فلماذا نعمق فقدان الثقة بتعيين بقية اعضاء مجلس البحوث الاسلامية ؟ ! .. وهذا هو الواقع الحقيقى ..

مادامت توجد ديمقراطية فى مصر [illegible] المشاركة الشعبية امر ضرورى لانجاح اية مشروعات او قرارات [illegible]

واستطرد المهندس ابراهيم شكرى قائلا : ان مصر بديمقراطيتها كان يمكن أن تتيح لنا التعرف مسبقا على الظروف والملابسات بشأن إعتزام إنشاء هذا التجمع العربى حتى نشارك بالرأى .. لأن المشاركة الشعبية شرط اساسى لاستمرار نجاح مثل هذه التجمعات . خاصة وأن بعض البنود فى الاتفاقية قد تحتاج الى مناقشتها مع الاحزاب السياسية .. واننى مع كل الخطوات التى تتخذ فى نطاق


المجاهد جمال عرفات سفير فلسطين فى اليمن اثناء لقاء بين الرئيس اليمنى وياسر عرفات

الطريق الى العودة

- المجاهد جمال عرفات الذى رحل عنا فى العاشر من هذا الشهر بعد ان اصابته نوبة قلبية مفاجئة وهو يؤدى مهامه كسفير لفلسطين فى صنعاء باليمن . قضى حياته كلها مسافرا من بلد الى بلد ، ومن عاصمة الى عاصمة ومن مهمة الى مهمة .

ولد بالقدس علم ١٩٢٠ واكمل تعليمه بالمعاهد المصرية فى مجال ادارة الاعمال والاقتصاد السياسى .

وفى الاربعينات من هذا القرن ومع اشتعال حركات التحرر ساهم فى انشاء النادى العربى ثم ساهم فى انشاء جماعة الكفاح لتحرير الشعوب الاسلامية ، فربط بذلك بين قضيته ، قضية فلسطين التى كان يعى تماما خطر الغزو الصهيونى عليها وبين قضايا الشعوب العربية والاسلامية فى آسيا وافريقيا والتى آمن منذ البداية بأنها مترابطة .

فى القاهرة عين مستشارا لحكومة عموم فلسطين التى تشكلت بعد النكبة فى علم ١٩٤٨ فأكد بذلك قناعته المبكرة بضرورة قيام دولة فلسطينية مستقلة .

وفى القاهرة ايضا اتصل بالثوار الجزائريين وعمل معهم فكان ان عينته الحكومة الجزائرية بعد الاستقلال مستشارا لها لشئون فلسطين وخصصت له مكتبا سمى بمكتب فلسطين .

ولانه من أسرة مجاهدة ومن بيت مجاهد ـ فهو شقيق الاخ ياسر عرفات والاخ الدكتور فتحى عرفات ولخوة واخوات اخرين لعبوا جميعا ويلعبون دورا فى الجهاد الفلسطينى ـ لانه من هذه البوتقة كان طبيعيا ان يكون من اوائل الذين ساهموا فى تشكيل حركة التحرير الوطنى الفلسطينى « فتح » وفى لرساء علاقاتها مع الثورة الجزائرية .

على الساحة الفلسطينية لعب دورا مشهودا فى الاتصال بالقوى والفعاليات الوطنية المصرية واصبح صديقا شخصيا لقادة النضال الوطنى فى مصر وكسب تقديرهم وكسبهم هو الى تأييد الثورة الفلسطينية .

وساهم فى تأسيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطينى وتولى فيها مسئوليات قيادية وبذل جهودا مشهودة فى الاشراف على علاج جرحى الثورة الفلسطينية فى المستشفيات المصرية وترتيب امورهم الحياتية ورعاية اسرهم .

ثم عين ممثلا لمنظمة التحرير الفلسطينية فى السودان فى ظروف سياسية قلقة وشاقة فحافظ بسلوكه ووضوحه على العلاقات الفلسطينية السودانية مع كل القوى .

وفى هذه الاثناء ، وقد تقدم به العمر فكر فى يوم لايمكنه فيه ان يرقد فى تراب فلسطين فرتب واسرته مقبرة بسيطة فى ضواحى القاهرة وكأنه بذلك يرتب مكانا لشقيقه الاصغر مصطفى الذى توفى منذ علم ولم يكن للاسرة حينئذ مقبرة مستقلة .

وعندما دعاه داعى الجهاد ان يذهب الى اليمن ذهب هناك سفيرا لفلسطين فى قاعدة عربية هامة يعيش على ارضها تجمع فلسطينى منظم وقوى وكان عليه ان يقوم بأعباء مهامه فى تلك البلاد وفى ظل الظروف الجديدة التى تمر بها قضية فلسطين .

هناك فى صنعاء فاجأته نوبة قلبية من فرط الاجهاد ونقل بالطائرة الى المملكة العربية السعودية حيث اجريت له جراحة فى القلب ولكن المنية وافته بعد ساعات .

واختارت عائلته وشقيقه الاخ ياسر عرفات ان يدفن فى البقيع وكان القدر يكافئه فى نهايته بمثوى محمد عليه الصلاة والسلام .

وتلقى اخوانه واصدقاؤه وشقيقه أبو عمار العزاء هناك ثم جاءوا الى القاهرة التى عرفت الفقيد وتقبلوا عزاء الاصدقاء .

وسيأتى يوم قريب باذن الله تنقل فيه رفات الشهداء الفلسطينيين الى تراب فلسطين المستقلة وتتحقق الاحلام .

رحم الله الفقيد وتغمده بواسع رحمته ولاسرته وشعبه وفلسطين خالص العزاء .

■■ وارسل الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة برقية عزاء للاخ ابو عمار فى وفاة شقيقه المجاهد جمال عرفات

- اعلن المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل وزعيم المعارضة امام مجلس الشعب يوم السبت الماضى تحفظ التحالف الإسلامى على تجاهل القيادة السياسية لأحزاب المعارضة وأشار زعيم المعارضة إلى أن هذه التصرفات مخالفة لأبسط قواعد الديمقراطية .. وأنا شخصيا فوجئت لهذا ، بالرغم من أننا جميعا نسير فى طريق واحد .

وقال المهندس ابراهيم شكرى : لست بحاجة الى الحديث عن مشاعرنا التى عبرنا عنها دائما ، وهى أن مصر جزء من الأمة العربية والاسلامية ، وكل خطوة نخطوها فى هذا الاتجاه نحو الوحدة العربية .. هى خطوة على طريق الخير . وكانت لنا الجامعة العربية .. ومازالت .. ولكن فاعليتها قصورها على تلبية آمال الدول العربية .. بل أنه فى وقت من الأوقات وجدنا أن الأمة العربية يمكن ان تتفجر من خلال الجامعة العربية .. ومن هنا اقول ان هناك نمطا جديدا لكيفية المدخل لقيام تعاون عربى يعود على شعوبنا بالخير والرخاء ، وهو المدخل الاقتصادى . فهذا التجمع العربى بعد تطور الاتفاقية الموقعة بيننا وبين الدول الثلاث الاشقاء ، نحن نتطلع إليه لكى يحقق لنا كل الامال الكبيرة .

وتساءل رئيس حزب العمل : لماذا لم تحط احزاب المعارضة بهذه الخطوة الناجحة ـ الموفقة باذن الله ـ مسبقا ، سواء بطريق مباشر أو غير مباشر ! ! .. وقد يكون الحزب الوطنى احيط علما بكل ملابسات هذا التجمع الرباعى .. وأنا شخصيا فوجئت بهذا التجمع ! ! .. وكان من الطبيعى ان تحاط أحزاب المعارضة علما للمشاركة فى انجاح هذا العمل الضخم

الجامعة العربية لمزيد من الارتباط والتعاون .. وتجاربنا الماضية تجعلنا حريصين كل الحرص ونحن نخطو هذه الخطوات الكبيرة .. واننا نحيى هذا التوجه .. الا اننا نحتفظ بحقنا اثناء مناقشة هذه الاتفاقية نتيجة لهذا التوجه .. ومن هنا اتقدم بالتحية الى القادة العرب .. ونتمنى لهم نجاح هذه التجربة التى يستفيد منها المواطن العربى .

عيب .. ياشاذلى !

● حاول كمال الشاذلى الأمين العام المساعد للحزب الوطنى والمتحدث الرسمى باسم الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى التعقيب على تحفظ المهندس ابراهيم شكرى على الاتفاقية ، ولكن الدكتور المحجوب رئيس المجلس رفض ، واعلن انه سيتم عرض الاتفاقية على مجلس الشعب لاقرارها .

المفاجأة التى هزت البرلمان

● وبعد أن تحدث ممثلو الاحزاب عن الاتفاق الرباعى لمجلس التعاون العربى .. فجأة اعلن الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب أن كمال الشاذلى المتحدث باسم الحزب الوطنى يقترح برقية للزعماء الاربعة تأييدا للاتفاق الرباعى .. أثناء تلاوة المحجوب لنص البرقية . وقف نائب الحزب الوطنى « دمرداش العقالى » وتساءل وهو منفعل بطريقة شدت انظار اعضاء مجلس الشعب .. ياحضرات الاعضاء .. ياحضرات الاعضاء .. كيف نرسل برقية تأييد دون مناقشة الاتفاقية واقرارها من مجلس الشعب ؟ ! ! .. هذا التصرف مصادرة لحقوقنا ؟ ! ! .

وقاطعه الدكتور رفعت المحجوب ووجهه محمرا من المفاجأة التى تفجرت من صفوف الحزب الوطنى ورد عليه قائلا : فى الواقع يا استاذ دمرداش انها ليست مصادرة .. بل تأييد سياسى من مجلس الشعب . وسبق ان قلت لكم حينما طرح موضوع الثقة وسحبها من الحكومة .. أن هناك قرارات سياسية تصدر عن مجلس الشعب ، وليست من قبيل الاجراءات الدستورية .. وهذا التأييد .. هو تأييد سياسى .. لأننا عندما تعلن موافقتنا على هذه الاتفاقية .. لن نرسل برقية لأحد .. وهذا هو الفارق .. فهذه البرقية تأييد سياسى .. وليست موافقة قانونية ! !

● ويصفق جميع نواب الحزب الوطنى الحاكم ، تصفيقا حادا ، ويضيع صوت « الدمرداش العقالى » فى زحام التصفيق المشهور به نواب الحزب الوطنى الحاكم تحت قبة مجلس الشعب ! !

زكى بدر يحرض الضباط على تصفية شباب الجماعة الاسلامية

اتسعت أعمال التعذيب الوحشى للمعتقلين بسجن ليمان طره .. كما إتسع نطاق عمليات الاعتقالات العشوائية لتشمل جميع محافظات مصر . وازدادت حدة تصريحات زكى بدر وزير الداخلية الذى عقد عدة لقاءات مع قيادات الشرطة بأسيوط .. حذر خلالها من التهاون مع أعضاء الجماعات الاسلامية وحرض على تصفيتهم

وقد أقامت الجماعة الاسلامية باسيوط صلاة الغائب بمسجد الجمعية الشرعية عقب صلاة الجمعة الماضية على ماجد العطيفى . واكد د . علاء محيى الدين احد قيادات الجماعة الاسلامية باسيوط أن اسلوب التصفية الجسدية الذى تتبعه .. رسالة موجهة لكل معارض وللتيار الاسلامى بصفة خاصة . وقال أن هذه السياسة تجر البلاد الى الخراب والدمار .

شاهدت حادث مصرع ماجد العطيفى لأنها وعلمت « الشعب » انه تم اعتقال سيدة صرخت بهستيرية عندما شاهدت احد الضباط يضع شنطة المتفجرات بجوار جثته .. واكدت مصادر بمشرحة زينهم أن التقرير لم يتناول ما يدل على حمل المتهم لأية اسلحة .. كما انه لايوجد تقرير من الادلة الجنائية حتى الان يفيد إصابة

الضباط ، او وجود اثر رصاصات منطلقة من جانب المجنى عليه .

ومن ناحية اخرى أضرب المعتقلون السياسيون بليمان طره عن الطعام ، منذ اسبوعين كاملين . بعد أن ازدادت حدة اعمال التعذيب والضرب المبرح التى يتعرض لها كرم زهدى وعاصم عبد الماجد وآخرون .

وقدم المحامون الاسلاميون بلاغا لرئيس نيابة المعادى لانقاذهم من الهلاك المحقق .

وتواصل اجهزة الامن ترحيل اسر المتهمين فى احداث عين شمس .. حيث بلغ عدد المنازل التى تم اجلاؤها ٥٧ منزلا تم تسكينها بفريق الإمن المركزى .

كما تم اعتقال ١٧ فردا من مركز مغاغة ثم ايداعهم سجن ابى زعبل الصناعى .

وفى نجع حمادى بقنا تم اعتقال ستة من أفراد الجماعة الإسلامية وترحيل علاء الدين اسماعيل المحامى من مكتبه بالسويس الى استقبال طره .

وعلى صعيد آخر ارتكبت قوات الشرطة جريمة تعذيب وطرد جماعى بالقوة ضد مستأجرى أراضى زراعية بشربين دقهلية وذلك مجاملة للواء عصام حماد الذى اراد شراء هذه الارض ، رغم رفض مستأجريها .

المحامون هددوا بالاعتصام اذا لم يفرج عن زملائهم المعتقلين

هدد عدد من المحامين بالاعتصام والاضراب عن العمل اذا لم يفرج عن المحامين المعتقلين عقب احداث النقابة الشهر الماضى ..

كما تقدم المحامون بطلب للمستشار جمال شومان النائب العام للافراج عن زملائهم .

ابراهيم شكرى يهنىء

قام المهندس ابراهيم شكرى بزيارة الاستاذ سامى مهران مهنئا بمناسبة صدور قرار بتعيينه أمينا عاما لمجلس الشعب .

يعتبر الاستاذ مهران من الكفاءات القديرة فى مجلس الشعب ، وقد مارس مهام هذا المنصب (منتدبا) على مدى الدورتين التشريعيتين الماضيين .

المجاهد جمال عرفات سفير فلسطين فى اليمن اثناء لقاء بين الرئيس اليمنى وياسر عرفات .

■■

حزب العمل بالغربية يحتفل بليلة الاسراء والمعراج

يقيم حزب العمل بالغربية احتفالا دينيا يوم الخميس القادم بمقر الحزب بطنطا يتحدث فيه الداعية الاسلامى الاستاذ لاشين ابو شنب عضو مجلس الشعب ود . مصطفى الهرميل امين مساعد المحافظة والاستاذ عزت عبد الله امين الدعوة والفكر تحت رعاية الاستاذ صلاح القفص امين الحزب بالغربية .

■■

ندوة :
الاصلاح التشريعى فى مصر

تعقد رابطة التربية الحديثة فى السادسة من مساء يوم الجمعة القادم ندوة سياسية هامة حول الاصلاح التشريعى فى مصر ودوره فى بناء المواطن .

يتحدث فى الندوة كل من د . محمد سليم العوا . ود . يحيى الجمل . ود . محمد نور فرحات . وبديرهاد . سعيد اسماعيل على . بمقر الرابطة بميدان التحرير .

■■

محامى الريان يعلن : كشوف البركة .. السبت

يعقد مرتضى منصور المحامى السابق لشركات الريان مؤتمرا صحفيا السبت القادم . لكشف وقائع خطيرة حول قضية الريان والمتورطين بإستغلال نفوذهم للاثراء الفاحش من المسئولين السابقين والحاليين ..

وصرح مرتضى منصور « للشعب » أنه بعد تنفيذ قرار الافراج عنه .. أن اعتقاله بموجب قرار وزير الداخلية . قد جاء بعد ابلاغه النائب العام ضد الوزير وصحيفة مسائية نشرت حديثا للوزير يتضمن قذفا وسبا فى حق الشركة والقائمين عليها .

فى مسلسل البنوك [بقية]

الذى اعدته الرقابة الادارية مؤخرا عن توقف ٤١٨٢ عميلا عن السداد . بعد ان

حصلوا على تسهيلات ائتمانية بلغت ٤,١٣٦ مليار جنيه . طبقا لاحصائيات البنك المركزى حتى أخر يونيو ١٩٨٨ .

ومن المثير ان هذا الحصر يتعارض مع حصر البنك المركزى . الذى اكد ان عدد

هؤلاء العملاء لايتجاوز ١٧٢ عميلا فى ٤٧ بنكا ! !

هذا الزكى بدر يجب ان يقال [بقية]

بالفيديو ! ! وقال المحجوب : اجلس ياسيادة المستشار مامون . فانا الذى أدير الجلسة . وليس مامون الهضيبى ! ! .. ثم هاج مجلس الشعب مرة أخرى لمدة ربع ساعة ! ! فاصر المحجوب على العناد وقال : لن اتنازل ولن اغادر مكانى قبل تنفيذ قرار مجلس الشعب بإذاعة التسجيلات ! ! وهنا امتلأت قاعة المجلس بضباط الشرطة لحماية وزير الداخلية بالرغم مخالفة ذلك للائحة ! ! .. ثم عرض وزير الداخلية ومرافقون من الضباط شريط فيديو عن احد الصحفيين بجريدة الوفد (أيمن نور) . ثم زعم الوزير من ان التسجيل يقول ان هذا الصحفى يفبرك الصور والموضوعات الصحفية عن تعذيب الصحفيين (لم يسمع الاعضاء التسجيل) .. ثم هدد زكى بدر أنه سيذيع تسجيلات تكشف فضائح قيادات ونواب المعارضة عما يدور فى منازلهم بالصوت والصورة ! ! وهنا ثار نواب المعارضة ضد وزير الداخلية .. وعندما قال زكى بدر أنه سوف يذيع الآن تسجيلات تكشف فضائح فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد و أسرته . هنا قام نائب الوفد من مقعده وجرى نحو زكى بدر وضربه ..

حزب العمل يفجر قضية الوساطة فى شغل المناصب القضائية

● تحدث الاستاذ ابراهيم شكرى زعيم المعارضة فقال : أننا نرحب بكل هذه القوانين التى تعطى فرصة أكثر لاستقلال الهيئات القضائية . ومايتصل بها . وضمانات للعاملين بها

وانتقد المهندس ابراهيم شكرى : الوسائل الحالية التى تستخدم فى تقرير طالب العمل فى النيابة الادارية سواء بأحوال اسرهم . اودرجة الوظيفة التى يشغلها .. وألا يكون فقر الوالدين سببا فى حرمان طالب الوظيفة للعمل عضوا فى النيابة الادارية .. وأن تمنع الوساطة ايضا فى شاغل هذه الوظيفة ..

● وعقب المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل على كلام المهندس ابراهيم شكرى فقال : نحن معك فى نقطة استقلال الهيئات القضائية .. ولكن لابد من توافر شروط معينة فى عضو النيابة ، لان منصبه حساس ، ونحن ضد المحسوبية فى شغل المناصب القضائية ..

● اما نائب التحالف عادل والى : نحن نحيى اى جهد يبذل لتصحيح أوضاع اعضاء الهيئات القضائية .. ولكن هناك قضية هامة لابد من دراستها وفحصها . والقضية التى اثارها المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل فيما يتعلق بالوساطة فى تعيين اعضاء السلك القضائية .. أننا نشكو من السلبية وعدم الانتماء ، وهذا يرجع إلى اهتزاز قيم العدل المساواة فى عهد الانفتاح . واذا كانت منصة القضاء عاليا لاتقبل وساطة كما يقول وزير العدل الآن .. فإننا نرى مايخالف ذلك من خلال معايشة حقيقية لمشاكل الجماهير . ومن واجبنا ان نصارح الحكومة بالحقيقة ، وقد لايعلم وزير العدل ان هناك من يسعى ويتوسط من وراء ظهره ! !

● وهنا تدخل الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وطلب حذف هذه العبارة من مضبطة مجلس الشعب ! !

● وعقب وزير العدل على كلام نائب حزب العمل فقال : ان هذا الكلام فيه مساس بالسلطة واستقلالها وحصانتها ، وطلب حذف هذا الكلام من المضبطة !

● رد الدكتور رفعت المحجوب رئيس المجلس : سوف أتولى هذا بنفسى ..

□ الصفحة الثالثة □ الشعب

الأسعار تحول البيت المصرى الى جحيم

إمتدت الطوابير أمام مجمع إستهلاكي في محاولة مستميتة لشراء ما يمكن شراؤه من سلع

« أشيل من طاقية ده .. واحط في طاقية ده .. أهو إحنا بنعمل المستحيل عشان نعيش » .

عبارة فاجأتني بها السيدة هنت .. التي تعمل في العلاقات العامة .. بإحدى الهيئات الحكومية .. وقاربت على الحصول على درجة مدير عام عندما سألتها .. عن كيفية تسييرها لميزانية منزلها .. في ظل هذا الغلاء الفاحش .. وعندما سألتها تفسير عبارتها المبالغة .. قالت ببساطة مرتبي ومرتب زوجي المدير العام .. لايكفي مصاريف البيت .. وعند كل آخر شهر .. اضطر للاستدانة من إحدى زميلاتي .. وعندما نقبض أول الشهر .. أعطيها ما استلفته منها .. وفي آخر الشهر التالي .. استلف من زميلة اخرى .. وهكذا نظل نعيش في هذا الجحيم .. وهذه الدائرة المجنونة التي لاتتوقف عن الدوران .

□ وأسألها : منذ متى وانت تعيشين في هذه الدائرة الجحيمية ؟

□ □ فتقول : منذ خمسة أعوام تقريبا .. قبل ذلك كانت الاسعار ترتفع بشكل معقول وعلى فترات متباعدة الى حد ما .. لكن خلال الاعوام الخمسة السابقة .. وبالذات العامين الماضيين .. أصبحت الاسعار نارا .. عمر لهيبها مابيتطفي .. الواحدة منا .. بتتألم وهي خايفة ان الاسعار تزيد .. وتعجز عن إطعام أولادها .. دي عيشة بقت عذاب .. الاسعار ولا في الاحلام .. مين كان يصدق ان كيلو الجبنة القريش .. اللي ما فيهاش ريحة الدسم .. تباع بسعر ٢ جنيه للكيلو .. ٤ قطع جبنة باتنين جنيه ؟ ! .. دا البطاطس اللي كان سعرها (٥) صاغ .. سعرها مابيقلش عن ٢٥ قرشا .. وتباع في معظم الاحيان بـ ٤٠ و ٥٠ قرشا .. وكلها مضروبة ومخوخة من جوه .. عشان نجيب عيش لي أنا وزوجي وابني وبنتي .. عايزين (١٥) رغيفا .. أحيانا نجيب من الطباقي .. إذا كان موجود .. لانه ما عادش موجود .. وعليه طوابير بالساعات .. وفي معظم الاحيان .. بنشتري من على الرصيف .. الرغيف بعشرة قروش .

وتضيف السيدة همت قائلة : العيشة تظل حلوة .. حتى يوم عشرة في الشهر .. وبعد كده .. إن كان فيه زيت نعمل طعمية .. أو كشرى أو فريك .. أو بصاره .

□ وأسألها عن بند الملابس في ميزانية بيتها .. والمواصلات الغالية فترد على بسخرية : ليس ؟ ! هو الاكل الفتات اللي بناكله والمواصلات الغالية .. موفرين حاجة للبس .

ثم تنظر بحسرتها الى قدميها .. وترفع إحداهما قليلا وتقول : بص شوف .. الجزمة فاتحة بقها أهي .. والشراب مقطوع .. واللبس اللي إنت شايفه علي .. بقى له اكثر من (١٠) سنين .. بنفسله ونلبسه .. ومع ذلك .. مش قادرين نتكلم .. انا عندي بنتي الكبيرة في الكلية .. أعطيها كل يوم جنيه .. تركب منه بـ (٧٠) قرشا .. ويبقى لها ٣٠ قرشا .. كل يوم ترجع « تقطعني » وتقول لي يا ماما (٣٠) قرشا من الصبح للساعة (٥) مساء .. أنا باشوفهم .. أي زميلاتها .. بياكلوا الشاورمة والهامبورجر والسجق .. وباكون جعانه ونفسي في سندوتش ..

تحقيق
سمير الطنطاوي

ومايقدرش أشتريه زي زميلاتي ! !

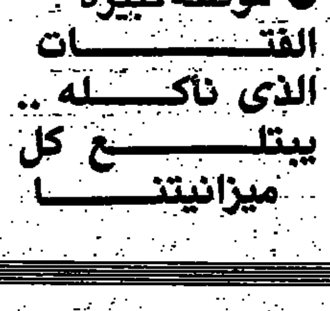
وتستطرد السيدة باسى : البنت أحيانا تقول لي .. نفسي يا ماما أعمل شعري عند الكوافير .. وأحيانا تطلب حذاء كعب عالي .. دي بنت لسه صغيرة برضه .. عايزة تعمل زي اللي في سنها .. طبعا بسكتها بأي كلام .. أجيب منين ٧ جنيه ثمن الكوافير الغلبان و ٣٥ على الاقل ثمن الحذاء .

.. إحنا زيبانين دايبين لعربيات العتبة .. بنشتري من عليها .. الهدمة والجزمة .. واللي غايظني إننا عايشين في واد .. والناس الكبار عايشين في واد آخر .. مش حاسين بينا .. دي حاجة تخلينا .. استغفر الله العظيم .. استغفر الله العظيم .. تتعلم الحقد على الناس اللي بيلبسوا من الشواربي وبيركبوا عربيات .

دوخه كل يوم

□ ولاينتهي حديث السيدة همت .. التي فات جرحها على حد تعبيرها .. والتي تعمل منذ ٢٢ عاما بعد تخرجها من كلية الاداب .. والمتزوجة من مدير عام .. واللذان يعدان من كبار الموظفين في الدولة .. ولننتقل الى نموذج آخر من ربات البيوت .. السيدة سميحة .. ربة بيت لاتعمل .. وزوجها عامل في القطاع العام .. مرتبه (٩٠) جنيها .. ولها من الاولاد أربعة .. ويسكنون في حجرة متواضعة .. في المعصرة بحلوان .. فتقول : ربنا هو اللي بيدبرها .. فلو حسبتها بالورقة والقلم .. عمرها ما هتتحسب .. رغيف العيش .. بقى بخمسة صاغ .. بعد ما كان بتعريفة وقرش وقرشين .. المخبز اللي اللي بيبيع الرغيف بقرشين .. بيعطينا نصف العيش ما يتاكلش .. ويدل العيش الارز .. الكيلو بجنيه .. والمكرونة الرخيصة اللي كان سعرها من سنتين (١٢) قرشا .. بقت بـ (٥٠) قرشا .. ومش موجوده .. المكرونة الموجودة نصف الكيلو منها بـ (٦٥) قرشا .. لحمة الجمعية اللي كانت (٦٨) قرشا من ٤ سنين .. بقى سعرها (٣,٥) جنيه .. وعليها طوابير .. تقول للقيامة قومي .. والسمك كان بـ (٢٥) قرشا بقى بـ (١١٥) قرشا .. وفين وفين على ما

● موظفة كبيرة : الفتات الذى ناكله .. يبتلع كل ميزانيتنا



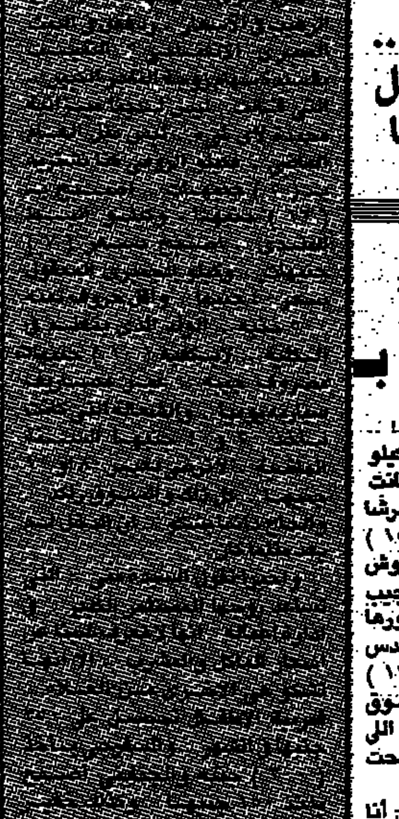
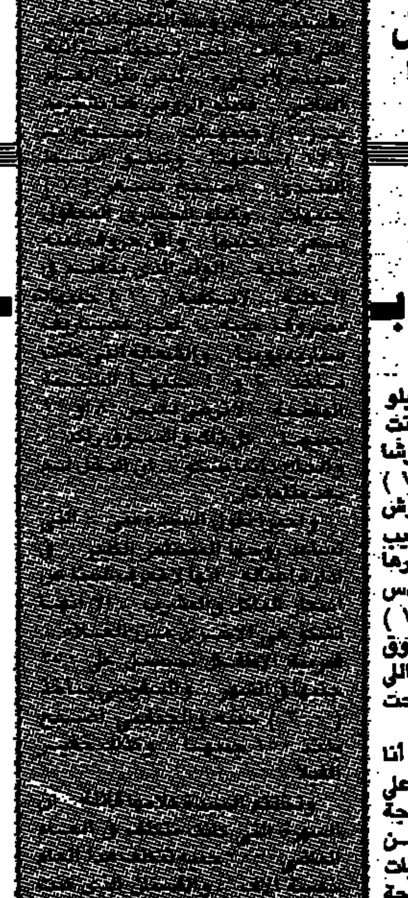
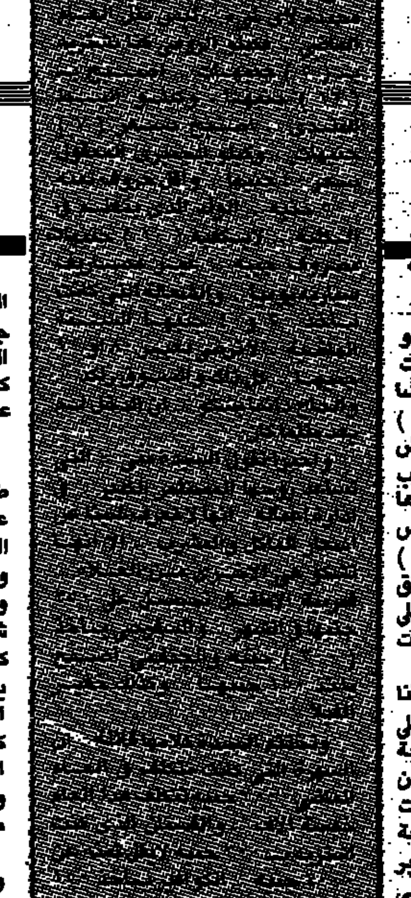
بيتزل .. واللي يلحق يلحق ؟ ! ! .. القلقاس كان بـ (٣٥) قرشا للكيلو اصبح بخمسين .. والخبيزة اللي كانت بـ ببلاريطه .. بقت بـ (٦٥) قرشا للكيلو .. والبيضة بقى سعرها (١٥) قرشا .. بعد ما كان بـ (٧) قروش السنة اللي فاتت .. يعني أبعت أجيب بيضه للعيال .. عشان اصورها ويتفرجوا عليها .. وكمان كيلو العدس اللي كان بربع جنيه .. بقى بـ (١٢٥) قرشا .. وأقل خضار في السوق بـ (٦٠) قرشا .. وعلبة السمنة اللي كانت بـ (٤) جنيهات .. اصبحت بعشرة جنيهات .

وتضيف السيدة سميحة قائلة : أنا طول النهار .. بادوخ من اللف على الجمعيات .. عشان اشترى حاجة رخيصة .. وفي أغلب الايام بارجع من غير ما اشتري حاجة .. اصل الجمعيات الاستهلاكية ماعليش فيها حاجة للغلابة اللي زينا .. كلها بقت سوبر ماركت .. قولي هنعمل ايه .. اهي الناس غماله تقول جاي يا مسلمين .. وملحدش سامع .. ذلجوزي بيطلع من شغله .. يروح يشتغل ساعي في مكتب بعد الظهر .. ومبيرجعش البيت الا بعد الساعة (١١) بالليل .. ويصبح يروح شغله الساعة (٦) الصبح .. ومع ذلك .. مش عارفين نعيش .

□ واسألها : الا تشترين فاكهة لاولادك ؟

تقول : لما العيال يقعدوا يطلبوا منا برتقال .. ولا حاجة زي كده .. باروح السوق .. واشتري من البرتقال المكسر .. اتنين ثلاثة كيلو بـ (٧٠)

● زوجة مستثمر : تسريحة شعرى بـ ١٥٠ جنيها ..




[illegible]

قرشا او جنيه على حسب الاحوال .

□ ثم أسألها مرة اخرى : كم توفرين للملابس ؟

فتجيب □ □ اهو بحاول اوفر حاجة .. كل سنة وسنتين .. ناخد الاولاد .. وننزل وكالة البلح .. ونشتري هدومنا من « البالة » .. ونغسلها ونلبسها للعيال .. اهي حاجة تسترهم .. واحنا غلطنا مرة .. وربحنا الكساء الشعبي .. واشترينا لكل عيل بلوفر .. يروح بيه المدرسة .. كان ثمن البلوفر ٨,٥ جنيه .. طبعا غالي جدا .. ومع ذلك .. البلوفر ماقعدش اكثر من شهرين .. كلهم وبروا .. زي ما تقول صوفهم عانت .

على ميه بيضة

وحول ما تقدمه لاسرتها من طعام طوال أيام الاسبوع .. تقول : كل الايام عندنا .. زي بعضها .. ماعدا يوم الخميس .. كل يوم في الافطار .. العيش وحته الجبنة وشوية الفول والمخلل .. وزيه في العشا .. وفي الغداء .. نعمل شوية خبيزه او قلقاس او ملوخية .. كله على ميه بيضة .. وقطعة دهن .. وفي يوم الخميس .. نشتري كيلو لحم من الجمعية .. ونعمل عليه كرنب .. اذا كان رخيص .. ماهي الكرنبة الواحدة .. احيانا توصل ٢ جنيه .. وعمرها مايتقل عن (٥٠) قرشا .. بعد ماكانت الواحدة بـ (١٠) قروش .

واخيرا .. تتنهد السيدة سميحة .. وتقول : اهي عيشة والسلام .. بس ربنا يراف بالعيال .. دول غلابة قوي .. واحنا كنا عايشين حلو قوي .. قول كدة .. بيجي من ٨ او ٩ سنين .. كانت العيشة رخيصة ومتهاودة .. لكن النهاردة .. بقت حاجة اعوذ بالله ؟ !

الكرشة بالحجز

ولايقتصر تأثير الغلاء المجنون على المدينة .. فللريف ايضا معاناته .. ولربة البيت الفلاحة همومها .. ففي احدى قرى مركز ميت غمر دقهلية .. التقيت بالحاجة فوقية .. زوجة الحاج محمد المزارع الذي يمتلك ١,٥ فدان .. وعندما سألتها عن احوالها .. وكيف يعيشون في هذه الايام .. قالت : نحمده .. هو احنا في ايدينا ايه غير كده .. العيشة يا ابني .. ماعادش فيها بركة .. من يوم مابدأوا يروحوا ميت غمر .. ويشتروا منها الخضار والفاكهة .. وكل حاجة ولعت .. الخيار والكوسة .. بقوا بالكيلو .. والبرتقال ابو صره .. مابيقلش طوال الاسبوع عن ٥٠ قرشا .. ربطة الجرجير او الكسبرة .. او الفجل .. بتتباع اغلى من المركز .

● فلاحة : حتة الجبنة الحادقة .. طعامنا اليومى

اقول لها : انتم ولاشك في رخاء عن الذين يشترون كل شيء من السوق .. فترد قائلة : ياابني رخاء ايه .. ده كيلو اللحم بقى بـ ٨,٥ جنيه .. مين كان يصدق .. ان الكرشة « الاحشاء » اللي ماكانش حد يقرب لها .. تتباع بـ (٢,٥) جنيه .. وبالحجز كمان .. عشان تكون عايز (٢) كيلو .. تاكلهم للعيال .. لازم تحجزهم قبلها باسبوع .. واذا طلبت ٣ كجم .. زوجة الجزار تعطيك (٢) .. ماهي الناس اصحاب العيال .. مابيلاقوش حاجة غيرها .. ياكلوها للعيال .. تعال اتفرج .. الستات بتبقى ملمومة على الكرشة .. زي ماتكون خناقة ولا حريقة ..

وتضيف الحاجة فوقية قائلة : داحنا بنستخسر في نفسنا شوية اللبن او قطعة القشطة .. بنبيعهم عشان نجيب مصاريف تعليم الاولاد .. واهو بنفوتها بحتة جبنة على شوية حادق من « الزلعة » ونطبخ شوية « سلق » او « رجله » او ملوخية او بامية من الغيط .. ويوم السبت .. نشتري كيلو لحم او ٢ كيلو كرشة .. وان كان في البيت فرخة ولا دكر بط بندبحه .. وادى احنا عايشين .. دا حتى بتوع الكهرباء .. اللي بتيجي يوم وتقطع عشرة .. تلاقيهم كل شهر عاوزين ٥ و ٦ جنيه .. واحنا في اخر الزمن .. رطل السمن اللي كان من ٤ سنين بـ (٨٠) قرشا .. النهاردة بـ (٣) جنيه .. وكيلو الارز بـ (٩٠) قرشا والجبنة بـ (١٤٠) قرشا .. الفراخ البيضة اللي كانت بجنيه من سنتين .. بقى الكيلو منها بـ (٣) جنيه القماش الكستور .. ماعادش حد بيشوفه .. والقماشين بقوا غالبين قوي .

وتختتم الحاجة حديثها : ياابني هنقول ايه .. ربنا يلطف بينا .. ويحنن علينا قلوب الناس اللي بيحكموا البلد .. يمكن لما يعرفوا حالنا يرافوا بنا .

منطق القوة ومنطق العقل !

● ● « منطق القوة » على نقيض « منطق العقل » : لايحترم البديهيات ، ولايستند الى القوانين ، ولايخاطب العقول والافهام . وانما اساسه الوحيد امتلاك السلطة ، وحيازة السلاح والجند ! وخطابه : الاملاء ، والتقرير ، وفرض الرأى ، وتركيع الاخرين ، والبديل الوحيد للاستسلام امام « منطق القوة » هو : الاعتقال والنفي والتشريد والتعذيب والتقتيل .

● بهذا المنطق تحدث السيد وزير الداخلية الى مجلة « الوطن العربي » (٣/٢/١٩٨٩) وكشف عن توجهات الداخلية وخططها . وعن سياسات الحزب الوطني ضد المعارضة السياسية ، العلمانية والاسلامية على السواء .

● وفي « منطق القوة » ادخلت فصائل المعارضة كلها تحت مقولة التطرف والارهاب ، « فالمتطرفون في بلدنا هم - على سبيل الحصر - الاخوان المسلمون ، والشيوعيون ، ومن اسموا انفسهم بالناصريين ، والشيعة ، والبهرة ، وانضم الى هؤلاء في المرحلة الاخيرة احزاب المعارضة المصرية » .

هكذا قال السيد الوزير ، وهكذا ادان الناس ، وصنفهم ، بغير دليل او برهان . !

وفي « منطق القوة » حيث لا اعتبار لدستور او قانون او قيم او دين ، وحيث لا خوف من لوم او اعقاب ، تستباح الاعراض ، وتوزع الاتهامات ، وتتناثر الافتراءات . فالاخوان المسلمون في لغة القوة ، على لسان الوزير زكي بدر : « ليسوا بمسلمين » . وهم ايضا : « فئة ضالة ، لاتعرف الله ولا الرسول ، وذلك منذ انشأها الشيخ حسن البنا » والناصريون : « شوية عيال اخذوا قرشين من الرجل القزم » يقصد القذافي « وادعوا الوطنية . وقد وجههم للاعتداء على اناس لهم وجود شرعي في مصر . (يقصد اليهود) والمعارضة المصرية وصحفها . دون تمييز او تفريق او تصنيف متهمة بمناصرة شركات توظيف الاموال : « طبعا كله بالفلوس . لقد وصل ثمن نشر الاعلانات الى خمسة ملايين . وكل مايكتب في صحفهم كذب وافتراء » .

● واساتذة الجامعات الذين ينتمون الى الاخوان المسلمين : « عدد من السفهاء والحقراء . » .

● ● وفي « منطق القوة » لاوجود لقانون التناقض . ومن الممكن اثبات الضدين او النقيضين لشيء واحد بعينه في وقت واحد بعينه لان هذا المنطق لايخاطب العقول ، ولايصدر عن قواعد . فالاخوان المسلمون : « فاشلون جميعا ودائما » . وهم في الوقت نفسه ناجحون دائما ، بدليل انهم : « سيطروا على النقابات ، نقابة الاطباء على سبيل المثال .

وبدأت باقي النقابات تحذو حذوهم من نقابات مهندسين وصيادلة وغيرها . وسيطر الاخوان المسلمون ايضا على بعض الشباب الضائع في الجامعات والذين يمكن اغراؤهم بالنقود . ومعهم عدد من السفهاء والحقراء من اعضاء هيئة التدريس المنتمين اليهم . بذلك تغلغل الاخوان المسلمون في القنوات الاقتصادية والعلمية والنقابية وفي مجلس الشعب » . وفي الاخوان المسلمين هناك صحفيون وحزبيون ومعارضون » . هذا كله كلام الوزير !

ولاتناقض في هذا : فالسيطرة ، والانتشار على الرغم من منع الجماعة من التكون ، وحرمانها من التنظيم ، والاعلام هو في منطق القوة فشل دائم للجميع !! واما في منطق العقل . فتلك شهادة على سلامة « الفكرة » وقوتها الذاتية التي ضمنت لها الذيوع والانتشار والسيطرة على الطبقات المثقفة ، بدون الاجهزة الاعلامية والمؤسسات التربوية والثقافية ، بل على الرغم من الحروب الاعلامية الحكومية والعلمانية !

● والاخوان المسلمون متطرفون . والجماعات الاسلامية في منطق الوزير فروع من الاخوان ، وهم ارهابيون . وهو اقولها في منتهى الوضوح : ان القتل والبتر والضرب في عين المليان هو الوسيلة لهؤلاء الذين يتخذون الارهاب وسيلة ولا وسيلة غيرها .

وهذا لايتعارض - في منطق القوة - مع القول الذي صدر عن الوزير ، في التصريح نفسه ، بان : « الاخوان المسلمين ، في سياستهم الجديدة ، يعملون على « البارد » هادئين ، او متظاهرين بالهدوء . ولايتعارض مع براءة الاخوان من بعض الجماعات الاسلامية التي تتخذ العنف أو تلجأ الى التكفير ، ولامع هجوم تلك الجماعات على الاخوان واتهاماتهم لهم بالاندماج في النظام والركون الى المسالمة .. الخ - فالعمل الهادىء على البارد ، هو نفسه الارهاب في « منطق القوة » ولافرق بين هذا وذاك !

● ● اذن ، القتل والبتر والضرب في عين المليان ، هو الوسيلة التي اعتمدت في الخطة الامنية الجديدة ، لمواجهة جميع الفصائل السياسية المعارضة ، التي تعمل « على البارد » وضمن الشرعية ، والتي تعمل « على الساخن » وخارج الشرعية !

● وتطبيقا للخطة الامنية الجديدة ، او القديمة ، وجهت الضربات الى شركات توظيف الاموال ، على اساس ان المستثمرين فيها هم الاخوان المسلمون ، وفي هذا يقول الوزير ان الاخوان : « قد اشتركوا في شركات توظيف الاموال ، وشاركوا في عدة ميادين استثمارية بغرض السيطرة على اقتصاد مصر . فاذا ماتوقفوا توقفت الحياة معهم » . ولم يكن يوسع الحكومة ان تقف مكتوفة اليدين ازاء هذا الزحف الاخواني في مجال الاقتصاد ، ومن هنا خططت لضربها ونسفها . لاهدار اموال الاخوان ، وعقابهم وافقارهم ، ومنعهم من السيطرة على الاقتصاد . كما سيطروا على الجامعات والنقابات .. ولا عبرة بالقول بأن هذا النشاط هو نشاط قانوني مشروع ، وسلمي ، فعند الحكومة هذا النشاط « الهادىء » على البارد . يساوي النشاط المحرم .. على الساخن . لان الهدف النهائي هو صبغ المجتمع المصري بالصبغة الاسلامية ، كما تقضي بذلك مبادىء الاخوان . وكل نشاط مشروع او غير مشروع . لتحقيق ذلك الهدف الاسلامي ، هو عمل اجرامي . والقائمون به متطرفون وارهابيون ، جزاؤهم القتل والضرب في عين المليان : هذا هو الحكم الذي اصدره « منطق القوة » الذي هو منطق النظام الحاكم !

● وفي « منطق القوة » بوسع « القوة » ان تهزم « الفكرة » وعلى هذا يقرر الوزير ان الجماعات الاسلامية (التي هي فروع للاخوان) تحتضر الان والاخوان انفسهم : فاشلون جميعا ودائما . والفضل في ذلك يرجع الى قواته التي تبتر وتقتل وتضرب في المليان ! لكن « منطق العقل » يؤكد ان القوة لاتستطيع ان تهزم الفكرة اذا كانت صحيحة . وحيوية . وفي تاريخنا الحديث براهين عديدة على صحة ذلك . والشعب المصري يعلم يقينا ان ضربات شمس بدران وصلاح نصر وحمزة البسيوني ، وزمرة الجلادين الذين مارسوا التقتيل والتعذيب ، كانت بشع وافظع من ضربات زكي بدر ، وكان النظام اقوى من النظام الراهن ، وعلى الرغم من ذلك ذهب الجلادون والطغاة . وانتكسوا وبقيت الفكرة الاسلامية ، وازدهرت وسيطرت بشهادة الوزير نفسه ! وفي « منطق العقل » ان هذا هو القانون الاجتماعي وهذه هي السنة التي لاتتغير : (ولن تجد لسنة الله تبديلا) ويوسعنا تبعا لهذا ان نتوقع انتصار الفكرة مرة اخرى ، على القوة مهما اسرف الوزير في القمع والبتر والتعذيب والنفي والتقتيل !

● وفي « منطق القوة » لاتناقض بين « قتل القائلين بالتكفير » وممارسة التكفير في الوقت نفسه ! فالوزير يتوعد الجماعات الاسلامية بالابادة ، ونحن نعلم جميعا ان التكفير كان ، ولايزال على راس قائمة الاتهامات الموجهة الى بعض هذه الجماعات وعلى الرغم من ذلك فان الوزير يكفر الاخوان المسلمين ابتداء من الشيخ حسن البنا ، والى الان !! فالتكفير حين يمارسه الوزير عمل مشروع ينال كل تقدير وينشر على أوسع نطاق ، ولكنه حين تمارسه جماعة التكفير جريمة نكراء ، جزاؤها الضرب والبتر والتقتيل ! ولاتناقض في هذا في منطق السيد الوزير ، الذي هو « منطق القوة » الغاشمة ومنطق النظام الحاكم !

● وفي « منطق القوة » اخيرا ، لاباس من سب المعارضين وقذف المخالفين ، وشتم المثقفين ، فاساتذة الجامعة سفهاء وحقراء ، واعضاء الجماعات الاسلامية كلاب مسعورة ، وخنازير ، والناصريون « شوية عيال » والقذافي قزم ، (وقد غضبنا للمساس برؤساء الدول في حالات اخرى غضبا شديدا) واصحاب شركات توظيف الاموال افاقون وهكذا وهكذا ، لانه لن يكون هناك حساب ولاعقاب على هذه الجرائم ، جرائم السب والقذف والتكفير ! ولسوف يكافأ الوزير على تلك ، ويلقى التأييد والدعم ، واهم المكافآت ان يبقى على رأس « القوة » يتحدث بمنطقها اطول مدة ممكنة !

● ● والارتقاء ببلادنا من « منطق القوة » الى « منطق العقل » لايتحقق بتبادل السباب البذيء ولا باقالة هذا الوزير او ذاك . ان زكي بدر خدم النظام الناصري ، وهو اليوم يهزأ بالناصريين ، وقد يأتي يوم يهزأ فيه بالمباركيين ، ويطاردهم . فهو يخدم النظام ، ويعبر عن مواقفه واتجاهاته ، وهذه الحقيقة تصدق على غيره من الوزراء ، ولو قيل لزكي بدر « قف » لوقف على الفور !

فعلى القوى الوطنية ان تكف عن خداع نفسها ، وان تعلم ان « منطق القوة » هو منطق النظام ذاته « لامنطق الوزير اصالة » فالوزير منفذ ، او مباشر ، لامفكر ، ولا مخطط ، ولاسياسي وليس لدى النظام فلسفة ، او عقيدة او فكرة يستند عليها ، ويدعو اليها ، فتلتف الجماهير حوله ! انه لايملك سوى « القوة » ولايستطيع ان يتحدث الا بمنطقها !

● ● ومنطق القوة له ميزة ، على الرغم من كل مساوئه ، انه يحرك القوى الشعبية ، ويثيرها ، ويوقظ فيها غريزة الدفاع ، ويخرج الملايين من حالات اللامبالاة والسلبية ! واذا كان « منطق القوة » يعلن سحق « الجميع » فلابد ان يتحد « الجميع » لمدافعته واعلاء « منطق العقل » فقوته وجبروته . وفي ضوء هذه الحقائق ، يجدر بالقوى الوطنية ان تكف نهائيا عن المطالبة باقالة زكي بدر ، لانه خير من يكشف عن « منطق القوة » في طبيعة النظام ، وخير من يعالج السلبية ، وخير من يوحد المختلفين ، فبدلا من المطالبة باقالته علينا ان نشرع فورا في الاستفادة من منطقه - منطق القوة القاشمة !!

بقلم دكتور :
أحمد عبد الرحمن

زكي بدر :
نعم انا متطرف وساضرب الارهابيين

في الاوكازيون الشتوى
انخفاض كبير فى أسعار الملابس .. وإقبال قليل على الشراء

جاء الاوكازيون الشتوى هذا العام بمفارقات عجيبة .. حيث انخفضت الاسعار على الملابس الشتوية بنسبة كبيرة لكسر موجة الكساد التي طغت على حركة البيع والشراء طوال هذا الموسم .. خاصة بعد ضرب شركات توظيف الاموال ، التي كانت تتيح لكثير من الاسر توفير ارباح شهرية من اجل سد حاجتها من الاسواق : ورغم ذلك قوبل الانخفاض الشديد في الاسعار باقبال ضئيل جدا على شراء هذه الملابس .. كما جاءت نسبة التخفيض على الاحذية من ١٪ الى ٢٪ فقط وايضا على الملابس الرياضية والنسائية وملابس الاطفال .

ولاحظت « الشعب » ان الكثير من المحلات تقوم بالعرض فقط لملابسها بدون بيع .. ولاحظت ايضا ان محلات نادرة وصلت نسبة التخفيض فيها الى سعر التكلفة وكان الاقبال عليها بالطابور .. مع تحديد نسبة للمشتريات .

ساد الكساد الاوكازيون هذا العام .. رغم ان نسبة التخفيض في الاسعار كانت عالية بعض الشيء .. فمعظم محلات وسط البلد كانت شبه خاوية من الجمهور والاقبال محدود بشكل ملحوظ .. اللهم الا بعض المحلات النادرة التي كانت نسبة الاسعار تكاد تصل الى سعر التكلفة فزاد الاقبال الشديد عليها .. ووصل الامر الى الوقوف طابورا من شدة الزحام .. وحددت هذه المحلات نسبة الشراء بحيث لاتتجاوز ٥٠ جنيها للمشتري الواحد وهو نظام يشبه نظام الكساء الشعبي ومشروع العاملين بالدولة من شدة الاقبال عليها .. وحتى لاتتسرب الملابس الى المحلات الاخرى .

البنطلون بـ ٦ جنيهات

وفي احدى هذه المحلات بشارع توفيق بباب اللوق .. التقيت بالمشرفين عليه ، وسألت احدهم لماذا الاقبال الشديد على هذا المحل دون غيره ؟

فاجاب بان المحل اسعاره مخفضة طوال العام ، وليس في الاوكازيون فقط .. ونحن خفضنا اسعار الملابس .. لدرجة ان سعر البنطلون وصل الى ٦,٩٠ جنيه بدلا من ١٩ جنيها ، وهو سعر اعتقد انه في متناول الجميع .. كما ان الاوكازيون شمل الملابس الشتوية والصيفية معا .. وهو ما دفع الكثير الى الشراء منا .. وقال محمود السعيد محمد مدير العلاقات العامة بالمحل ان البلوفر اصبح بـ ٢٢ جنيها والقميص بـ ١٤,٣٠ جنيه .

وانتظرت خارج المحل أرقب حركة المحل .. وسألت احمد محمد احمد طالب بكلية دار العلوم عن سبب تردده على المحل .. فقال ان الاوكازيون فرصة طيبة لنا كطلبة .. فدائما يكون فرصة ملائمة لشراء مانريد من ملابس .

ولكن اسعار الاحذية مرتفعة جدا رغم ان التخفيض قد طالها ، ولكنها رغم ذلك مرتفعة .. ويلاحظ ان نسبة التخفيض في الاحذية ضئيلة عن غيرها من الملابس لان الاحذية غير موسمية صيفا وشتاء ولذلك التخفيض عليها بسيط جدا .. يصل الى جنيهين فقط في الحذاء .. اما الملابس فنسبة التخفيض مرتفعة هذا العام .. فانا لاحظت ان هذا البلوفر واشار على الفاترينة خفض ثمنه عشرة جنيهات لانني كنت أعرف سعره قبل التخفيض .

اما علي محمد مصطفى الحائز على محلات وسط البلد كما قال لي .. فيقول اولا انا حذائي مقطوع ، ولكن فضلت شراء البنطلون لانه سوف يستر جسدي عن الحذاء .. وثانيا ان مسألة البرد الشديد جعلتني افضل شراء الملابس عن اي شيء اخر .. وثالثا لااستطيع شراء ملابس الشتاء الا بعد الشتاء في فترة الاوكازيون مع دخول الصيف .. رابعا .. الارتفاع الرهيب في اسعار الاحذية جعلني لا افكر في شرائها رغم حاجتي اليها .. ومعظم الاحذية المعروضة حاليا مستوردة واسعارها نار .

التخفيض ضئيل على الملابس الرياضية

وأثرت ان التقي باعمار مختلفة من طبقات الشعب .. فكان لقائي مع محمد عبد الرازق ثانوية عامة .. فقال جئت لاخذ فكرة عن اسعار الملابس الرياضية .. لانني مشترك في نادي واركز على الجانب الرياضي في شراء ملابسي .. لان الملابس المدنية متوفرة عندي .. ولكن اسعار التخفيض في الملابس الرياضية قليلة جدا وخاصة الفانلات والترنجات .. ولاحظ محمد ان معظم المحلات تعرض الملابس باسعار مخفضة في الفاترينات ، ولكن داخل المحلات تكون الاسعار مرتفعة فهي للعرض ولجذب الزبائن فقط الى داخل المحل .

مفارقة عجيبة

والتقيت بـ محمد حسنين محاسب قطاع خاص فقال اشتريت بلوفر بـ ٣٠ جنيها وكان قبل الاوكازيون بـ ٤٨ جنيها . وحدثت مفارقة عجيبة بانني اشتريت البلوفر بـ ٣٠ جنيها في اول يوم في الاوكازيون وبعد ٤ ايام وجدته بـ ٢٤ جنيها .. وتحسرت كثيرا على فارق هذا السعر .. وفي هذا العام وجدت منافسة شديدة بين المحلات في هذا الاوكازيون ، لان القدرة الشرائية قلت بعض الشيء ، والمحلات تحاول تخفيض الاسعار بقدر الامكان .. لاقبال الجمهور عليها وخاصة الملابس الشتوية .. لانني اشتريت ترنج صوف وكان التخفيض قليلا جدا . كما ان التخفيض في الاحذية ١ ٪ او ٢ ٪ لان الاحذية صيفا وشتاء .

أما صابر مرسي الموظف بالهيئة العربية للتصنيع والذي يصطحب اثنين من بناته .. فاكد ان الاوكازيون الشتوى معقول جدا .. وانا جئت من اجل شراء الاحذية لاولادي ، ووجدت نسبة التخفيض عليها بسيطة اشتريت الحذاء بـ ٢٥ جنيها والاخر بـ ٢٦ جنيها . واكتفيت بشراء الاحذية لانني كموظف لا اقدر على شراء الملابس مع الاحذية .. ففضلت شراء الاحذية التي كان عليها الطلب من اولادي .

الشراء بالطابور

اما حنان صلاح - سكرتيرة - تقول الركود الاقتصادي جعل حركة البيع والشراء قليلة جدا .. وهذا السبب جعل المحلات تقوم بتخفيض الاسعار بشكل غير عادي ، ووجدت بعض المحلات تعرض اسعارا تكاد تكون بسعر التكلفة لمريان حركة البيع والشراء داخل المحلات .. وفي احد المحلات - شارع شريف - وصل الامر في الاوكازيون الوقوف بالطابور على المحل لان اسعار المحل رمزيه تصل الى سعر التكلفة .. وطبعا المحل يريد توزيع البضاعة الراكده عنده .. خاصة بعد حالة الركود والتي يرجع سببها الى ضرب شركات توظيف الاموال ، واعتماد بعض الاسر على عائد شهري او نصف سنوي يشترون به ملابسهم واحتياجاتهم الاخرى .. وقال احد الواقفين بجوارها . بعض المحلات حددت سعر البيع شبه للضغط عليهم فجعلت سعر الشراء لايزيد على ٥٠ جنيها لزيادة الاقبال الشديد عليه .. كما ان بعض العرسان ينتهزون فرصة الاوكازيون لشراء اثاث المنزل بالتخفيض

للعرض فقط

اما ناهد محمد سعيد موظفة - ٢٨ سنة - فتقول ان الاسعار في الاوكازيون رخيصه .. فمثلا البلوزه ام ٢٨ جنيها اصبحت بـ ١٠ جنيهات ، وهو امر مشجع للشراء .. في نفس الوقت المحل لايخسر من هذا التخفيض ، لانه يبيع اكثر ويزداد عليه الاقبال وفرصة المكسب متوافرة كما ان معظم الملابس المخفضة احيانا مايكون بها عيب يدخرها لموسم الاوكازيون ودائما صعب استرجاع هذه الملابس بعد شرائها في موسم الاوكازيون .. وهناك جانب لخر تعرضه المحلات في الفاترينات للعرض فقط والدعاية للمحل بدون بيع

الفساتين موضات قديمة

ويرى احمد شوقي العرجي - موظف - ان اوكازيون هذا العام يختلف عن الاوكازيونات السابقه بعدم الاقبال عليه من محدودي الدخل والسواد الاعظم من الشعب لانهم اكتشفوا ان الاسعار لم تنخفض في الواقع .. ولكن اصحاب بعض المحلات وضعوا اسعارا مبالغا فيها وقاموا بالشطب عليها ، وتم وضع السعر الحقيقي والنهائي .. وكأن الامر اخذ تخفيضا هائلا ، وكذلك وجود الكساد في الشراء وركود السلع والمعروضات فالاجهزة الكهربائية مثلا ارتفعت ارتفاعا جنونيا .. وايضا ملابس الاطفال مثلا البلاطي الفرو موجودة في الاسواق « مقاس صغير واحد فقط » في حين ان المعروض في الفاترينات يوضح ان بالداخل اكثر من نوع مقاس ، ولكن الحقيقة تصدمك بانه لايوجد الا انواع معينة .. وبالنسبة للفساتين قالت زوجته ان المعروض منها موضات قديمة ، وان الموضات الحديثة المعروضة منها قليل .. وهذا القليل مرتفع السعر فالفستان الواحد بمرتب زوجي وطبعا لا استطيع شراءه حتى في موسم الاوكازيون .

وفي احد المحلات التي عليها اقبال قليل .. التقيت بصاحبه وسألته عن اسباب عزوف الجمهور عن الشراء من محله ؟

فاجاب : ان هذا العام هو سنة كبيسة علينا جميعا فنسبه البيع بالمقارنة للاعوام السابقة قليلة جدا والسبب هو الحالة الاقتصادية السيئة التي يعيشها الشعب المصري .. فليس من المقبول والمنطقي ان يشتري صاحب اسرة ملابس وهو يدبر قوت يومه بالقدرة .. والملبس كما تعرف ياتي في المرحلة الثانية بعد الطعام

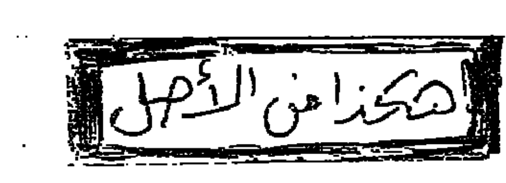
يقال انك تعرض البضاعة الجيده في الفاترينه وليس لها اصل داخل المحل ؟

- احيانا نعرض نوعا من البدل او الفساتين الجيدة ويتصادف انه لايكون له مثيل داخل المحل .. خاصة في موسم الاوكازيون .. المعروف اننا نعرض البضاعة الجيدة وليس ذنبي انه لايوجد غيرها داخل المحل

انت متهم بانك تفتعل ارقاما فلكية في الملابس ثم تشطبها ، وتضع السعر الحقيقي عليها وتسمى ذلك تخفيضا ؟

لم يحدث ذلك والاسعار امامك مخفضة ، وقد يكون ذلك في الاعوام الماضية .. اما اليوم فنحن نضطر لتخفيض السعر لبيع هذه الملابس التي ستذهب موضتها .. او ستكون راكدة في المواسم المقبل . كما ان حركة الشراء ضعفت .. فنحن مضطرون للتخفيض ولم نحتل على الجمهور .

رضا العراقى



على ضفاف النيل

جواسيس صهاينة في ثياب أكاديمية

ترى ماهو الهدف من إنشاء الكيان الصهيوني .. لمركز اكاديمي إسرائيلي في قلب قاهرة المعز ؟ ! وهل هناك نشاطات سرية ... يقوم بها المركز .. غير النشاطات ... التي تمارسها علانية ... بدءا من ادعاء خدمة الباحثين في أقسام اللغة العبرية .. بالجامعات المصرية ... وانتهاء باقامة ندوة ثقافية كل اسبوع ... واصدار نشرة باللغة الانجليزية ... تركز على العلاقة بين اليهود والدين الإسلامي ... وبين اللغتين العربية والعبرية ... والصلة التاريخيةبين مصر ... والكيان الصهيوني ؟ !

● المركز الاكاديمي الاسرائيلي مستعمرة للتجسس في قلب القاهرة

● كل العاملين بالمركز من رجال المخابرات الاسرائيلية

اقتحمت الشعب الستار الحديدي من السرية ... الذي يحيط بهذا المركز الصهيوني واستطاعت ان تتعرف وتطلع .. على بعض النشاطات والاهداف .. السرية غير المعلنة .. والتي يقف على رأسها ... هدف التجسس ... من خلال زرع الجواسيس وتجنيدهم ... وكذلك محاولة البحث ... عن أهم الطرق وأسسها ... لغرس بذور الفتنة الطائفية ... بين الاخوه ... مسلمين ومسيحيين .. وكذلك الايهام بعدم وجود خلافات بين اليهودية والدين الاسلامي ... ومحاولة اختراق الجامعات والمؤسسات المؤثرة في مصر ... بهدف خلق رأي عام يتقبل المرتكزات الاساسية للكيان الصهيوني ... وتبرير الاحتلال الصهيوني لفلسطين العربية ... وكذلك جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات ... حول مختلف النشاطات والمشاكل والقدرات المصرية ... اقتصادية وسياسية وعسكرية واجتماعية ونفسية ودينية ... حتى يسهل عليهم اختراقنا من الداخل ... بعد ان فشلوا من الخارج ...

تحقيق :
رضا العراقي

مركز اكاديمي أم مركز استخبارات ؟ !

في البداية .. وقبل الغوص في أعماق نشاطات المركز المعلنة والخفية ... التي كانت بمثابة مغامرة محفوفة بالكثير من المخاطر ... خاصة وان كل العاملين في المركز تربية الموساد الاسرائيلي ... وكانت أمامنا .. العديد من الحقائق ... التي تؤكد ... أن المركز الاكاديمي الاسرائيلي .. اما هو .. الا مركز للاستخبارات ... وزرع الجواسيس ...

● ففي اوائل اغسطس ١٩٨٥ كشفت الاستخبارات المصرية عن شبكة تجسس اسرائيلية بالقاهرة برئاسة المستشار العسكري الاسرائيلي بالسفارة ... وضمت عددا من اعضاء البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية وبعض الباحثين بالمركز الاكاديمي الاسرائيلي و امريكيين يعملان بهيئة المعونة الامريكية وثلاثة مصريين احدهم موظف مدني بوزارة الدفاع والآخران يعملان بسفارتي امريكا واسرائيل . وكانت هذه الشبكة تستخدم محطة لاسلكية متطورة داخل السفارة الاسرائيلية لتقديم رسالة يومية عن أحوال القاهرة بينما يتم نقل التقارير والافلام والصور الى اسرائيل عبر الحقيبة الدبلوماسية .

● وفي شهر يوليو ١٩٨٧ طلبت الخارجية المصرية من اسرائيل سحب أو اوشيرا أوفاديا رئيس المركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة حيث أعدت جهات والأمن ملفا كاملا بتحركاته التي وصفتها بانها تتعدى حدود اختصاصاته كرئيس للمركز .

● من ناحية أخرى تم ضبط ابراهام شالوم نائب مدير المركز الاكاديمي الاسرائيلي ومجموعة من العاملين وهم «يهربون ٢٫٢٥ كيلوجرام من الهيروين داخل انابيب معجون اسنان ... حيث استوقفتهم السلطات المصرية في المطار ومعهم السفير الاسرائيلي السابق موشية ساسون في يوم ٨٧/٨/٢٤ وبتفتيشهم تم اكتشاف انابيب معجون الأسنان المليئة بالهيروين !

● وقد طلبت مصر .. مؤخرا .. ترحيل ثلاثة من باحثي المركز الستة ... حيث ثبت ان جميعهم كوادر من الاستخبارات« الاسرائيلية العسكرية « أمان » حاولوا جمع المعلومات السرية المحظورة ... وزرع عملائهم في مصر ... وأنشاء شبكات تجسس جديدة ... مستغلين في ذلك حجم الحرية الممنوح لهم ... واجادتهم اللغة العربية ... واللهجة المصرية الدارجة .

ورؤساء من رجال المخابرات

فالمركز الاكاديمي الاسرائيلي الذي أقيم بالقاهرة في مطلع عام ١٩٨٢ تطبيقا لنصوص معاهدة السلام والاتفاق الثقافي الموقع في ٨ مايو ١٩٨٠ ... يعد من اخطر أضطر بؤر التجسس العلني في مصر اضافة الى أنه من ابرز مظاهر الاختراق الثقافي الاسرائيلي لمصر .

فقد تولى ادارته بعد انشائه مباشرة شمعون شامير من جامعة تل ابيب الذي كان عضوا بهيئة الاستخبارات الاسرائيلية العسكرية (أمان) ويعد من أبرز الخبراء الاسرائيليين في شئون مصر وواحدا من الاكاديميين الذين تتلمذوا على ايدي رجال الموساد ، وقد استمرت ادارته للمركز ثلاث سنوات ... انتهت في اكتوبر ١٩٨٤ .. واعانته خلالها زوجته « دانييلا شامير »

ثم تولى البروفيسور جبرائيل فاربوج رئاسة المركز في أكتوبر ١٩٨٤ وهو من ابرز الخبراء الاسرائيليين في شئون الشرق الاوسط خاصة مصر والسودان ... وهو ذو تاريخ معروف في مجال جمع المعلومات لاجهزة الاستخبارات الاسرائيلية فقام فور توليه منصبه باستقدام عدد كبير من الباحثين الاسرائيليين الى القاهرة لاعداد البحوث والدراسات وهي احدى الوسائل التي تتبعها الاستخبارات الاسرائيلية في جمع المعلومات وعمل فاربوج على اكتساب اصدقاء للمركز بشتى الطرق عن طريق توجيه الدعوة لهم لحضور حفلات وندوات المركز وتوجيه الدعوة لزيارة اسرائيل ...

وجاء المدير الثالث للمركز والحالي اوشيرا وفاديا وهو استاذ الفنون المعمارية في القرون الوسطى بجامعة تل أبيب ... وعلى دراية تامة بالحضارات المصرية المتعاقبة وشديد الاهتمام بفنون العمارة الاسلامية والقبطية ... ويسعى دائما الى استقطاب الفنانين التشكيليين المصريين .... واوفاديا يتحدث الانجليزية بطلاقة وقليلا من العربية ... ويتمتع بهدوء شديد وتركيز حاد .

التطبيع .. وغسيل المخ

لدى اسرائيل مفهوم خاص للتطبيع جوهره احداث تغيير على الجانب المصري بصفة خاصة والعربي بصفة علمة .. هذا التغيير يبدأ بضرورة تقبل اسرائيل ويمتد الى تقييد قدرات العرب العسكرية وتغيير معتقداتهم السياسية .. فالتطبيع طريقه لجذب المصريين لتبادل سلمي نشط في عدد من المجالات من اجل ان يبرهنوا للاسرائيليين على الجديه في تحويل قلوبهم وعزمهم على تقبل الاسرائيليين كجيران وككيان شرعي مساو لهم في الشرق الاوسط ..

ومن ثم ركز المفهوم الاسرائيلي للتطبيع الثقافي على النقاط التالية :

● ضرورة فتح الحدود امام حركة الناس وتبادل المعلومات والثقافة والعلوم ، وأن تكون هناك صلة انسانية وطبيعية وتلقائية .

● ضرورة مراجعة البرامج الدراسية في الجانبين مراجعة شاملة وفحص ما يدرس في مصر عن اسرائيل . وما يدرس في اسرائيل عن مصر والعرب .. وتحديد ما يجب حذفه من برامج التعليم الحالية واضافة المواد الجديدة المرغوب في تدريسها .

● دراسة البرامج المتبادلة في وسائل الاعلام وعلى الاخص الاذاعة والتليفزيون وان يسمح كل جانب للاخر بان يذيع في وسائل اعلامه برامج ثقافية عن وثائقه وتاريخه .

● ضرورة إزالة المفاهيم السلبية في الايديولوجية القومية العربية والاسلامية تجاه إسرائيل .

الجهات الرسمية تساعدهم

● وكان دور المركز الاكاديمي الاسرائيلي الذي يثير استفزازا دائما في الاوساط العلمية والثقافية في مصر بنوعية نشاطه والموضوعات التي يعالجها هو تحقيق هذه الخطه ..

وإذا استعرضنا الابحاث التي يقوم بها المركز في المجالات السياسية والاجتماعية الثقافية يبرز لنا بوضوح عمق الخطر الذي يمثله المركز كاداه متقدمه لمؤسسة الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية « الموساد » وكيف ان ما يقوم به المركز من اختراق منظم للعقل المصري .. تحت دعاوى حياد الثقافة والعلم ... وكيف ان اسرائيل زرعت لرئاسة المركز كوادر مدربة على العمل في الاستخبارات . وجمع المعلومات ؟ !

ومن ناحية اخرى هيأت لهم الجو بعض الجهات الرسمية في مصر للحصول على اكبر قدر من المعلومات والبيانات حول الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في مصر والتعرف بدقه على واقع المجتمع المصري .

فالمركز يبحث في الاصول العرقية للمجتمع المصري .. وفي كيفية غرس بذور الفتنة الطائفية كذا ومحاولات نفي أوجه الاختلاف الشديد بين اليهودية والعقيدة الاسلامية في شكل دراسات تحليلية ففي محاضرة ألقتها استاذة الدراسات الاسلامية .. لازاروس يافه « في المركز بعنوان « العلاقة بين « الها لاخاه » و الشريعة الاسلامية « قالت ان اليهودية والاسلام ديانتين شديدتا التشابه .. وهذا التشابه بين الثقافتين اليهودية والاسلامية اكبر مما هو مدرك حتى الان .. نعم هناك اختلافات بين الديانتين لكن أوجه التقارب اكبر بكثير ..

والاخطر من هذا ان المخطط الاسرائيلي تجاه الدين الاسلامي اخذ الممارسة انماطا متعددة .. بدت في توجيه جهد مركز لتأسيس علاقات مع جامعة الأزهر وإجراء حوار ديني على المستوى الشعبي .. مثل مؤتمر التوحيد في الاديان الثلاثة الذي شارك فيه مصريون بالقدس .. ثم مؤتمرات وحدة الاديان التي عقد إحداها في ديرسانت كاترين في شتاء عام ١٩٨٤ في سيناء وضم يهودا ومسيحيين ومسلمين « لاداء صلاة مشتركة من كل الأديان » ومؤتمرات النساء المقدسات .. وهي سلسلة مؤتمرات قامت بها ما يسمى « منظمة النساء المقدسات » بهدف توثيق السلام بين مصر واسرائيل من خلال الحوار الثقافي بين المسيحيين والمسلمين واليهود في الدولتين ، وقد عقدت هذه المنظمة العديد من الندوات منها إثنتين في القاهرة .

وسرعان ما ظهر نتيجة لهذه المؤتمرات والندوات من يبشر بان الاسلام هو الايمان بالله فحسب وأن اليهود مسلمون .. وظهرت في الاسواق المصرية مطبوعة طبعت في حيفا تدعوا إلى المذهب « القادياني » سربها المركز داخل الاسواق المصرية !

والجماعات الاسلامية ايضا

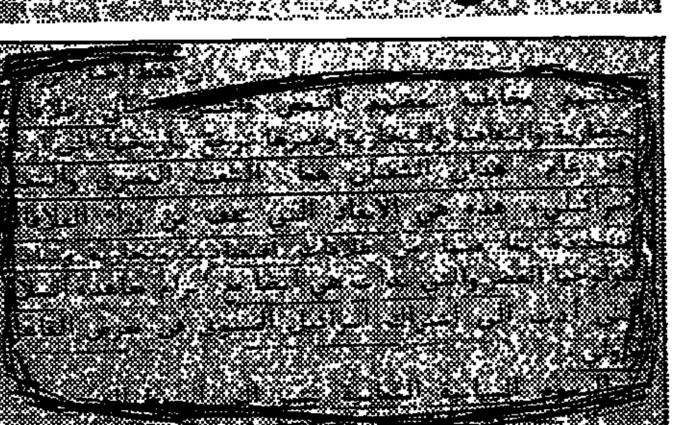
وقد أولى المركز إهتماما خاصا بدراسة ظاهرة الجماعات الاسلامية في مصر والتيارات الدينية في المنطقة العربية وايران .. ومولت الاستخبارات المركزية الامريكية والموساد الابحاث والدراسات الخاصة بهذا الشأن ..

وقام المركز بتكليف بعض الباحثين المصريين باعداد دراسات عن مصر تتصل بالتيار الديني .. وقامت اسرائيل بمجموعة بحوث عن « أثر الفكر الاسلامي في الصراع ضد الصهيونية » رسالة دكتوراه نوقشت في جامعة تل أبيب .. و « أثر الاسلام في السياسات الافريقية في الماضي والحاضر » ومنها « دور الاسلام كعنصر من عناصر الصراع العربي ـ الاسرائيلي » وايضا « الاخوان المسلمون والاتجاهات الراديكاليه في مواقفهم الحالية » .. وتحاول اسرائيل من وراء هذه البحوث ان تضع مخططا تزج بالاسلام في عوامل الصراع .. وتصوغ بالتطبيع مطالب التعديل والتغيير والتبديل في معتقداتنا .. كما تحاول إيجاد ثغرة لتفتيت مصر طائفيا ..

كما إهتم المركز اهتماما خاصا في النشاط البحثي بقضايا التعليم واهمها المطالبة بمراجعة شاملة لتاريخنا وتراثنا الحضاري لازالة المفاهيم السلبيه ـ من وجهة نظرهم ـ ومراجعة البرامج التعليمية في الدول العربية وحذف المواد التي تعمق روح العداء بين العرب والكيان الصهيوني .

وهناك ايضا موضوعات بحثيه اخرى كالزراعة ومشاكلها واستصلاح الاراضي وتوزيع الدخل وحياة البدو والعقائد الاسلامية والأدب العربي الحديث وتأثير الاسلام على العقل العربي والتاريخ والمؤرخون المصريون والتغيرات السياسية والاجتماعية في المجتمع المصري والاثار المصرية .. اذ يقوم المركز باستغلال الدراسات والابحاث التي تمت في سيناء ابان الاحتلال الاسرائيلي لايجاد مجالات للبحوث المشتركة بين المصريين .. وهناك ايضا بحوث عن اليهود في التاريخ المصري في كل العصور .

● المركز يهتم باعداد الدراسات حول التيارات الدينية في مصر .. ويسعى لاشعال الفتنة الطائفية



تزييف التاريخ

ويذكر لي أحد المصادر المتتبعه للنشاط الصهيوني في مصر ان حوالي ١٢٠ بعثة اسرائيلية جاءت الى مصر حتى عام ٨٦ وقد وزع المركز الاكاديمي الاسرائيلي كتيبا على اساتذة الجامعات مليء بالمغالطات فيبدأ الكتاب بكذوبة فيذكر« لايوجد شعب في العالم استطاع ان يعود الى دياره ووطنه بعد تشتت الفي سنة سوى الشعب الاسرائيلي .. وأن هذا الشعب الذي ناضل وكافح تعرض لعدوان الدول العربية بشكل مستمر منذ ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٧٣ »

حتى اساتذة الجامعات المصرية

ويذكر لي أحد اساتذة الجامعة ان جمعية الدراسات التاريخية المصرية فوجئت بمدير المركز الاكاديمي الاسرائيلي يحضر الى مقر الجمعية في وقت غياب الاساتذة ولم نعرف ماذا دار في لقائه مع فراش الجمعية .. وبعد ذلك فوجئنا في اجتماع الجمعية العمومية عام ١٩٨٦ ان مدير المركز الاكاديمي الاسرائيلي ارسل لنا خطابا فحواه « إنني بناء على وعدي السابق عند زيارتي لمقر الجمعية ارسل لكم هذه الاعداد من مجلة الدراسات الافريقية والاسيوية الاسرائيلية .. أملا ان يكون هذا بدءا للتعامل لفتح صفحة من التعاون العلمي المثمر بين المركز الاكاديمي الاسرائيلي والجمعية المصرية »

ويقول لي استاذ التاريخ أن المركز الاكاديمي الاسرائيلي حاول مرارا ان يتعاون مع نواعتي نان يتعاون مع جامعة عين شمس للبحث عن وثائق .. « الجينيزا » .. ومعروف ان الصهاينة سرقوا ٢٠٠ صندوق نقلت للخارج .. ومازالت حكرا على الباحثين اليهود .. ووثائق الجينيزا تركز على تاريخ مصر ابتداء من القرن الحادي عشر الميلادي حتى القرن الثالث عشر وتستغل اسرائيل هذه الوثائق لدراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي والسياسي لمصر في تلك الفترة .

وحول التواطؤ بين أمريكا وإسرائيل والتعاون بينهما للتغلب على الرفض الشعبي للوجود الاسرائيلي في مصر يذكر استاذ الجامعة ان بعض طلاب اتحاد كلية الحقوق والاداب بعين شمس دعتوا لحضور مؤتمر يشارك فيه طلاب من جامعة أمريكا وسرعان ما فوجيء الطلاب أن الوفد الأمريكي يضم وفدا اسرائيليا ... مثلما حدث من نقابة الصيادلة المصريين حين قاطعت جلسات المؤتمر الدولي لاتحادات طلاب كليات الصيدلة بالاسكندرية احتجاجا على اشتراك الوفدين الامريكي والاسرائيلي في المؤتمر .

فالتعاون بين المؤسسات الأمريكية في مصر والمركز الاكاديمي الاسرائيلي وثيق الصلة والعمل يجري بينهما على قدم وساق . وقد لعبا دورا بارزا في مجال التطبيع الثقافي فالاسرائيليون يتبعون أسلوبا ملتويا للالتفاف حول المقاطعة الوطنية باستخدام المظلة الامريكية .. واستخدموها الان عسكريا وسياسيا واقتصاديا ويتمثل هذا الاسلوب في المراسلة والاتصال وعقد صفقات بحث مع الاساتذة والباحثين المصريين تحت غطاء الجنسية الامريكية منهم على سبيل المثال : دان لاروس رئيس قسم الهندسة الكيميائية بجامعة هيوستون الامريكية وليوناردو بانيدر استاذ العلوم السياسية بجامعة شيكاغو والاستاذ الزائر بالجامعة الامريكية بالقاهرة واستاذ البرديات بورتو بجامعة شيكاغو وقيامه بدراسة حول « التيارات الاسلامية في مصر » والتغييرات الاجتماعية والسياسية قامت المخابرات الاسرائيلية بتمويل عدد من ابحاثه التي وكانت المخابرات الاسرائيلية قام بها خلال الفترة من ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦ من خلال المركز الثقافي الامريكي في القاهرة وكانت المخابرات الاسرائيلية الجهة الحقيقية في التمويل وايضا قامت هيئة المعونة الامريكية بدلا من السفارة الاسرائيلية بتوزيع خرائط العالم محذوفا منها فلسطين .

حوار مع استاذ في المركز

بعد ان فشلت في دخول المركز عدة مرات قررت الالتقاء بالمترددين والتقيت باحدهم فرفض في البداية الحديث معي ولكنه سرعان ما اطمأن الي ووعدته ألا أبوح باسمه ـ وهو مدرس بالقسم العبري .

● وسألته عن عدد المترددين على المركز من الطلبة واعضاء هيئة التدريس

ـ أجاب : ما يزيد على ١٥٠ شخصا معروفين بترددهم الدائم وتعاملهم العلني

● ماذا عن نشاط المركز ؟

ـ هناك نوعان من النشاط . نشاط سري ويشمل تجنيد الطلبة واعضاء هيئات التدريس وشخصيات أخرى فدائما تقدم الهدايا في الحفلات والندوات ...

والنشاط العلني إقامة ندوة اسبوعية غالبا ما تكون في الادب ويحاضر فيها شخصيات يهودية تزور القاهرة أو تستدعى إذا كان موضوع الندوة مهم .. وغالبا ما تكون لغة الندوة بالعبرية وإذا تعذر الامر تكون بالانجليزية .

ويوجد ايضا في مكتبة المركز اشرطة فيديو وشرائط تعليمية .. ورحلات تنظم للمعابد اليهودية بمصر .. ويتم فيها التعارف بين الشباب المصري والشباب الاسرائيلي .

وأحيانا يوزع المركز مجلات على المترددين باللغة العبرية .

● ما هو السبب في ارتيادكم للمركز ؟

ـ تذهب لوفرة المراجع والمصادر العلمية في المجالات التالية :

الادب خاصة العبري واللغة العبرية ، وكلية الزراعة التي يوجد بها خبراء اسرائيليون ثم انه يوجد الكثير من المراجع العلمية الاخرى .. في مختلف التخصصات .

● كيف يتعاملون معكم داخل المركز ؟

ـ إنهم يستجدون تواجدنا .. وإن كانوا مركزين على الذين يمكن أن يذهبوا في التعامل الى مدى أبعد من النشاط العلمي .. فهم يسعون دائما الى جذب كل الفئات للتعامل معها ويتساءلون عن الاسباب التي منعت الرافضين لمبدأ التعامل معهم من المجيء والاستفادة من امكانيات المركز .. ايضا يصور لنا القائمون على هذا المركز ان مجريات العلاقات السياسية بين مصر واسرائيل لادخل لها في تعامل المصريين مع المركز سواء كانت العلاقات طبيعية أو متوترة .. وشعار المركز لادخل للمركز بالسياسة أو القضايا السياسية .

● وماذا عن سفر الطلاب الى اسرائيل عن طريق منح المركز ؟

ـ قدم المركز ٢ منحة دراسية في الادب العبري في العام الماضي لاداب القاهرة ولكن الجميع رفضها ايضا هناك محاولات لتنظيم رحلات لاسرائيل للباحثين لمدة تتراوح من اسبوع الى اسبوعين ومن يذهب سوف يذهب بصفته الشخصية وليس كباحث ينتمي لجامعة ما .

● الطلاب الذين يترددون عليه من أي الجامعات ؟

ـ معظمهم من جامعة القاهرة لقرب المركز من الجامعة .. يأتي في المرتبة الثانية جامعة عين شمس ثم الازهر .. وعلى فكرة .. كل المتعاملين مع المركز معروفون على مستوى الجهة العلمية التي يعملون بها .

● هل لديك معلومات عن مصادر تمويل المركز ؟

ـ ميزانية المركز مفتوحة غير محدده أو مقيده .. فليس هناك مصدر بعينه أو جهة بذاتها تنفق على المركز .. فاحيانا تأتي من الخارجية وأحيانا من السفارة ومن الشخصيات الاسرائيلية أو جميعهم .

● كيف نحد من ذهاب الطلبه والدارسين والباحثين الى هذا المركز ؟

ـ هناك مؤشرات ايجابية في هذا الصدد فهناك محاولات من كلية الاداب جامعة القاهرة لمنع او التقليل من تعامل الطلبة بصفة خاصة مع المركز خوفا من نجاح تجنيدهم بشكل أو بآخر .. بالاضافة الى أن الدولة لو وفرت المراجع والمصادر العبرية والتي كانت تستوردها الدولة قبل اتفاقية السلام لحدت من ذهاب الطلبه والباحثين الى هذا المركز .

● تركت هذا الباحث وأنا أضع اجابته على السؤال الاخير بين أيدي وضمير الامة لحل مشكلة الطلبة والباحثين في القسم العبري بالجامعات المصرية .. والقضاء على تردد الطلبة على هذا المركز التي تبدأ منه خيانة الوطن .

من افغانستان الى فلسطين

في الخامس عشر من الشهر الجاري خرج آخر جندي سوفيتي من افغانستان ووصفت وكالات الانباء مشهد خروج الجنرال السوفيتي من فوق الجسر الذي يربط بين افغانستان و الاتحاد السوفيتي وكانه يمشي في جنازة .

والواقع التاريخي هو ان الانسحاب السوفيتي من افغانستان بعد احتلال دام ثماني سنوات وشهرين هو جنازة بالفعل تشيع الى غير رجعة بإذن الله عصر تدخل القوى الكبرى المسلح في حياة الشعوب واحتلال اراضيها .. ولكن يوم الانسحاب سيدخل التاريخ كيوم فرح عظيم لكل الشعوب المجاهدة المتمسكة بعقيدتها وحريتها واستقلالها وارضها .

لقد هزم المجاهدون الافغان قوة عظمى ارادت ان تفرض على بلادهم ارادتها والمقارنة بين خسائر الطرفين تبين ان البشر هم الاقوى بايمانهم وعزيمتهم واصرارهم على الجهاد مهما كان الثمن فادحا .

تقول الاحصاءات الرسمية إن السوفيت قد خسروا ١٥ الف جندي فقط وفي المقابل قتلوا ، اى استشهد من الشعب الافغاني اكثر من مليون شهيد .

بحسابات الارقام التي يهواها الماديون يكون الاتحاد السوفيتي منتصرا ويكون الافغانيون مهزومون ولكن بحسابات الواقع والتاريخ فان الذي انتصر هو الشعب الافغاني الصغير والذي انهزم هو القوة العظمى الثانية في هذا العالم ، اى الاتحاد السوفيتي .

ان القيادة السوفيتية الحالية تقر بخطئها وهزيمتها ولعل ذلك يكون درسا لها في سنوات أخرى ولامثالها من القوى العظمى في العالم كله .

لقد سبق أن انهزمت امريكا في فيتنام وخرجت القوات الامريكية مذعورة من هناك . وقد تكرر ذلك في افغانستان مع فوارق كبيرة بين الحالتين ليس اقلها ان عمق فيتنام الاستراتيجي كان يمتد حتى جبال الاورال في اوروبا مرورا بالصين وان الجيش الامريكي كان يبعد عن قواعده الاساسية باكثر من ١٠ الاف كيلو متر بينما في افغانستان كان المجاهدون لاجئين ومحاصرين وكان الجيش السوفيتي متصل الطرق والامدادات ، ومن هنا سيدخل النصر الافغاني التاريخ كنموذج فريد على اصرار شعب صغير وقدرته على تحقيق النصر .

كثيرون يتساءلون عن سر قوة المجاهدين الافغان والبعض يتصور ان الاسلحة المتقدمة لهم كانت هي السبب في انتصارهم وينسى هؤلاء ان الجيش السوفيتي كانت لديه اسلحة اكثر تعقيدا وقوة وان المباراة الحقيقية جرت بين الانسان والانسان .

والانسان الافغاني متمسك باسلامه وحضارته وحريته والانسان السوفيتي على الجانب الاخر لايعرف له عقيدة ولايفهم سر وجوده في غير بلده وانما هي الاوامر التي لم تقنع احدا .

لقد كان تمسك المجاهدين الافغان باسلامهم وحضارتهم ذخيرة اقوى من كل اسلحة الدمار التي استخدمها الجيش السوفيتي المحتل .

واليوم وعند اتمام الانسحاب يتصور البعض ان افغانستان ستغرق في حمام من الدماء وفي الخلافات الداخلية ، ولكن الامر المؤكد هو ان الاسلام كعقيدة توحيدية وحدوية كفيل بعلاج ما سيستجد من اوضاع .. باذن الله .

ومع ذلك فان اية احداث وتطورات تصيب افغانستان لن تنفي ان شعبها انتصر واجبر جيش قوة عظمى على الرحيل خائبا .

وذلك درس عظيم وفال بانتصار الشعوب المؤمنة جميعا ومن بينها شعب فلسطين خاصة عندما تتجمع الان لمساندة كل القوى التي فرض عليها الانشغال بعيدا عن القدس واصبحت تملك خبرات وقدرات كبيرة في سبيل الحرية والتحرير .

فهنيئا لكل الشعوب وغدا تتحرر فلسطين باذن الله .

● حصلت في الانتخابات السابقة على ٢٨ صوتا وهذه المرة سأحصل على ٥٠ ٪ من الاصوات + ١

ابراهيم حفني :

- انا مرشح الاغلبية الصامتة .. ومنتطع للنقابة .. وامارس سلطة الجمعية العمومية منذ ٢٠ عاما .

وسط اعنف انتخابات تشهدها نقابة الصحفيين



قبل ان اسأله بدأ بالعتاب .. لماذا اكتفيتم بالحوار مع « مكرم وكامل » .. وحينما بدأنا الحوار غير كل ملامح الاسئلة التي اعددتها له فجاء الحوار طبيعيا .

□ قال : ابتليت نقابة الصحفيين في كل مرة ، بنقيب يهبط عليها مرشحا من الحزب الوطني .. ولم ينجح من براثن الاختيار سوى نقيب واحد .. افلت من خلال معركة سياسية ضارية في خلال حكم السادات .. هو الاستاذ كامل زهيري .

وكنت مرشحا لمنصب النقيب وقتها .. ثم تنازلت له لتوحد صفوف المعارضة ضد السادات ..

وقد رشحت نفسي ، الان ، لايماني بان النقابة يجب ان تكون بمنأى عن كل التيارات السياسية . يجب ان يكون النقيب مستقلا عن كل التيارات ..

قالها مشددا على مخارج الكلمات بلهجة ذات النكهة الصعيدية ..

■ ■ تنازلت لكامل زهيري في السابق .. فلماذا لاتتنازل له اليوم لاجل نفس الاهداف ؟

□ لا .. لن اتنازل لاحد هذه المرة .. فالظروف تختلف ، وانا ابتغي خوض معركة انتخابية .. لاياتي من خلالها للنقابة نقيب يركب جوادا ابيضا .. كما كان يحدث في الماضي .

■ ■ استاذ ابراهيم .. كم مرة رشحت نفسك لمنصب النقيب ؟

□ مرتين .. مرة تنازلت لزهيري .. ومرة رشحت نفسي لمساندة جلال عارف .. واضاف ردا على تعبيرات وجهي (مرشح يساند مرشح) نعم كنت اسانده .. وكنت معه لانه وجه معارض جديد .

■ ■ اسمح لي .. انت اذن في صف المعارضة .. ؟

□ نعم !

■ ■ العارفون بمجريات الانتخابات يتساءلون هل تتوقع الفوز وانت وسط قطبين كبيرين .. هل يمكنك اختراق المواقع .. والنجاح ؟

□ بكل تاكيد نعم !

■ ■ وعلى من تراهن ؟

□ على الاغلبية الصحافة من الصحفيين .. التي تريد التغيير .. وتملكه ..

■ ■ بعد اذنك .. كم صوتا حصلت عليها في الانتخابات السابقة ؟

□ حصلت على ٢٨ صوتا .. واستطرد وساعتها لم تكن تعنيني الاصوات .. كل ماكان يهمني هو تاكيد حق الصحفيين في اختيار نقيبهم بانفسهم .. دون فرض من احد .. او وصاية ..

■ ■ وهل سبق لك ترشيح نفسك لعضوية مجلس النقابة ؟

□ نعم .. مرة واحدة .. ولم اوفق

■ ■ ومع ذلك تتوقع فوزك هذه المرة ؟

□ نعم !

■ ■ لماذا ؟

□ انا الذي اسألك .. لماذا لاياتي الصحفيون في لحظة التصويت ليفاجئونا جميعا .. بالتصويت لصالحي .. ورفض المرشحين الاخرين .. لم لا ؟ !

■ ■ وكم صوتا تتوقع ان تحصل عليها ؟

□ ٥٠ ٪ من اصوات الحاضرين للجمعية العمومية بزيادة صوت واحد

■ ■ اعتذر عن الحاحي .. ماسر قناعتك باحتمالات هذا النجاح ؟

□ نشاطي في النقابة .. انا منقطع للنقابة .. وامارس سلطة الجمعية العمومية منذ ٢٠ عاما .. والجمعية العمومية هي السلطة والقوة الفاعلة في النقابة .. ومواقفي معروفة . فعندما ارادوا تحويل النقابة الى ناد شاركنا في وقف هذه الخطة وهزمت .

■ ■ وماهو برنامجك الذي يميزك عن المرشحين زهيري ومكرم ؟

□ عقد عمل جماعي للصحفيين ، محرر بمعرفة النقابة . وهو امر طالما طالبنا به .. لكن المشكلة ان النقباء الحكوميين عادة رؤساء مجالس ادارات ولذلك فهم خصم وحكم ، ويحكم مصالحهم يعطلون هذا الانجاز الهام .

هيكل جديد للاجور والعلاوات . يحفظ كرامة الصحفي .. فمرتبات الصحفيين اصبحت من الدرجة العاشرة !

تحديد العلاقة بين الدولة والصحفيين ، ترفع الضغوط عن الصحفيين ، وتمنع تعطيلهم عن اداء رسالتهم .

وباختصار .. انا مرشح نقيبا من القاعدة العريضة للصحفيين ، التي يجب ان تغير ما نحن فيه عاجلا او اجلا .

■ ■ استاذ ابراهيم حفني .. خصومك يقولون انك دائم الترشيح .. دائم التنازل لضعف فرص نجاحك .. بماذا ترد ؟

□ اقول لهم .. تابعوا معركتي الانتخابية .. وسترون ردا عمليا على اقوالكم في سير المعركة .. وفيما سأحصل عليه من اصوات .. وعموما ليس غريبا ان يهاجمني انصار القطبين المرشحين :

■ ■ هل انت « الحصان الاسود » في هذه الدورة ؟

□ نعم .. وانتظروا .. انتظروا .

■ ■ اصواتك التي ستحصل عليها .. من رصيد من .. مكرم .. ام كامل ؟

□ من رصيد الاثنين

■ ■ على من ستؤثر اكثر ؟

□ على مكرم .

■ ■ لماذا ؟

□ لان هناك رفضا قاطعا للنقيب الذي يدخل النقابة على حصان ابيض .. وبهذه المناسبة فان المزايا التي ياتي بها عادة النقيب الحكومي « المرشح » ليست الا جزءا من حقوق الصحفيين لدى الدولة ولافضل لمن يحضرها لان الدولة هي المالك الحقيقي للصحف . وهي ملتزمة تجاه الصحفيين باكثر مما تعطيهم فعلا .

■ ■ سؤالي الاخير .. لو خيرتك .. لمن تعطي صوتك .. لمكرم ام لكامل ؟

□ اتمنى ان يكون الفائز انا .. او كامل زهيري .

□ برنامجي :

عقد عمل جماعي

هيكل جديد للاجور

طلعت رميح

● مال .. مراجع .. منح .. كل التسهيلات لاستقطاب الاساتذة المصريين

تساؤلات وملاحظات بعد اتفاقية بغداد

● قبولنا بالاتفاق لايتعارض مع محاولاتنا للوحدة مع السودان وليبيا

● هل تقليص الدور المصري يساعد العرب والوحدة العربية ؟

حين تلقيت الدعوة الكريمة لمرافقة السيد رئيس الجمهورية في رحلته الى بغداد لتوقيع اتفاق « مجلس التعاون العربي » رحبت على الفور واستبشرت .. وغني عن البيان انني لم اشعر اطلاقا بأي تناقض بين عودتي من زيارة طهران وبين ذهابي الى بغداد في مناسبة توقيع اتفاق معها . واحسب ان الدور المصري الرسمي يجب أن يتسم بنفس ما اتسم به مسلكي . فالدولة المصرية يجب عليها أن تناهض كل من يحاول تقويض علاقتها الخاصة مع الأقطار العربية ، ومن واجبها أن تسعى لتعميق هذه العلاقات .. وهي في سعيها ذاك ينبغي أن تحذر كذلك من أن يكون سعيها لتكتيل العرب موجها ضد الدول المجاورة للمنطقة العربية ، وخاصة ايران وتركيا واثيوبيا ، لأسباب حضارية إسلامية أو لاعتبارات جيو سياسية . وقد فهمت من المسئولين في طهران أنهم يتوقعون من القاهرة هذا الدور الكبير والحكيم .

بقلم : عادل حسين

□ وبالنسبة لما شهدناه في بغداد ، فإن حزب العمل يؤيد من حيث المبدأ أي تقارب أو تعاون أو اتحاد بين قطرين عربيين أو أكثر .. وقد أعلن ذلك الأستاذ ابراهيم شكري في كل مناسبة .

نحن نؤيد أي تعاون بين الأقطار العربية ، وبغض النظر عن نوايا القائمين على هذا التعاون والتوحيد .. وشرطنا الوحيد أن يكون الأمر على سبيل الجد .. أي أن تكون الأطراف المعنية تقصد فعلا أن تنظم أمورها معا ، فتتخذ اجراءات وتنفذ سياسات يكون من شأنها تيسير انتقال الأفكار والناس والبضائع ورؤوس الأموال .. لتكن الخطوات متدرجة ، بل يجب ان تكون متدرجة ، ولكن ما نطلبه هو أن تكون الخطوات فعلا وليست خطبا .. وإذا حدث ذلك فإن نوايا القائمين على الأمر ـ كما قلت ـ لا تهمنا كثيرا ، فالنوايا قد تتغير ، وأصحاب النوايا قد يتغيرون أو يموتون ، ولكن ما ينشأ من التفاعل والتمازج بين ملايين البشر وامكاناتهم سيمكث في الأرض ، ولن يبيد بإذن الله .

■■■■■

□ إن كلامنا هذا عن ضرورة الجدية يستمد مشروعيته من كمية المشروعات الزائفة التي وقعها القادة العرب خلال الثلاثين عاما السابقة ـ ثم تراكم عليها التراب أو القيت في سلة المهملات . ويكفي أن نشير عندنا إلى اتحاد الجمهوريات العربية (مصر ـ سوريا ـ ليبيا) . فهذا الاتحاد كان السبب المباشر ـ كما قيل أيامها ـ لانقلاب السادات على شركائه في السلطة في ١٤ مايو ١٩٧١ .. ونتذكر ان يوم التوقيع على اتفاقية هذا الاتحاد تحول الى عيد سنوي وعطلة .

ولكن رغم كل هذه المظاهر ، رأينا أن الاتحاد الثلاثي لم يتحقق في الواقع والحقيقة . توقيع الرؤساء على وثائق ، وتخصيص مقر في القاهرة ، وتعيين بعض الموظفين ، واجتماع عدد من اللجان ..

ولمن أراد مثلا آخر ، نتذكر اتفاقيات التكامل بين مصر والسودان .. صحيح أن الاتفاقيات ألغيت رسميا بعد الاطاحة بنميري . ولكن ماذا أنجزت حين كانت قائمة ؟!

□ في ضوء خبرتنا المريرة يكون مفهوما إذن أن نسمع في كل مكان ـ بعد توقيع الاتفاق الجديد ـ هل سيكون الحال هذه المرة مختلفا عما شهدناه في الماضي ؟ لقد قيلت في المطار عند عودتنا من بغداد الوطني العظيم د. حمدي السيد ، وكانت تمنياته ممزوجة بهذا القلق الواضح . وفي مجلس الشعب عبر الأستاذ ابراهيم شكري عن الهاجس نفسه .

وقد سألت أحد المسئولين المصريين اثناء تواجدنا في بغداد : اذا كان المشروع جادا ، فكيف تطور الامر وتم بهذه السرعة وفجأة ؟ وكانت الاجابة : من قال إن الأمر تحرك بسرعة . إن جلالة الملك حسين يلح على هذا المشروع منذ أكثر من سنة ، وهو صاحب الفضل الأول في الوصول الى ما وصلنا اليه .

.. كان مفروضا أن أسأل بعد ذلك عن الحكمة في امتناع الحكومة عن توسيع دائرة البحث والإعداد طوال هذه المدة ، لأمر يفترض أنه كبير وخطير ؟ (إذا كان جادا !!) لماذا امتنعت الحكومة عن اطلاع الأحزاب على المشروع قبل توقيعه ؟ ولماذا تقررت الاجازة يوم توقيع الاتفاقية ، ولم ينتظر القادة مناقشة المؤسسات الدستورية (وهي في مصر تتمثل في الاحزاب ومجلس الوزراء ومجلس الشعب)؟ هل يعني ذلك أن المناقشة في هذه الجهات مسألة شكلية ونتائجها مقررة سلفا ؟!

■■■■■

كان مفروضا أن أطرح هذه الأسئلة على المسئولين المصريين .. ولكن ما الفائدة ؟!

على أي حال .. لو كانوا سألونا عن رأينا في المشروع الذي وقعوه ، لقلنا عددا من الاستفسارات والتوضيحات والانتقادات ....

وهذه عينة منها ..

□ إن مشروع مجلس التعاون العربي يقوم ـ كما يقولون ـ على بعض المفاهيم المحورية :

١ ـ فهو من ناحية يركز على الجوانب الاقتصادية لتوثيق العلاقة الخاصة بين الدول الاربع . ويقال انهم فعلوا ذلك استفادة من خبرة المشروعات السابقة التي ركزت على إقامة وحدات سياسية ، ففشلت .

٢ ـ والمفهوم الثاني هو القبول ببداية متواضعة ، تأكيدا لمفهوم المراحل والتدرج . وهذا المفهوم يترجم عمليا ـ كما يقال ـ في أن الجهاز البيروقراطي (الأمانة العامة) سيراعى فيه أن يكون محدود العدد .

٣ ـ والمفهوم الثالث هو الباب المفتوح للمجلس ، فبينما تسعى أقطار المغرب العربي إلى منع أية دولة (خارج الدول الخمس) من الانضمام الى الاتفاقية التي أنشأتها ، وبينما تفعل دول مجلس تعاون الخليج الشيء ذاته ، يعلن أصحاب مجلسنا أنهم يفتحون بابهم لكل من يريد الانضمام .

□ وتعليقنا السريع على هذه المفاهيم هو أنه غير صحيح أن كل المشروعات السابقة كانت سياسية وغير اقتصادية ، وأن هذا بالتالي سبب فشلها . فالبرامج والخطط والاتفاقات التي استهدفت تحقيق الوحدة الاقتصادية العربية لم تتوقف إطلاقا .

ويمكن لمن يشاء أن يطلع على العمل العلمي العملاق الذي ألفه المرحوم الدكتور لبيب شقير بعنوان (الوحدة الاقتصادية العربية ـ تجاربها وتوقعاتها) ـ وأذكر أنه قال لي ـ عليه رحمة الله ـ أستطيع بعد أن أنجزت هذا الكتاب أن أموت في هدوء .. وقد فعل !

إن هذا السفر الضخم يسرد ويحلل المشروعات المتتالية لتحقيق الوحدة الاقتصادية . والتي بدأت بأفكار واتفاقية لتحرير التجارة بين البلاد العربية . وحين فشلت هذه قالوا : إن الوحدة الاقتصادية عندنا لا يحققها تحرير التجارة . إذ أننا لا نملك بعد ما نبيعه لبعضنا البعض . وعلى هذا فإن المدخل المناسب هو تحقيق تكامل وتنسيق بين المشروعات الانتاجية في البلاد العربية المختلفة . وقد استعرض د. شقير كل الخطوات التي تمت في هذا الاتجاه . وحلل كذلك ما تحقق من انتقال لرؤوس الأموال والقوى العاملة بين الأقطار العربية . ثم تحدث عن ذروة التحرك التي تمثلت في الاستراتيجية التي أقرت في قمة عمان (١٩٨٠) لقيادة العمل الاقتصادي العربي المشترك .

وقد فشلت كل هذه الأفكار والاتفاقات عن تحقيق الهدف ، ولم يكن السبب ـ كما هو واضح ـ أنها ركزت على الجوانب السياسية . ولم يكن سبب الفشل أنها تعجلت وحاولت أن تقفز بدلا من السير المتأني . فيشهد الله أن كل المحاولات والاتفاقات اعتمدت مفهوم التدرج والمراحل ، والبدء من نقاط بسيطة . وإذا قيل إن المجلس الرباعي للتعاون العربي بابه مفتوح ، سنرد بأنه في السابق لم يكن عدد من الأقطار يقرر التعاون والتكامل ، ثم يدعو الآخرين للحاق به ، ولكن كان المبدأ البدهي الذي يلتزم به الجميع يقوم على أن العرب كافة (من المحيط إلى الخليج) يربطهم مستقبل واحد في تكامل اقتصادي صلب .

■ في تنفيذ التكامل كان هناك تدرج ومراحل . ولكن بالنسبة لمن يشملهم التكامل لم تكن هناك أقطار تتكامل ، وأقطار أخرى لا تدخل التكامل . ولكن كان المبدأ الملزم أن يتقدم الصف العربي كله ـ وبدون محاور أو تجزئة ـ في اتجاه التكامل الاقتصادي خطوة .. خطوة .

لماذا فشلت مشروعات الماضي ؟ د. لبيب ـ عليه رحمة الله ـ ذكر أسبابا عدة لعل أهمها تبعية المنطقة العربية للقوى الخارجية . وهي قوى لا تريد لنا الوحدة الجادة الشاملة . وهناك أيضا « غياب الارادة السياسية الضرورية للتكامل الاقتصادي العربي » .

■■■■

ما هو المناخ الاقليمي والدولي الذي ينشأ في ظله المجلس الرباعي للتعاون العربي ؟ لاجابة السؤال ، أشير إلى الدراسات التي تمت خلال السنوات الأخيرة عن استشراف المستقبل العربي خلال العقود الثلاثة القادمة . وأشير تحديدا إلى الدراسة التي نهض بها (مركز دراسات الوحدة العربية) بقيادة د. خير الدين حسيب . وكذلك إلى المناقشات والندوات التي نظمها (منتدى الفكر العربي) في عمان بقيادة الأمير الحسن ولي عهد الأردن ود. سعد الدين ابراهيم (الأستاذ في الجامعة الأمريكية) .

■ الدراسة التي قام بها المركز وكانت محلا للمناقشات ـ قامت على أساس عرض وتحليل لثلاثة تصورات محتملة (أو سيناريوهات) للمستقبل . يبدأ التصور الأول بافتراض أن الأحوال في العقدين القادمين ستستمر على المنوال الذي سارت عليه خلال عقد السبعينات . والاستمرار في هذا الاتجاه ثبت في الدراسة أنه يؤدي إلى مزيد من التفتيت للأقطار العربية (حسب النموذج الحادث في لبنان) . ويعني ذلك مزيدا من الحروب والفتن الطائفية والعرقية والقبلية . ومزيدا من تبديد الموارد الطبيعية والمالية وانخفاض معدلات النمو .

وفي مقابل هذا قام تصور مضاد على فرض أن الوحدة الشاملة ستتحقق بين أقطار العرب جميعا ، خلال العقود الثلاثة القادمة ، متمردة على كل عوامل التحلل والتفرقة التي تنخر حاليا في جسد أمتنا . والنتائج التي تولدت من ذلك كانت مبهرة . دعما للاستقلال الاقتصادي واندفاعا للتكامل بين الموارد ، وارتفاعا في معدلات التنمية الشاملة ، وتحسنا رائعا في أنماط المعيشة . وقد وصل هذا السيناريو إلى أن العقيدة التي ستقود هذه النهضة في مواجهة مع القوى الكبرى ، ستكون بالضرورة عقيدة اسلامية ، وهذا المحتوى الاسلامي للمشروع (دينا وحضارة) سيؤثر تأثيرا ايجابيا في نمط العلاقات المحتملة مع دول الجوار (ايران وتركيا) .

ويجب أن أسجل هنا ، أن القائمين على أمر هذه الدراسة ليسوا متعاطفين ـ في أغلبهم ـ مع التيار الاسلامي .

□ على أي حال ، بين هذين الاحتمالين ، درس الباحثون احتمال سيناريو ثالث ، طريق وسط ، أي أن تتداعى الأحداث محققة وحدات جزئية تؤدي الى استقرار الكيانات الصغيرة والهشة ، وتمنع شيوع الحروب والتوترات داخل المنطقة العربية . وقد أثبتت الدراسة أن النتائج الناشئة عن هذا السيناريو ستكون أيضا ذات طبيعة متوسطة ، فلا هي منحطة جدا كما في السيناريو الأول ، ولا هي مبهرة كما في سيناريو الوحدة الكاملة .. وبالنسبة لموضوع التبعية ـ تحديدا ـ ثبت من هذا السيناريو الثالث انه يمكن أن يتحقق مع استمرار تبعية الاقتصادات العربية للدول الكبرى ، وأوضحت الدراسة خطر أن يرسخ هذا السيناريو المحاور والوحدات الجزئية ، فيكون عقبة في طريق الوحدة الشاملة .

□ ويؤسفني أن أقرر أن الجهات الأجنبية تهتم ـ عادة ـ بمثل هذه الدراسات ، بينما لا أحسب أن أهل الحكم في بلادنا العربية يولون هذه الجهود أي اهتمام . ولذا أتصور أن الدوائر الغربية رأت أن تتدخل لاعادة تشكيل المنطقة وفقا لتوجهات السيناريو الثالث . بعد أن ثبت أن عوامل الصحوة في المنطقة العربية قد تمنع استمرار السيناريو الأول (سيناريو التفتيت والتحارب) . وأن الصحوة قد تدفع الأمور في اتجاه السيناريو الثاني الثوري .

ولا يعني تحليلنا هذا .. إن التحرك في اتجاه (الطريق الوسط) يعتبر شرا محضا . ولكن فارق كبير بين أن نضع نحن خطة التحرك في هذا الطريق .. وبين أن يتدخل المستشارون الأجانب في رسم الخطة .

ونحن نفترض ـ للأسف ـ تدخل الأجانب وتأثيرهم ، لأننا نلحظ سرعة التحرك في منطقتنا لإعادة ترتيب الأوضاع ، بل نلمس ما يشبه التنسيق . فقد كان مقررا أن يوقع اتفاق دول المغرب العربي الخمس ، في نفس يوم توقيع اتفاق مجلس التعاون العربي في بغداد !

□ هل تم هذا مصادفة ؟ أم أن هناك « مايسترو » ؟ وهل نرى في ظروفنا الحالية « مايسترو » عربيا يقود الأحداث بهذا التخطيط والاحكام ؟!

يارب يكون هناك « مايسترو » عربي !

وبالنسبة لمن يدهشهم هذا الحديث عن وجود مايسترو اجنبي ، أرجو أن يحرص هؤلاء على قراءة الكتب والدراسات العديدة ، التي تنشر الآن وتحلل الوثائق الأجنبية السرية ، والتي تحكي كيف كانت تدبر الأمور ، وتحاك الدسائس والمؤامرات ، وتتحرك القوات والأساطيل عند الحاجة .

إن كل هذه الوثائق تكشف أن القوى المسيطرة على النظام الدولي حرصت دوما على تمزيق أمتنا العربية ـ الاسلامية ومنع نهضتها . وقد خططت في كل مرحلة لما يناسب ظروف هذه المرحلة .

إن آخر الوثائق السرية يقف على بعد ٣٠ سنة ، وهذا يكفي لكشف ما حدث بعد الحرب العالمية الأولى ، وبعد الحرب العالمية الثانية . وفي الخمسينات .. ولا يتصورن عاقل ان الامر قد تغير الآن . فادرسوا ما حدث في الماضي واعتبروا .. وحين ندرس ونعتبر ، سنجد أن كل التحركات الخارجية استهدفت في النهاية استمرار سيطرتهم على مقدراتنا ، واستنزاف مواردنا ، ويشمل ذلك حماية اسرائيل ودعمها ، وتعميق التوتر والخصومة مع الدول الاسلامية المجاورة .

■■■■

□ ولكن إذا كان الوقت مناسبا لاحداث تجمعات عربية جزئية ، أي إذا كان المناخ الدولي لايعترض على ذلك ، أو يدفع في هذا الاتجاه ، فلماذا لانستخدم الفرصة لكي نحصل على أنسب المشروعات الوحدوية لمصر ؟

إن التجمعات الحالية لاتقوم ـ على ما يقال ـ على أسس عقيدية (ايديولوجية) وانما هي تجمعات اقتصادية لدفع معدلات التنمية .. حسن جدا ، إذن لابد في هذه الحالة من مراعاة الجوار الجغرافي ، الذي يعكس بالضرورة كثافة في العلاقات التاريخية بين البشر الذين يسكنون في هذه الأقطار المتجاورة .

وقد قيل دوما في هذا الشأن أن مجموعة المغرب العربي تمثل بالفعل نموذجا من التجاور والتفاعل ، الذي أحدث خصوصية للعلاقة بين المغرب والجزائر وتونس (في إطار التكامل العربي العام) . وقيل شيء من ذلك عن أهل الجزيرة العربية .. ولذا فإن التنظيمات التي قامت في كل من الاقليمين لها منطقها الواضح .. ولكن تجمعنا الرباعي لايستند على مثل هذا المنطق ، ولذا فإن من يفسرون قيام التجمع وفق اعتبارات وحسابات سياسية مؤقتة ، قد يكون لهم بعض العذر .

□ في تحديد معالم الوحدات الجزئية جرت العادة على أن تكون سوريا مع العراق والأردن ، وتكون اليمن الشمالي مع اليمن الجنوبي مع باقي أهل الجزيرة ، وأن تكون مصر مع ليبيا والسودان . فماذا سيحدث الآن ؟ ما هو مستقبل السودان أو سوريا اذا كان العزم جادا على المضي في الطريق وفق أحكام هذا الاتفاق الرباعي ؟

ان التصريحات المعلنة ونصوص الاتفاق تؤكد أن الباب مفتوح ، ولكن مجرد أن يقال ان قواعد الاتفاق قد تقررت من المؤسسين ، وأن من شاء أن ينضم فلينضم وفق ما قررناه ، مجرد أن يقال هذا يعني وضع عقبة . وقد لاحظت في الحقيقة أن الرئيس صدام كان متحفظا في مؤتمره الصحفي معنا ، حين كانت الأسئلة تثار عن احتمالات انضمام سوريا الى المجلس . وكذلك سمعت ـ بطريق غير رسمي ـ أثناء اقامتنا في بغداد أن الدولة الخامسة المرشحة هي اليمن الديمقراطي ، ولكن الرئيس علي عبد الله صالح (رئيس اليمن الشمالي) حرص في المؤتمر نفسه على نسف هذا الاحتمال ، حين قال ان النظم الاقتصادية والاجتماعية المطبقة في دول المجلس الرباعي لا تسمح بانضمام دولة تطبق الاشتراكية ، ويجب على مثل هذه الدولة أن تعدل نظمها أولا قبل طلبها الانضمام للمجلس .. وقد اضطر الرئيس صدام حسين الى التدخل فقال ان الرئيس اليمني يقصد نوعا معينا من الاشتراكية ، وكان التدخل ضروريا لأن حزب البعث اسمه ـ كما هو معروف ـ حزب البعث العربي الاشتراكي .. الا أن الرئيس اليمني لم يلبث أن أضاف أنه يجب كذلك استبعاد الدول ذات التوجه الرأسمالي .. ترى من المقصود بوصفه هذا ؟

وسواء فتح الباب أو لم يفتح ، فإن ما تحقق في هذه الاتفاقية ، يجب ألا يصرفنا عن السعي الدائب (دوليا واقليميا) للتوصل الى اقامة مجموعة اجتماعية ـ اقتصادية منسجمة ، تتألف من مصر وليبيا والسودان . وقد قال لي مسئول كبير ـ حين أشرت له الى ذلك ـ ان الخلافات بين قادة هذه الأقطار واسعة .. ولكنني أؤكد أننا لم نبذل حتى الآن جهدا كافيا وذكيا ومخططا لتحقيق النتائج الممكنة على هذا المحور .. وغير معقول أن تتمكن المملكة المغربية من التفاهم مع ليبيا بينما نعجز نحن !

وأقول مرة أخرى ، اذا كانت الظروف الدولية تدفع الآن باتجاه تأليف تجمعات عربية تضم في كل منها عدة دول ، فعلينا أن نغتنم الفرصة ونحصل على أفضل تشكيلة ممكنة .

■■■■■

والنقطة الأخيرة بعد ذلك هي :

في اطار ما تحقق ، وفي اطار أي تحرك وحدوي مقبل ، هل انقاص الدور المصري يساعد في انجاز التعاون والوحدة ؟ لقد تجمع العرب في القاهرة لانشاء الجامعة العربية ، وظل هذا هو الحال حتى أواخر السبعينات .. ولا أظن أن هذا كان ضمن الأخطاء التي تحسب على العرب حتى نعدل عنها .

.. لقد جاء في كلمة الرئيس صدام بمناسبة توقيع الاتفاقية أنه ان لنا أن نسقط مسألة الدولة التي تطلب القيادة لأنها أكثر عددا وأكبر جيشا .. وبصراحة لم استرح لهذا التصريح ، خاصة أن الاجراءات المتوالية لاقامة المجلس الرباعي سارت في الاتجاه المفصح عنه . اذ انعقد الاجتماع التأسيسي في بغداد ، ومقر الأمانة العامة سيكون في عمان .

انني أذكر هذا الامر بلا حرج أو حساسية . لأنني أرى بشكل الموضوعية ، وليس لأنني من مصر ، أن هذا الاتجاه يضر ولا يفيد .

■■■■■

□ ومع ذلك ، وأيا كانت التحفظات ، فإننا نؤيد ـ كما قلنا ـ مشروع التعاون .. بشرط أن يكون جادا .

لو كان الأمر جادا سيكون بوسعنا أن نعالج من خلال الممارسة كل ما يثبت خطؤه .

ونسأل الله التوفيق .

اعتذار

يعتذر الدكتور محمد حلمي مراد عن عدم كتابة مقاله الأسبوعي . ويستأنف الكتابة العدد القادم إن شاء الله .

روسيا والأحزاب الشيوعية .. دروس من افغانستان .

منذ ايام قليلة تم انسحاب جيش روسيا ، احدى الدولتين العظميين من افغانستان يجر أذيال الخزي والهزيمة والعار بعد حرب استمرت اكثر من تسع سنوات ، استعملت روسيا فيها الأسلحة المشروعة وغير المشروعة دوليا ، وقتلت وحرقت ودمرت بصورة لا انسانية ، فلم يسلم الانسان ولا الحيوان ولا الزرع ولا المنازل ولا الاطفال أو النساء أو الشيوخ . وكان الشعب الافغاني القليل العدد صامدا بكل القوة المعنوية والارادة الحديدية ، فقدم مليونا ونصف مليون شهيد وهاجر خمسة ملايين ، والجرحى والمعوقون والأرامل واليتامى بالملايين ، ولكنه لم يستسلم لهذا القهر الغاشم ولا لتلك العقيدة الهدامة المنافية للعقيدة الاسلامية .

بقلم : مصطفى مشهور

ان هذه الحرب وتلك المأساة قد تركت آثارها العميقة على المستوى العالمي وفي روسيا نفسها .. وستظل منارة على مدى التاريخ تنير الطريق للشعوب التي تتعرض للقهر والظلم . على الشعوب الا تخدع بالمبادىء الهدامة المضللة التي تحمل شعار السلام وهي ابعد ما تكون عن السلام ، فهي لا تستطيع ان تفرض مبادئها بالاقناع ولكن بقوة الحديد والنار . وهذا الأسلوب ان نجح في فرض تلك المبادىء لفترة من الزمن فلن يستمر طويلا . ولابد من تحرر الشعوب منه مهما كثرت التضحيات والآلام .

ولنعلم جميعا ان سنن الكون غلابة ، فالله تعالى خالق في الانسان غريزة حب التملك وغريزة حب التدين ، فأي قوة في الارض تحاول كبت هاتين الغريزتين بمنع التملك الفردي وقصر التملك على النظام الحاكم ، ومنع التدين برفض الدين وانكار وجود الله واعتبار الدين افيون الشعوب ، مثل هذه القوة التي تحاول ذلك هي قوة مخطئة واهمة ولن تنجح ابدا . ولذلك قد تنبأنا منذ زمن بعيد بأن الشيوعية بصورتها هذه لن تدوم طويلا وستنتهي من داخلها ، لانها ضد سنن الله في خلقه . وها نحن نرى بداية النهاية لهذا المبدأ الخاطىء والذي ظهر نتيجة قهر رجال الكنيسة في العصور السابقة لظهور هذا المبدأ ونتيجة قهر رجال الاقطاع لعبيد الأرض .

لقد اعطى شعب افغانستان المسلم البطل احدى الدولتين العظميين درسا لن تنساه ، جعلها تراجع موازينها وسياستها . فليعلم الجميع ان سياسة قهر الشعوب على غير عقيدتهم بالقوة سياسة خاطئة ومآلها في النهاية الفشل والخزي والعار . فعلى ساسة الأمم ان يتركوا الافكار والمبادىء والعقائد تعرض نفسها على العقول بالدليل والحجة والبرهان دون قهر أو اجبار بالقوة « لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي » .

أحسب أن روسيا نفسها قد أخذت درسا لن تنساه ، وهو الا تستجيب لرغبة حزب شيوعي في اي قطر يطلب مساندتها ، للتمكين للشيوعية في قطره بقوة الحديد والنار ، وادركت ان تغلب افراد الحزب الشيوعي واستيلاءهم على الحكم غدرا بانقلاب عسكري او غير ذلك لا يعني ان هذا الحزب يمثل ارادة هذا الشعب ، او ان الشعب قد ارتضاهم حكاما عليه او ارتضى مبادىء هذا الحزب . فقد كانت روسيا تبرر ارسالها لجيوشها لغزو افغانستان بأنها استجابت لطلب حكومة شرعية ، ولست ادري اي شرعية اكتسبتها تلك الحكومة التي طلبت تدخل روسيا ، وكيف اكتسبت تلك الشرعية ؟

■ ماذا كسبت روسيا بغزوها لافغانستان ؟ لم تكسب شيئا ، بل خسرت الكثير ، فقد كشفت النقاب عن سياستها القمعية الغاشمة للشعوب ، وكذب ادعائها للسلام وعدم تقديرها لارادة الشعوب ، بالاضافة الى الخسائر في الأرواح والماديات . لقد كرهت شعوب العالم في الشيوعية اكثر من قبل ، فلم يعد ينطلي على الشعوب تلك الدعايات الجوفاء عن جنة الشيوعية . لقد صارت الشعوب عامة ـ والشعوب الاسلامية خاصة ـ اكثر حذرا من الاحزاب الشيوعية بعد هذا الذي لمسوه من تصرف الحزب الشيوعي في افغانستان ، وما جره على بلاده من خراب وتدمير وتقتيل وتشريد يحتاج الى سنوات طوال لاعادة البناء .

لاشك ان موقف الحزب الشيوعي في افغانستان وما جلبه لافغانستان من دمار يعتبر ضربة قاصمة للأحزاب الشيوعية في كل مكان ، وبدأت ثقة الشعوب فيها تهتز بل تنهار ، وستحدث تغيرات كبيرة وكثيرة بإذن الله في الاقطار المحكومة بأحزاب شيوعية ، وستأخذ من شعب افغانستان الدرس والعبرة للسعي للتحرر من هذا الكابوس الجاثم على انفاسها . وما نقرؤه اليوم ونسمع به من المطالبة بالحريات وبالتعددية الحزبية والتخلص من الحكم الدكتاتوري الشمولي واستبداله بالحكم الديمقراطي في يوغوسلافيا وبولندا والمجر وغيرها ، سيستمر ويزداد يوما بعد يوم ، وكل ذلك يعتبر من ثمار حرب افغانستان .

ومن هنا نقول ان الدرس الذي يجب ان يتعلمه اصحاب القوى المادية في كل مكان ، ان أي شعب اذا اراد الحياة فلن تستطيع اي قوة ان تميت فيه هذه الارادة ، وان سكنت فترة فهي الى تجدد وحياة من جديد . وقد ذكر هذا المعنى قريبا احد المسئولين في وزارة الخارجية البريطانية تعليقا على الشعب الفلسطيني والانتفاضة المباركة .

ومن المؤسف ان روسيا تحاول تغطية تخليها عن الحزب الشيوعي في افغانستان بأن تقدم له بعض الدعم ، مدعية انها تمد الشعب الافغاني بالمؤن والمواد الغذائية ، وقد كشف المجاهدون انها تمدهم بالسلاح والصواريخ لكي يقتل الافغان بعضهم بعضا . كما ان الجيش الروسي ترك وراءه ما يقرب من ثلاثين مليون لغم أرضي لكي يحاربوا بها الشعب الافغاني عشرات السنين بعد انسحابهم ، وكان الأولى بهم ان يطهروا ارض افغانستان منها قبل انسحابهم ان كان عندهم ذرة من انسانية .

ولا عجب ان تسمع من بعض القادة الروس المنسحبين انهم قد أدوا واجبهم . حقا قد ادوا واجبهم الخاطىء الذي امرهم به حفنة من القادة في الكرملين . هذا القرار الخاطىء الذي كلف روسيا الكثير والكثير جدا من الناحية المادية والبشرية ومن ناحية السمعة العالمية .

لذلك نجد بعض العقلاء من المسئولين في روسيا اليوم يطالبون الا تنفرد قلة من المسئولين باتخاذ مثل هذه القرارات ، ولابد ان يتخذ القرار على دائرة اوسع كي يقدروا نتائجه وتبعاته . وقد أعلن جورباتشوف نفسه ان التدخل السوفيتي في افغانستان لم يكن مجرد خطأ ، بل كان خطيئة تحتاج الى حلول جذرية .

لو اضفنا الى ذلك ما يثار في روسيا عن العهود السابقة كعهد ستالين وغيره ، وما حدث فيها من بطش وظلم وقتل للملايين ، يتضح لكل ذي عينين بشاعة هذا المبدأ . وحقا لا امانة لمن لا دين له ، فهل تعقل ذلك شعوبنا ، والوقاية خير من العلاج ؟

■ ومن الملاحظات الجديرة بالتسجيل ان الاحزاب الشيوعية في الاقطار المختلفة لم تستنكر على روسيا غزوها لافغانستان ، ولم تستنكر الافعال الشنيعة التي مارسها الجيش الروسي في شعب افغانستان ، اللهم الا القليل من تلك الاحزاب ومنها الحزب الشيوعي الايطالي . وقد ذهبت وفود بعض الأحزاب الشيوعية الى كابول لتبارك كارمل وما جلبه على شعب افغانستان ، وتعود لقصف المجاهدين الافغان بأبشع الصفات وأنهم قطاع طرق وتجار مخدرات وأنهم يقتلون الاطفال ويقصفون المستشفيات ، الى غير ذلك من اوصاف . وصدق من قال رمتني بدائها وانسلت .

على كل الانظمة التي تقهر شعوبها بالحديد والنار ، وتفرض عليها من المبادىء ما لا تريده وما يتعارض مع عقيدتها ـ وخاصة الشعوب الاسلامية ـ على هذه الانظمة ان تراجع مواقفها هذه وتغير من سياستها وان تحترم ارادة الشعوب . وليعلموا ان دماء الشهداء التي تراق اثناء الجهاد ضد العدو المغتصب او القوة المتغلبة المتسلطة لن تضيع سدى ولكنها الزاد والوقود الذي يزيد روح المقاومة اشتعالا ويزيدها قوة واستمرارا ـ وان كان البعض يظنها خسارة واضعافا للمقاومة ـ وحرب افغانستان وانتفاضة فلسطين خير دليل .

وبعد خروج الجيش الروسي من افغانستان فاننا نهيب بالجيش الافغاني التابع للحكم الشيوعي العميل ضباطا وجنودا ان يراجعوا انفسهم ، والا يسمحوا لانفسهم ان يكونوا آلات القتل والدمار لوطنهم وابناء وطنهم ، وليعلموا انه لن ينفعهم نجيب الله ولا روسيا ، وانهم اذا استمروا في مواجهة المجاهدين انما يعرضون انفسهم الى اسوأ مصير والى اعظم خيانة لوطنهم ، ولن يفلتوا من العقاب في الدنيا والآخرة ، خاصة وان المجاهدين قد اعلنوا العفو عن كل من يتوب ويلقي سلاحه . وعلى افراد الحزب الشيوعي الذين اعطاهم نجيب الله السلاح الا يستعملوه ضد اخوانهم المجاهدين ، وخير لهم ان يتوبوا ويكفروا عن ماضيهم ويضعوا ايديهم في ايدي المجاهدين لبناء افغانستان من جديد .

■ اننا لانريد لافغانستان ان تتحول الى لبنان اخرى ، وان كنا نعتقد ان الحال غير الحال والظروف غير الظروف ، وان من يكابرون ويصرون على ايقاد حرب اهلية ستكون نهايتهم أليمة ، والواجب الوطني يفرض عليهم ان يجنبوا وطنهم خسائر جديدة ، ولكن يخشى ان تكون العقيدة الشيوعية قد خربت عقولهم وقلبت القيم والموازين عندهم ، فحقا لا امانة لمن لا دين له .

حمى الله البشرية من شرور الشيوعية والصهيونية وغيرهما ، واسبغ على البشرية الامن والسلام بالاسلام ، الدين الذي ارتضاه الله لعباده اجمعين . اللهم آمين ..

أخبار ممنوعة

● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة ● أخبار ممنوعة

اللعبة مكشوفة

رئيس احدى جامعات الدلتا الكاتم على انفاسها منذ عدة سنوات ، مازال يديرها وكأنها عزبته الخاصة فاصبحت معظم قراراته تخضع للمزاج والاهواء الشخصية .

آخر مهازل الامبراطور المتوفق هو خصم اجور الزيادة من عدد من الاساتذة بينهم ٤ من كلية الطب لانهم مغضوب عليهم من سيادته فقط .

للعلم هذا المسئول انفق الآلاف على انشاء عدد من بوابات الزينة ولافتات الترحيب برئيس الجمهورية اثناء زيارته للجامعة ، مع ذلك تدخل مسئول كبير وتم الغاء هذه المظاهر الكذابة .

لم يكتف رئيس الجامعة اياه بذلك بل حرم اكثر من ٨٠٠ عضو من اعضاء التدريس من لقاء الرئيس بعد ان ملأ القاعة بالموظفين والعمال وحرس الجامعة فتحولوا جميعا الى سيمفونية نشاز لتأييد سيادته امام الرئيس .

الوزير والمحافظ عندنا يا مرحبا يا مرحبا

قام أحد الوزراء امس بصحبة محافظ الجيزة بافتتاح توسعات باحدى المدارس الخاصة .. وسط حفاوة من أصحاب المدرسة . تساءل البعض عن سر هذا الاهتمام من المسئولين لحضور ، مجرد توسعات ، باحدى المدارس الخاصة ؟

و « أخبار ممنوعة » تخيلت التلاميذ يرحبون بالوزير والمحافظ قائلين « الوزير والمحافظ عندنا .. يامرحبا .. يامرحبا » ونحن نتساءل عن « سر » هذه الزيارة الميمونة .. !!

للمرة الرابعة : المياه تتسرب في مترو الأنفاق

تم صرف اكثر من ١/٢ مليار دولار على مد مترو حلوان من باب اللوق الى رمسيس بمسافة قدرها ٤٨٠٠ مترا ، وقالوا ان هذا هو الحل لانقاذ المرور والاختناق في القاهرة .. ولكن لايزال الحال كما هو . ولكن الشيء المفزع ان يكون في هذا المشروع الضخم عيوب تهدد سلامته . فللمرة الرابعة تنتشر بان المياه تتسرب بشكل خطير في محطة سعد زغلول وللاسف هيئة المترو ترسل لنا فنقول . ما يحدث مجرد صيانة دورية . واخبار ممنوعة تسأل الى متى تظل الصيانة .. ؟ ومن المسئول عن هذه الكارثة .. ؟

٤٢ الف جنيه « عيديات » للمحاسيب

في اطار احتفالات محافظة ساحلية نائية بعيدها القومي قام محافظها بتوزيع « العيديات » على نفسه وعلى محاسيبه وأحبابه حتى بلغت ٤٢ الف جنيه بينما غالبية شعب المحافظة يصرخ من اجل شربة الماء .. وقد خص المحافظ نفسه بـ ٣ آلاف جنيه والسكرتير العام ٢٥٠٠ ورؤساء المدن ١٢٠٠ جنيه لكل منهم ومثلها لمدير الشئون القانونية (الترزي الخاص للقرارات واللوائح) . كما قام بتوزيع مبالغ اخرى تراوحت بين ٦٠٠ الى ١٠٠٠ على بعض حاشيته من مديري الادارات بينما حرم منها كثير من زملائهم يساوونهم في الدرجة ويزيدون عليهم ويعملون معهم في نفس المبنى . ولكنها حظوظ .. !

هدية بسيطة : ١٥٠٠ فدان لزوج عضوة بمجلس الشعب !

وافق الامين العام للحزب الحاكم على تخصيص ١٥٠٠ فدان لاحدى الجمعيات « تحت الاشهار » من شركة وسط الدلتا الزراعية « الحامول ـ كفر الشيخ » .. !

الغريب .. ان رئيس مجلس ادارة هذه الجمعية زوج احدى عضوات مجلس الشعب « حزب وطني طبعا » ، والطريف ان هذه العضوة قامت بتزكية الطلب المقدم من زوجها . والمعروف ان الفدان الواحد من هذه الأراضي يحقق دخلا سنويا يقدر بخمسة آلاف جنيه .. وعجبي .. !

اضبط : الانتخابات باطلة !

رغم مرور اكثر من ثلاثة شهور على انتخابات النقابة العمالية بشركة النصر للملاحات ببورسعيد فإن جميع اعضاء اللجنة النقابية ورئيسها ايضا غير شرعيين ووجودهم حتى الان غير شرعي ، وغير قانوني .. فقد قضت محكمة شئون عمال بورسعيد الجزئية في جلستها المنعقدة يوم ٣ / ١ / ٨٩ ببطلان هذه الانتخابات وحكمت بسرعة اعادتها للمخالفات الجسيمة التي وقعت بها . ومع ذلك فلاتزال اللجنة تمارس عملها في وضح النهار حتى الان رغم انف القضاء !!

وكانت اللجنة المشكلة لاجراء الانتخابات استغلت عدم معرفة اغلب العمال القراءة والكتابة وتلاعبت في ترتيب اسماء المرشحين في بطاقة الانتخاب مما ترتب عليه تغيير الرقم الانتخابي لكل منهم .. وذلك بهدف تزكية واحد على الاخر .

ابحث مع الأهالي : اين ذهب ابو « الهول »

احد اعضاء مجلس الشعب عن محافظة بني سويف (حزب وطني) يمثل دائرته بالمجلس منذ ما يقرب من (١٦) عاما كاملة لم يقدم خلالها سؤالا لمسئول او استجوابا عن اى قضية .. ولم يتكلم الرجل طوال هذا العمر المديد ولامرة .. ويشكو اهالي الدائرة لانهم لم يروه على شاشة التليفزيون حتى مع النائمين في المجلس .. ويناشدون السيد وزير الاعلام ان تسلط عليه كاميرات التليفزيون ليتذكروا ملامحه حيث انهم لايرونه الا عندما تدق طبول الانتخابات .

الغريب أن العضو الهمام دائما على رأس قائمة الحزب الوطني ودائما ناجح

سمك .. لبن .. تمر هندي

سمعت « اخبار ممنوعة » ، اثناء تجولها بسلحة جامعة الازهر اخبارا عن (سمك .. لبن .. تمر هندي) ، وظننت انه عرض فيديو للفيلم الذي يحمل هذا الاسم ، فوجدت كوميديا جديدة تقوم بها كلية الصيدلة ينطبق عليها نفس الوصف . فخروجا على القيم التعليمية المعروفة والمطبقة في كليات اخرى من جامعة الازهر ذاتها ، قررت كلية الصيدلة تطبيق « نظام جديد » تضاف فيه مواد جديدة . وبدلا من تطبيقه بالتدريج كما هو متبع في طب بشرى الازهر وغيره تم تطبيقه على كل الدفعات ..

وكانت الورطة ان الطلاب الباقين للاعادة في ثلاث مواد او اربع وجدوا انفسهم يدرسون موادا غير التي درسوها .

ثم كانت الكارثة الاكبر ان ادارة الكلية قررت تدريس المواد الجديدة المقررة على طلاب الفرقة الرابعة لبعض الطلاب دون البعض الاخر . فقد صدر قرار باعفاء الراسبين في دور نوفمبر من المواد الجديدة بينما يدرس هذه المواد الراسبون في دور مايو وعجبي !

زوجة وزير تهدد باستخدام اصلاحيات الحكم

زوجة وزير اقامت الدنيا في احد الفنادق السياحية بمدينة الغردقة . وتوعدت المسئولين في المحافظة بالويل والثبور وعظائم الامور مشيرة الى انها ستلجأ الى صلاحيات زوجها في تأنيب الكلاب .. ! وارسالهم خلف الشمس .

وكانت ثورة الست بسبب نزاع زوج شقيقتها مع الاسكان والتعمير بعد ان اشترى مساحة كبيرة من الاراضي لاقامة مشروع سياحي خارج كردون المدينة وهي اراض تخضع لوزارة الاسكان والحصول عليها يتطلب اجراءات ودفع مبالغ كبيرة وهربا من كل هذا .. حصل على الاراضي من مجلس المدينة .. ولازالت الازمة قائمة والكل يترقب تدخل السيد الوزير .. !

وما خفي كان أعظم .. !!

مايجري داخل مباني كلية اداب عين شمس وكيف تحولت احدى دورات المياه الخاصة بالطالبات الى « غرزة » تتعاطى فيها الطالبات المخدرات . وتملأ المكان بالدخان الازرق . في حين تقف عاملة النظافة عند الباب تحرس لهن المكان ! ! هل تعلم بذلك ادارة الكلية .. ان كانت تدري فتلك مصيبة . وان كانت لاتدري فالمصيبة اعظم ..

الغرض .. مرض

عقيد شرطة المسطحات المائية والذي تمكن من خداع وزير الري باستصدار تصريح ازالة المراكب واللنشات بمنطقة هيلتون التحرير وأوقع الوزير في مطبين لان احد اللنشات المعتدى عليها يخص وزارة النقل وباقي المراكب الاهلية مرخصة رسمية مما تسبب في رفع دعوى ضد الوزير .

المهم العقيد قرر هذا الاسبوع اعطاء مهلة صورية ٣ شهور لازالة اللنشات من الشاطىء المقابل رغم انه يبحث عن مصالحه الخاصة جدا ووزير الري اخر من يعلم .. !

« تطبيع »

مقاول الأعمال الصحية بمساكن العبور الواقعة أمام الجهاز المركزي للمحاسبات بمدينة نصر ، استورد ٥٠ الف متر قيشاني من العدو الصهيوني ويسعر ارخص من سعر السوق المصرية . ولكي يتمكن من تمرير مخططه استورد القيشاني بالقطاعي .. الغريب أن المقاول يجري الاعمال لحساب القوات المسلحة ومرر صفقته المشبوهة دون علمها .

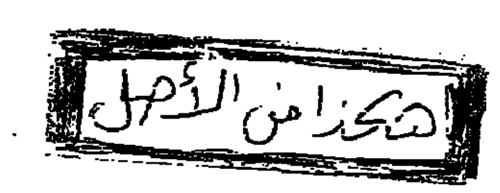
مجرد مكافأة

تم تعيين احد المسئولين في جهاز الشباب والرياضة بعد بلوغه سن المعاش مستشارا بالجهاز .. والتفسير لهذا ببساطة انه « مجرد مكافأة » على حسن دفاعه المستميت عن د . عبد الاحد وخيبة سول ..

حرب البيانات

السادة نواب الوطني بالدقهلية تركوا مشاكل الجماهير وتفرغوا لحرب البيانات وتوزيع المنشورات التي تمس الشرف والنزاهة بعد ان انقسموا الى فريقين احدهما مع المحافظ والاخر مع فرقة « شفيق ، يارجل » .

آخر هذه المنشورات تتساءل عن الانحرافات والمهازل والملايين التي يتم سحبها من صناديق المحافظة دون رقابة وكذلك مساكن جمصة وشاليهاتها التي اصبحت رائحتها تزكم الأنوف .



ماذا فى إيران الاسلامية بعد وقف القتال ؟ [٢]

ماذا بعد وقف القتال ؟ ماهو الدور المصرى المحتمل فى هذه المرحلة الجديدة . بعد وقف اطلاق النار ؟ ما دور الدولة المصرية فى التوصل الى تسوية مستقرة بين العراق وايران ؟ وهل تتعارض السياسة الواجبة للدولة المصرية نحو التضامن العربى .. مع فتح صفحة جديدة فى علاقاتها مع الجمهورية الاسلامية الايرانية ؟

فى كل الأحوال .. ينبغى ان نعرف بامانة ـ على الأقل ـ حقيقة ما يحدث فى هذا البلد الكبير وهذا ما حاولت ان أفعله . واشرك القراء فى حصيلة ماوصلت اليه



لم يكن لقاء فكريا بالمعنى المفهوم .. فالحاضرون ملأوا القاعة والكلام فى احيان كثيرة كان خطبا حماسية .

خامينئى .. يده اليمنى اصابها الانفجار بالشلل

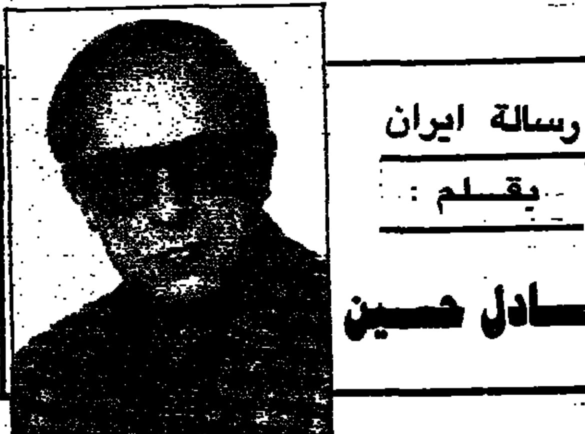
رئيس الحكومة فاجأ الامام الخومينى واستقال

المزاج العام عصبى .. مع ارتفاع فى درجة الحرارة !!

● السلطات الثلاث ودور العلماء و«الفقيه»

● احتمالات قيام الجيش بانقلاب عسكرى

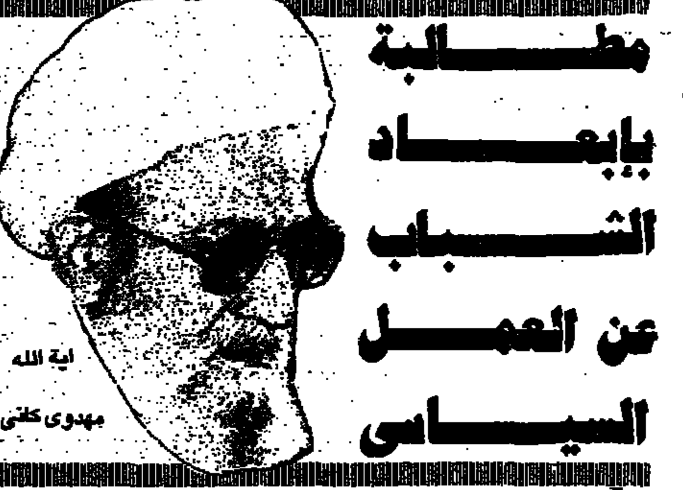
مطالبة بإبعاد الشباب عن العمل السياسى



رسالة ايران

بقلم :

عادل حسين



اية الله مهدوى كنى

مذ وصلت الى طهران حرصت على متابعة ماينشر فى الصحف .. ولحسن الحظ فإن عددا منها يصدر بالعربية والانجليزية . ورغم قصر المدة لاحظت ان القضايا تتفجر الواحدة بعد الأخرى . ولاحظت أن درجة الحرارة فى الحوار والنقد مرتفعة .

□ فاثناء اقامتنا حدثت مشادة فى مجلس الشورى حول الميزانية . حيث طلبت الحكومة إدخال تعديلات فى الأشهر الثلاثة الاخيرة من السنة المالية . ورفضت الحكومة ان تعلن الاسباب لاعتبارات الامن القومى ـ على حد قولها ـ إلا أن بعض الاعضاء أصروا على معرفة الحقائق . وقالوا إنهم اطلعوا على الميزانية باكملها فى بداية العام وناقشوا محتوياتها . فلماذا ظهرت اعتبارات الامن القومى فجاة ؟ وحسبما جاء فى الصحف . فإن الاتهامات بين الجانبين تطايرت فى جو المجلس .. وحين نشرت كيهان (كبرى الصحف الايرانية) ما دار فى الجلسة . ووجه محررها باهانات بالغة فرفع الامر للقضاء .

وخلال الفترة ذاتها قرأت فى الصحف أنباء البرنامج الاذاعى الذى سئلت فيه فتاة ايرانية عن السيدة التى تعتبرها مثلا أعلى لها . فقد أجابت الفتاة أنها أوشين بطلة المسلسل اليابانى (وهى شخصية شجاعة وذكية . وقد أشرت فى العدد السابق الى النجاح الكبير الذى يلقاه هذا المسلسل فى ايران) . وحين قال المذيع : وماذا عن السيدة فاطمة الزهراء ؟ قالت الفتاة إنها تحترم السيدة فاطمة (رضى الله عنها) . ولكنها تمثل عصرا غير عصرنا . وقد اعتبر الامام الخومينى إجابة الفتاة تعبيرا لايغتفر . أصاب الرموز التى يقتدى بها . وطلب عقاب المسئولين المباشرين على اذاعة هذا البرنامج . وجاء فى رسالته « إذا تكرر هذا الامر فإن أصحاب المناصب العليا سيعاقبون بقسوة » .. وقد حرص طبعا على أن يؤكد ـ فى ختام رسالته ـ أن أية إجراءات لابد أن تتخذ عن طريق القضاء .. والأهمية الخاصة للحدث والتحذير . ترجع فى جانب منها إلى أن صاحب المنصب الأول فى الاذاعة والتليفزيون هو شقيق هاشمى رافسنجانى .

اليهود فى البازار

وإلى جانب ما قرأته فى الصحف عن خلافات « روحانيون » مع « روحانيات » . وإلى جانب ماقرأته وسمعته عن المطالبة بتعدد الاحزاب (وسنشير الى ذلك فى موضع تال فى المقال) . فإننى لاحظت كذلك أثناء تجوالى فى طهران أن التجار اليهود يحتلون كالعادة موقعا مرموقا فى « البازار » . وفى المنتجات الحرفية الدقيقة بشكل خاص . إن لليهود ممثلا لطائفتهم فى مجلس الشورى . وقد شاهدت فى التليفزيون كبيرهم يدعو للثورة الاسلامية بالخير والبركة لانها رعت حقوق الاقليات .. ولكن مارأيته فى البازار كان يختلف تماما عن قول كبيرهم هذا . لقد رأيت التجار اليهود حريصين على إبراز الصور والشعارات التى تؤكد أنهم يهود . وهم فى نفس الوقت يسخرون وينتقدون علنا الامام الخومينى والحكومة . وزاد اطمئنانهم للأسف حين علموا أننا ـ فهمى هويدى وكاتب هذه السطور ـ مصريون ! وقد طلبوا منى ـ دون سابق معرفة ـ أن أمدهم ببعض البضائع النادرة فى السوق . لقاء مبالغ كبيرة يدفعونها بالدولار نقدا وفورا .. ولكنهم لم يجاملونا مع ذلك بأى خفض فى أسعار السلع التى حاولوا أن يبيعوها لنا ! .

■ لقد فوجئت حقيقة من الطريقة التى يخرب بها هؤلاء التجار اليهود السياسات الاقتصادية الرسمية . فوجئت بالذات لأنهم يفعلون ذلك علنا .. ويزيد الدهشة أننا رأينا الى جوارهم . وفى كل الشوارع الرئيسية . شبابا يعرضون شراء النقد الاجنبى بسعر يرتفع كثيرا عن السعر الرسمى للتحويل . هؤلاء الشباب وجدناهم يحملون ـ باطمئنان كامل ـ حقائب فيها « عدة الشغل » : النقود مرتبة حسب نوع العملة . ودفاتر لتقييد العمليات . وحاسب الكترونى لاجراء عمليات الضرب والقسمة بسرعة .. ولكن أهم مالاحظت هنا هو أن الأسعار تتذبذب يوميا وفق معدلات يلتزم بها الجميع . وهذا السعر الموحد يعنى أن هؤلاء الشباب مرتبطون بسوق منظمة . لها شبكة دقيقة للمعلومات والاتصالات . ولذا تصورت أنها سوق رسمية معترف بها . حتى علمت من خبراء البنك المركزى أنها ليست كذلك ! .

مطلوب تغيير قيادات الاعلام

كانت المناسبة التى زرت فيها طهران هى انعقاد لقاء فكرى يبحث مشاكل الاعلام (التبليغ) الاسلامى .. وكما فى خارج المؤتمر . لاحظت أن المتحدثين الايرانيين المشاركين معنا فى اللقاء يمارسون نقدا صريحا للأوضاع القائمة . بدا هذا جليا فى الخطاب الافتتاحى لرئيس الجمهورية حجة الاسلام السيد على خامينئى . فقد اعترف فى خطابه بان الاعلام الدولى الموجه ضد ايران كان مخططا له ببراعة . بينما كان الاعلام الايرانى تلقائيا وعاجزا عن ملاحقة الاحداث بكفاءة .. وفى اليوم التالى للقاء سمعت بحثا لحجة الاسلام مسيح مهاجرى (رئيس تحرير صحيفة جمهورى اسلامى) وقال الرجل : ان التنسيق منعدم بين الجهات القائمة على الاعلام الايرانى . ومايتفق عليه (إذا اتفقوا) لاينفذ . وقال ان اسلوب المتابعة عندهم يهتم بكمية ماينتج ولايهتم بنوع مايقدم . « نحن نسأل كم انفقنا على الاعلام ؟ كم كتابا طبعنا ؟ كم مؤتمرا حضرنا ؟ ولكن المتابعة لاتسأل مطلقا عما إذا كانت المؤتمرات أفادت أم لا ؟ وهل كانت الكتب مقنعة وعلمية ؟ وهل البرامج المذاعة شيقة ومحققة للمستهدف ؟ وقد خلص مهاجرى من عرضه إلى أن الاعلام الايرانى عجز عن كسب أنصار جدد للثورة . بل اتهمه بانه أفقد الثورة بعض مؤيديها . وأضاف أن الاعلام لايتعامل بحزم مع بعض المسئولين الذين سقطوا فى الترف وابتعدوا عن أهداف الثورة . وقال إن هذا كله يتطلب تعديلات جوهرية فى أشخاص المسئولين عن قطاع الاعلام .

التصفيق ممنوع !

لم يكن اللقاء محدود العدد . فهو منعقد فى قاعة كبرى للمؤتمرات . وبالتالى فإن بحث مهاجرى أخذ شكل الخطبة الحماسية . إلا أن الايرانيين أصبحوا لايصفقون حاليا إذا أرادوا أن يعبروا عن موافقتهم وتفاعلهم مع مايقال . (إذ كانت هناك فتوى تحرم التصفيق) .

□ و.. لاباس هنا من بعض الاستطراد . فبعد الثورة كان التشدد فى هذا الامر واصلا إلى مباريات الكرة . وحدث مرة ـ كما قيل لى ـ أن أصاب الفريق الايرانى مرمى خصومه . واحتار الناس فى الاسلوب الذى يعبرون به عن تشجيعهم للفريق .. وفجاة وجدوا أنفسهم يلطمون صدورهم بأيديهم . على حسب التقليد الشيعى فى اظهار الأسى والمرارة لما أصاب أهل البيت .. وقد لاحظت مؤخرا فى التليفزيون الايرانى ان الجمهور عاد يصفق لفريقه القومى اذا تطلب الموقف ذلك .. ففى مناسبات أعياد الثورة رأيت خامينئى شخصيا يصفق بحماس .. و أهمية الاشارة الخاصة الى رئيس الجمهورية ترجع الى أنه من العلماء . اضافة الى أن يده اليمنى عاجزة عن الحركة إثر انفجار استهدف حياته وانتهى الى اصابة يده بالشلل .. وبالتالى كانت مشاركته فى التصفيق تعنى أنه يقصد باصرار تاكيد المبدأ ! .

انتهى الاستطراد .. وكنت أقول إن كلمة مهاجرى فى اللقاء الفكرى كانت حماسية وحامية . وإذا كانت عادة التصفيق لم تتسلل بعد إلى المحاضرات والاجتماعات السياسية . فإن التعبير عن التاييد يكون فى هذه المناسبات بكلمة « أحسنت » . وقد قالتها أغلبية من فى القاعة . بينما زمجرت الاقلية وأبدت ضيقها . وقال لى أحدهم أن سبب ضيقه يرجع الى أن الكلمة ـ فى رأيه ـ لم تكن فى موضعها المناسب .

هذا الحديث لمهاجرى شجعنى حقيقة لكى اتكلم أنا أيضا بلهجة نقدية حين جاء دورى فى الكلام . فقد رأيت أن القسم الأكبر من الابحاث والكلمات يركز على الضوابط الشرعية لمفهوم التبليغ . وعلى الصفات التى ينبغى أن يتحلى بها المبلغ أو الداعية . كما جاء فى كتب القدماء . وقلت ان الإعلام (أو التبليغ) أصبحت له أدوات وإمكانات كبيرة . وكان يجب على الباحثين أن يهتموا بكيفية الإستفادة من هذه الإمكانات لخدمة الدعوة الاسلامية .. وقد استطردت فى هذا الاتجاه ناقدا ما دار فى المؤتمر . وناقدا مارأيته من أوجه القصور الفنى فى الصحافة الايرانية وفى الإذاعة .

لم أكن أدرى حقيقة ان كنت قد وفقت أم تجاوزت ماهو لائق ومناسب . ولكن قالت لى الأغلبية (كما قالت لمهاجرى) أحسنت . وقال اية الله جنتى (من فقهاء هيئة المحافظة على الدستور ورئيس جمعية التبليغ الاسلامى التى دعتنا لزيارة طهران) : لقد « لاحظت و أنا أفهم العربية ـ أنك تتكلم فى أمور جديدة ومهمة . وخفت أن يفوت الاخوان هذا الحديث بسبب مشاكل الترجمة الفورية الى الفارسية . فقلت لمن حولى : يجب ان تنتبهوا جيدا لهذا الكلام . ويجب ان تهتموا بتسجيله » .

اسعدنى ماقاله جنتى بطبيعة الحال . وأسعدنى أكثر أن حجة الاسلام رافسنجانى جاء يخطب فى اليوم الاخير للمؤتمر . و اشهد أنه قدم خطابا شاملا وعميقا . استوعب وتجاوز كل ماوجهناه من انتقادات ومقترحات .

هذا الجو العام فى الشارع وفى الحوار السياسى لم يكن مفاجئا لى تماما . ولكن لاشك ان مارأيته وسمعته يفوق كل ماقدرت . وهم يعترفون فى ايران بأن درجة حرارة الجو السياسى ـ بعد وقف اطلاق النار ـ اعلى من معدلها الطبيعى .

□ ترى ماهى الأسس التى يستند اليها النظام السياسى ؟ وكيف يدار النظام السياسى بحيث يسمح بقدر معقول من حرية الحوار ـ فى ظروف دقيقة وحرجة ـ دون أن ينهار النظام على رأس من بناه ؟ .

هذه الاسئلة ينبغى ان نلتفت الى اهميتها . وتتضح أهمية الاسئلة حين نلحظ ان الفقه الاسلامى المعاصر ـ فى مصر وغير مصر ـ لم يلتفت كثيرا لأمور الحكم والسياسة . أى لم يهتم بتحديد قواعدها وضوابطها .. وإذا التفت نراه متوقفا عند الجانب الايمانى الذى يمثل الأساس فى تربية المواطن . وفى توجيه الحكم . وهذا الجانب لاتقل من أهميته بطبيعة الحال . فهو أصل الخير كله . ولكن الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن .. فما حدود السلطان التى تسمح بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ؟ ان منع الاستبداد بالسلطة لايترك لضمير الحاكم وحده . ولكن لابد من قواعد وقيود تمنع الحاكم عن الاستبداد حتى ان وسوس له شيطانه أن يفعل . كذلك لابد أن يتضمن النظام السياسى الاسلامى حوافز للمواطن كى يشترك فى ادارة المجتمع . وفى اصلاح مايراه معوجا . فما هى تلك القواعد والحوافز التى تستنبط من الأصول الاسلامية وتتفق مع طبائع مجتمعنا ؟ هذه الاسئلة أزعم أن مفكرينا الاسلاميين المعاصرين قصروا فى بحثها . وقد تابعت العمل العظيم الذى يقوم به الآن عدد من الابناء الموهوبين فى مجال العلوم السياسية . واشير بشكل خاص الى الدكتور سيف الدين عبد الفتاح (التجديد السياسى والخبرة الاسلامية رسالة دكتوراه) والى الاستاذ نصر محمد عارف (نظريات التنمية السياسية الاسلامية المعاصرة ـ رسالة ماجستير) . لقد قام هذان الباحثان بجهد علمى رائع . واعتبر عملهما من بشائر الانتصار فى عصر الصحوة بإذن الله . حيث تنجذب العقول المبدعة الى الاسلام وتجدد فكرنا على نحو يمكننا من مواجهة مشكلات بلدنا وعصرنا باجتهاد اصيل . إلا أننى أخذ على الدراستين مع ذلك تركيزهما على الجانب التقليدى الذى أشرت اليه . أى جانب الايمان بالله سبحانه وتعالى . وكيف انه يضع أساسا متينا لنظام سياسى واجتماعى مغاير لنظم الغرب الدنيوية والمادية . ولكن كيف يضبط الفقه الاسلامى قواعد السلطان وفقا لاحكام العصر وامكاناته . وليس وفقا لما شاهده الماوردى وغيره على أيامهم ؟ هذا السؤال على أهميته لم يكن للأسف محل التركيز فى الرسالتين المشار اليهما . كما هو الحال فى كل الكتابات المعنية بامور السياسة .. ونحن نسلم طبعا ان هذا الجانب هو الاصعب . ولكن لابد منه اذا كان لنا أن نطمئن الناس بكلام علمى محدد الى مستقبلهم فى ظل الحكم الاسلامى .

الكتاب الجديد المهم لآية الله المنتظرى

ولاشك ان الجمهورية الاسلامية فى ايران تقدم تجربة فقهية وتجريبية تستحق الدراسة والتامل من المنظور الذى ذكرناه . وأعتقد أن الكتاب الأخير لآية الله العظمى المنتظرى (ولاية الفقيه) يعد أشمل دراسة فقهية معاصرة عن الموضوع .. هذا الكتاب رأيته فى طهران . وهو يتكلم عن كل جوانب الدولة الاسلامية فى منشئها وتاريخها وعالمها الحديث . وهو يعمق فكرة التوازن داخل الدولة باعتباره الأساس لمنع الاستبداد . إنه يتكلم عن السلطات الثلاث (التنفيذية والتشريعية والقضائية) وكيف تعمل داخل الدولة الاسلامية فى اطار الضوابط الشرعية .. ولاشك ان المنتظرى استفاد فى مؤلفه من التجربة التى عاشها وشارك فى صنع مراحلها المختلفة .

■ ان الاشارة الى هذا الكتاب (ولاية الفقيه) والى التجربة الايرانية . لايعنى قطعا أننا بصدد تجربة مثالية متكاملة . فالأمر فى تقديرى مازال بعيدا عن أن يكون كذلك . ومن ناحية اخرى فإن أوضاع ايران لها خصوصيات عديدة تجعلها مخالفة لظروفنا من زوايا عديدة .. ولكن التسليم بهذا كله لاينفى قطعا أهمية أن ندرس ونتعلم من ايجابيات ماجرى هناك ومن السلبيات .

السلطات الثلاث فى ايران

ان الدستور الايرانى يقوم منذ البداية على تنظيم العلاقة بين المؤسسات المختلفة . على نحو يحقق التوازن بينها بحيث لايستطيع الاستبداد بالسلطة حاكم مفرد أو سلطة بعينها . بل يبدو أن التجربة الايرانية ذهبت فى ذلك الى مدى أبعد من المطلوب بحيث أصبح من المتعذر ان يصدر قرار فى الوقت المناسب عبر كل هذه المؤسسات .

إن الدستور الايرانى ينشىء (إلى جانب المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية) هيئة المحافظة على الدستور . وهذا المجلس بمثابة محكمة دستورية ومجلس تشريعى أعلى . فمن حق هذا المجلس ان يعترض على أى مشروع يقرره البرلمان (مجلس الشورى) أو تصدره الحكومة إذا رأى أن فى المشروع مايتعارض مع أحكام الشريعة الاسلامية . (وكثيرا ما رأى وأوقف تشريعات مهمة) .. وفوق هؤلاء جميعا يوجد « الفقيه » . وهو يتدخل لضمان الإستقرار وسلامة العلاقات بين القوى المختلفة . ومهما قيل عن ضخامة الدور المسند للفقيه (وخاصة حين يكون الخمينى) فإنه يصعب فى الحقيقة تصور أن بوسعه ان يقرر مايشاء متجاهلا كل من حوله . ويبدو أن دوره الأساسى ـ فى أغلب الحالات ـ هو التوسط بين كل الاطراف للوصول الى صيغة تحوز القبول العام . وهذا فن بالغ الصعوبة لو تعلمون !

□ إلا ان المؤسسات والسلطات لاتعمل فى الحياة أبدا بشكل آلى ونمطى حسب ما جاء فى الدستور . أى دستور . فالسلطات تتشكل فى النهاية من بشر احياء لهم اجتهاداتهم وظروفهم . وبالفعل ستلحظ فى ايران ان السلطة التنفيذية اكتسبت اشكالا خاصة لم ينص عليها الدستور . فبعد انتصار الثورة رأى الثوار ان الجهاز البيروقراطى العتيد للدولة الايرانية لايمكن الاستغناء عنه جملة . وفى الوقت نفسه رأوا ان هذا الجهاز لايحقق طموحات الناس لبناء نظام جديد للحكم يشجع الجماهير الواسعة على المشاركة فى العمل التنفيذى . اى توسيع مايسمى عندنا بالحلول الذاتية والحكم المحلى وما أشبه .

وإضافة الى السلطات المنصوص عليها فى الدستور . والسلطات التى نشأت ونمت الى جوارها دون أن ينظم الدستور شأنها . اضافة الى ذلك فإن فى المجتمع فئات متباينة ومجموعات مصالح من كل نوع . وهؤلاء لهم مفاهيمهم وحساباتهم فيؤيدون بعض القرارات . ويتكتلون لمنع قرارات اخرى .. وحتى اذا لم يتكتلوا ولم يتكلموا . فإن أصحاب الأمر (فى السلطات الثلاث) يعرفون مجموعات الضغط هذه . ومن فنون الحكم الرشيد أن يضع ولى الأمر فى حساباته ـ قبل اصدار اى قرار ـ ردود الأفعال المتوقعة من « مفاتيح البلد » . أى من الأشخاص والمجموعات صاحبة التأثير النافذ فى الرأى العام .

وفى ايران ـ ككل بلاد الدنيا ـ توجد بطبيعة الحال مجموعات ضاغطة وجهات مؤثرة .. ومعروف ان الجيش فى كل المجتمعات ياتى على رأس الفئات المؤثرة فى السياسات العامة . ورغم أنه لم ينص على هذا الدور السياسى المؤثر فى اى دستور . فإن هذا الدور موجود دوما .. وويل للحاكم (وللمشتغلين بالسياسة عموما) اذا هم نسوا فى حساباتهم أنه موجود !

جماعات الضغط : الشباب والجيش

□ والجيش فى ايران كان قويا أيام الشاه . وكان له دور فعلى فى تقرير الأمور (بدون نصوص قانونية تفصح عن ذلك) . وقد عاد الجيش الى قوته الآن من حيث الكم . ومن المؤكد أن دوره لاينكر (من خلال الحرب وتحديات الأمن القومى) . ولكن لا اظن مع ذلك (أو على الأقل لم أقرأ) ان التحليلات الغربية ترشحه الآن للوثوب الى قمة السلطة . فمن ناحية ظهرت هنا ـ كما فى المجالات الأخرى ـ ظاهرة الازدواج بين المؤسسات التقليدية ومؤسسات الثورة . فإلى جانب القوات المسلحة النظامية أصبح هناك الحرس الثورى . ومن حيث انتشار القوات . فإن الجيش على الحدود . وقوات الحرس الثورى قرب المدن لحماية النظام . وأعتقد ان هذا الترتيب لاتنفرد به ايران . فقد اصبحت هناك خبرة عامة بضرورة ألا يحتكر الجيش حق استخدام الأسلحة المتطورة .. ولكن ماتنفرد به ايران هو انها تملك الى جانب هذا « الرادع » المادى « للانقلاب العسكرى » هيمنة العلماء المعنوية على كل المتحركين على المسرح السياسى (وضمنهم الضباط) .. هذه الهيمنة أوضح من أن تنكر .

□ وضمن القوى الضاغطة والمؤثرة فى القرار الايرانى تشير الى الشباب . لقد قامت الثورة على أكتاف الشباب . والشباب هم الذين احتلوا السفارة الامريكية عام ١٩٨١ (الطلبة السائرون على خط الامام) . والشباب هم الذين دفعوا ثمن الحرب من دمائهم . والطلبة عبر تنظيماتهم مازالوا « سائرين على خط الامام » . اى مازالوا « متطرفين » . يندفعون نحو الشهادة . وقد شكا اتحاد الطلاب الى الامام فى لقائهم معه فى بداية ١٩٨٨ . قالوا : هناك من يدعوننا لترك العمل العام بعد أن اصبح فى يد أمينة . وهم يقولون لنا ان اندفاعنا اصبح عقبة فى وجه النظام الجديد وفى وجه الاستقرار . فما فتواكم ؟ وقد افتاهم الامام بأن هذا الكلام ـ فى رأيه ـ أخطر من الكلام الذى كان يقال فى الستينات لابعاد العلماء عن أمور المجتمع والجهاد .

العلماء وحوار مع مفكر شيوعى

إلا أن اخطر القوى الاجتماعية المؤثرة فى القرار . والتى لايرد ذكرها طبعا فى الدستور . هى الفئة الممثلة فى علماء الدين . فهم شبكة لها من الحوزات (الحوزة : استاذ ومساعدون وطلبة دراسات عليا) . وهذه الحوزات مستقلة ماليا وعلميا ومنتشرة فى كل أنحاء البلاد . ولها اتصالاتها الخاصة . ولها آدابها وتقاليدها فى الحوار والتفاهم . ولعل استمرار هذا البناء التنظيمى ذى العلاقة الوثيقة مع التجار ورجال الاعمال (البازار) هو الذى أظهر الآن مايسمى بنظرية الثورة الاصيلة . وأعتقد ان الكتاب الذى ألفه فى هذا الشأن حجة الاسلام على الكورانى (وهو من المساعدين القريبين من المنتظرى) هو أكمل شرح قرأته . والفكرة تقوم على أن الثورة لاينبغى ان تحطم العلاقات التى ألفها الناس واستراحوا اليها بالفطرة والتجربة . الثورة ليست مطالبة أن تقيم تنظيمات جديدة تحل محل علاقات الأسرة والقبيلة والحوزة والبازار . ولكن عليها ان تزيل الصدأ كلما تراكم . وأن تعمل على تطوير هذه التنظيمات من داخلها وبصبر وهدوء . وحين يصل الاعداد الى درجة معينة من النضج فإن انفجارا قد يحدث . ويؤدى لتغيير الحكم ولكن طاقة الانفجار ينبغى أن توجه نحو مزيد من تحسين العلاقات القائمة . ولاتنشىء مؤسسات جديدة الا بالقدر الذى يخدم الاشكال التقليدية . ولايتعارض مع استمرارها وتطويرها .

□ وقد تحدثت مع د. احسان الطبرى (وكان من المفكرين الماركسيين البارزين المرتبطين بحزب تودة الشيوعى) . وكان تحليله لتجربة الثورة الايرانية يتفق تماما مع تحليل الكورانى . وقال ان هذا الاسلوب الفذ هو الذى جعل الثورة الايرانية قادرة على تحريك الأمة كلها . وهذا اسلوب يختلف عن اسلوب الشيوعيين . الذين يتصادمون مع كل ماهو قائم فى بلادهم من علاقات وتقاليد وأعراف . ويعجزون عن تغيير هذا الواقع الامن خلال مؤامرة تقوم بها حفنة مثقفين تنتهز لحظة مناسبة للوثوب إلى الحكم بغتة . ثم تسعى للاحتفاظ بالسلطة عن طريق القمع والارهاب .

□ ولكن اذا كانت الثورة بمثابة زلزال بالغ العنف أثر على كل الكيانات القائمة فى المجتمع . فإن فئة العلماء لم تكن استثناء من ذلك . فقد اصاب الزلزال بنيانهم كذلك . فآيات الله فى طهران وقم وفى المدن الأخرى لهم تأثيرهم فى سلوك النفس اليومى بلا شك . ولكن كان الناس فى الماضى يتحرجون من خضوعهم لقوانين الدولة . ولرؤسائهم الذين لايحسنون الظن فى إسلامهم . وبالتالى لم يكن الخضوع تاما أو صادقا . ولكنهم بعد الثورة أصبحوا يخضعون باخلاص كامل لأجهزة الحكم وقوانينها وتعليماتها . ويعنى هذا أنهم أصبحوا لايرون تعارضا بين ان يخضعوا لآيات الله فى امور حياتهم اليومية والشخصية . وأن يخضعوا فى الأمور العامة لحجة الإسلام القابع فى موقع تنفيذى يصدر من خلاله الاوامر والقرارات (وحجة الاسلام أقل رتبة كما نعلم من آية الله) .. ومن الأمور العادية الآن أن تجد آية الله جنتى مثلا يحتفى احتفاء غير عادى حين يستقبل حجة الاسلام رافسنجانى نائب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس الشورى والمرشح لرئاسة الجمهورية فى الدورة القادمة .

روحانيون وروحانيات

وعلماء طهران المجاهدون كانت تنتظمهم جمعية اشتهرت باسم « روحانيون ـ مبارز » (وأمينها العام آية الله محمد رضا مهدوى كنى . الرئيس السابق لمجلس الوزراء والمدير الحالى لجامعة الامام الصادق) . ومع تطورات الثورة ظهرت الخلافات فى صفوف هذه الجمعية . واتسعت الخلافات حتى انقسمت الجمعية الى جمعيتين : جمعية مهدوى كنى . وقد احتفظت باسمها التقليدى (روحانيون ـ مبارز) . بينما اطلقت الاخرى على نفسها (روحانيات ـ مبارز) . وأمينها العام حجة الاسلام مهدوى الكروبى (نائب رئيس مجلس الشورى) . وهذا الخلاف بين المجموعتين ينعكس الآن فى كل الخلافات السياسية القائمة على المسرح الايرانى .

وشائع الآن ان الروحانيين يؤيدون رافسنجانى . ويؤيدون سياسات تقوم على تشجيع القطاع الخاص واعطائه دورا اكبر فى التنمية الاقتصادية . وشائع كذلك أن (روحانيات) تؤيد مير حسين موسوى (رئيس مجلس الوزراء الحالى) أو حجة الاسلام موسوى خوإينيها (المدعى العام) . وهذا الاتجاه يؤيد سياسة التوسع فى القطاع العام ودور الدولة على حساب القطاع الخاص .

■ وكما قلت فى صدر المقال . فإن درجة الحرارة فى الجو السياسى تزداد ارتفاعا منذ وقف اطلاق النار . وقد حاول الامام ان ينفى لفترة ما أن الخلافات وصلت الى الدرجة التى يتحدث عنها البعض . ففى أول أكتوبر ١٩٨٨ . قال لـ« سلامة » ان اصحاب المؤامرات الشرقية والغربية طرحوا بخبث « أن الشخصية الفلانية فى الجمهورية الاسلامية لها ميول يمينية أو معتدلة أو مصلوبة أو غربية . أو أن فلانا مسئول متطرف أو ثورى » . متصورين ان ذلك سيسحب ثقة الشعب من المسئولين فى الجمهورية الاسلامية . ولكن بإذن الله ووعى الشعب فإن سوق هذه البضاعة سيكسد . ويشترو هذه البضاعة قلة » .

وقد كانت المناسبة التى قال الامام هذا الكلام مرتبطة بأن رؤساء السلطات الثلاث ورئيس الوزراء وجهوا خطابا له . طلبوا فيه تحديد مسئوليات كل منهم فى عملية اعمار البلاد . بعد أن عجزوا هم عن الوصول الى اتفاق . ولكن معروف أنه كان قد استقبل قبل ذلك رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء . حيث قدما اليه تقريرين منفصلين عن أوضاع السلطة التنفيذية . تعبيرا عن الخلاف بين الرجلين . ونشر ذلك فى آخر اغسطس فى كل الصحف .

وقد امتدح الخومينى فى هذا اللقاء جهود مجلس الوزراء فى الحفاظ على قدرات الأمة خلال الفترة الماضية . ولكنه فوجىء بعد ذلك بأسبوع بأن مير الموسوى (رئيس الوزراء) يقدم استقالته (٧ سبتمبر) . وكتب له الامام « لقد كانت استقالتكم مدعاة للدهشة . كان من واجبك ان تخبرنى على الاقل او تخبر كبار المسئولين بهذا الامر . اذا كنت مصمما على اتخاذ هذا القرار ثم أصدر اليه قراره « عليكم ان تواصلوا خدمتكم فى خندق رئاسة الحكومة وفى اطار الاسلام والدستور » . وكان الموسوى قد برر هذا الاستقالة بأن مجلس الشورى يعترض على ثمانية أشخاص رشحهم لمناصب وزارية شاغرة .. وبالتالى فإن عمل الحكومة متعثر .

هذه مجرد عينة . وقد انتقل الحديث عن الخلافات بين « المعتدلين » و « المتطرفين » الى الصحف . وأصبحت المناقشة فيه علنية ومشروعة تماما . ورغم صدور القرار بوقف نشاط حزب الجمهورى الاسلامى (لحدة الانشقاقات داخله) .

□ إلا أن الخلاف الفقهى والسياسى الرئيسى هو الخلاف الذى يدور الآن على محور المنتظرى ـ رافسنجانى . ولكن هذا الخلاف مازال بعيدا عن النشر فى الصحف الايرانية . وان اصبح أمرا متداولا فى اجهزة الاعلام الخارجية . وذائعا فى الدوائر المعنية داخل الجمهورية الاسلامية .

ولعل هذا يكون موضوع الحلقة التالية بإذن الله

● رافسنجانى والى يسار آية الله جنتى .. الاول انتقد الاعلام الايرانى والثانى مؤيدا .. الى يمين رافسنجانى السيد الشيخ حسين فضل الله القائد الروحى لحزب الله فى لبنان

صفقة جديدة فى العلاقات ـ بقية

الاقتراحات المصرية لجدولة الديون العسكرية المستحقة على مصر والتى تبلغ ٤,٥ مليار دولار . فى اعطاء دفعة للعلاقات المصرية ـ السوفيتية .

ولعل الاهمية التى يوليها الاتحاد السوفيتى لمصر تأتى من منطلق الموقع الجغرافى الهام لمصر . فهى تطل على البحرين الأحمر والمتوسط . بالاضافة لوقوع قناة السويس داخل اراضيها . وتبدو لهمية البحر المتوسط من حيث انه يلعب دورا رئيسيا فى الأمن السوفيتى . حيث تمر عبره ٤٠٪ من اجمالى الواردات السوفيتية . وأكثر من ٥٠٪ من إجمالى صادراته .

وفى ظل التطور الذى طرأ على موقف القيادة السياسية فى كل من مصر والاتحاد السوفيتى . حيث يتبنى جورباتشوف سياسة ترمى الى تدعيم العلاقات مع كافة الدول .. فيما وجدت القيادة المصرية أنه من الضرورى ان يلعب الاتحاد السوفيتى دورا فى تسوية القضية العربية . كل ذلك ادى الى تكثيف الاتصالات السياسية والاقتصادية . مما انعكس على مجالات التعاون المختلفة بين الجانبين . وتم فى هذا الاطار توقيع اتفاقية سنوية فى ديسمبر ١٩٨٦ . يتم بمقتضاها استيراد الاتحاد السوفيتى لمنتجات مصرية سنويةـ من الأخشاب والمفروشات . على ان تستورد مصر احتياجاتها من الاتحاد السوفيتى .

وفى الجانب السياسى قام فلاديمير بولياكوف مدير ادارة الشرق الأوسط بالخارجية السوفيتية ويولى فورنتسوف نائب وزير الخارجية السوفيتى بزيارات للقاهرة .. التقيا خلالها بعدد من كبار المسئولين المصريين . حيث تناولت مباحثاتهما دور الاتحاد السوفيتى فى المساهمة فى قضية السلام فى المنطقة كما زارد . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية موسكو فى الصيف الماضى حيث أجرى مباحثات هامة مع ميخائيل جورباتشوف وإدوارد شيفاردنادزة . كما قام د . بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية بزيارة مماثلة .. بالاضافة لزيارات متبادلة لعدد من الوفود والوزراء المختصين .

وفى المجال العسكرى قام وفد عسكرى سوفيتى يضم ١٢ خبيرا سوفيتيا من مختلف مجالات العلوم العسكرية بزيارة لمصر فى اكتوبر من عام ١٩٨٦ . حيث تباحث حول احتياجات مصر من قطع الغيار والمعدات العسكرية . وتم التوصل لاتفاقية بين الجانبين تقضى بتوريد قطع غيار للأسلحة المصرية ـ السوفيتية الصنع . بلغت قيمتها ٥٦ مليون دولار . كما جرى الاتفاق على عدد من الاتفاقات الأخرى فى هذا الشأن .

ولاجدال فى ان هذه المتغيرات هى التى وقفت خلف زيارة شيفاردنادزة لمصر . وهى زيارة تاتى على طريق الجهود الرامية لترتيب لقاء بين الرئيس مبارك والزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف . مما يعنى نهاية مرحلة كاملة من الجمود الذى اعترى مسار العلاقات المصرية ـ السوفيتية .

قراءات ومشاهدات

عبد الحكيم قاسم

خطاب من برلين

مكتوب بخط يد صاحبه ، ينبئني بانه قادم وزوجته وولديه ، قادمون لزيارة مصر وهم فرحون بالبقاء معنا بضعة ايام ، وفيها يزورون قريتي .. وهو يكتب يسألنا عما اذا كنا نحتاج شيئا من برلين ، يعرض بحبه للمدينة ، التي قضيت فيها اثني عشر عاما من عمري ، يسألنا ، اذا كنا نحتاج شيئا من وطنكم الثاني « برلين » ..

آه من حبي للمدينة وشوقي لها ! قضيت فيها ردحا طويلا من الوقت ، كرهت فيها اشياء واحببت فيها كثيرا من الاشياء ، اشرد وراء حبي ، اسأل عن الاماكن والناس وقد بقي لي وجهها من كل الوجوه التي احببت ، والمسرح التي مثلت على خشبته ، يوتالمبة . صدر المساء كنت احضر تمثيلها على مسرح الشاوبونة ملكة جليلة ، تشير بيدها لا أرى اتساق الاصابع مع امتداد الذراع مع ملامح الوجه في تكوين بالغ التأثير .. اذ كانت تمثل الربة اثينا في « ثلاثية اسخيلوس » وكان بيتي يقع خلف مبنى المسرح العظيم ، اخرج منشغلا بالدنيا ، فاذا بي اصادفها ، داخلة الى المسرح لتشترك في البروفات ، أو خارجة تمضي الى بيتها ، ترتدي ابسط الملابس ، تدس يديها في جيبي معطفها ، وتلتقي عيني بعينها وأذوب وجلا من اعجابي بها .

اسأل ، اين تكمن عبقريتها ؟ من اين تعطي لعبارتها سلطانا مسيطرا على قلوبنا ؟ هل اسألها ؟ اجريت حديثا مطولا مع « بيتر شتاين » المخرج الرائع الذي اخرج الثلاثية اليونانية ، ومن حديثي معه تعرفت عليه وصرنا اصدقاء ، لماذا لم اجر حديثا معها ؟ هل لمهابة مهنتها ، هل صرفني هذا عن الاقتراب منها ؟ ليلة سفرنا النهائي من برلين للقاهرة ، سقطت زوجتي من ارهاقها في صر متاعنا وعقده بالعقد . لما انا فلخذت ولدي وخرجنا نمشي نودع برلين في مساء صيفي بديع . جلسنا على مقهى ، وطلبنا المثلجات ، ونبدأ في الاستمتاع بما طلبنا ، وأرفع عيني فاذ بيوتا لمبة تجلس قبالتنا . اشرت لولدي عليها وحكيت لهم عنها ، وجسدت قولي بالاشارة ، في انفعالي ، وابتهاجي بالحكي ، وانصرف ولداي بالحكي من عقربهما ، هل تتابعنا يوتالمبة ، تلك كان آخر مساء لي في برلين . هل اكتب لصديقي ان يحضر معه بعضا من ابتهاجي بمسلتي ؟ لا لن اكتب له عن تلك . انما اكتب له اطلب كتبا ، أقلب فيها فاعثر بين اوراقها على بعض من المسرات الضائعة .

تحية للاذاعة

حلقة برنامج « شاهد على العصر » التي حملت لواء الدعوة لاشاعة « الخرافات » ؟ ! وروجت للتنويم المغناطيسي بدعوى انه علم ؟ ! واكدت ان الوسيط في التنويم المغناطيسي يعرف المستقبل ؟ ! ! والماضي ؟ ! ! هذه الحلقة اثارت دهشة بالغة واستفزت الكثيرين ..

امين بسيوني

وفي حلقة « برلمجنا في الميزان » التي اذيعت يوم الجمعة قبل الماضي استضافت المذيعة نادية الجندي الصحفية الاستاذة ابتسام الهواري التي سجلت رأيها بصراحة في هذه الحلقة الغريبة .. وهاجمت الاستاذة ابتسام هذا الاتجاه الخطير الذي وصفته بانه دعوة صريحة لعودة الخرافات وجمعيات تحضير الارواح ؟ ! ! انتهى رأي الاستاذة ابتسام كاملا .. ولا شك أن هذا الموقف الموضوعي لبرنامج « برلمجنا في الميزان » لا يمثل فقط شجاعة مقدمة البرنامج ، لكنه يمثل توجها بناء وموضوعيا للاذاعة ، وقد اكتسبت الاذاعة بهذا الموقف الذي يبلغ درجة عالية من التضج ، والنقد الذاتي البناء .. اكتسبت الاذاعة احترام الجميع .. ولو اضفنا الى هذا الموقف عدم اذاعة حلقة ثانية مع نفس ضيف البرنامج .. كان مقدم البرنامج ذكر انه سيذيعها تكملة لحديث « الارواح » ؟ !

ولم تذع ؟ ! لو اضفنا منع اذاعة هذه الحلقة الثانية .. الى اذاعة النقد الصريح بشجاعة في « برلمجنا في الميزان » فان الاعجاب والاحترام لهذا التوجه في الاذاعة يستحق التسجيل .. ولاشك أن مثل هذا التوجه يعني أن رئيس الاذاعة تبنى هذا التوجه .. فبغير الضوء الاخضر من رئيس الاذاعة ما كانت مقدمة البرنامج تستطيع أن تذيع هذا النقد بشجاعة ودون اي حذف بالمونتاج .. تحية مرة اخرى لرئيس الاذاعة ومقدمة برنامج « برلمجنا في الميزان » ونأمل أن يتعمق هذا الاتجاه الذي يكسب للاذاعة احتراما عميقا ..

الجمعية المصرية العلمية للثقافة التاريخية والآثار

تنظم الجمعية المصرية العلمية للثقافة التاريخية والآثار موسما ثقافيا حافلا يبدأ بمحاضرة للدكتورة نعمات احمد فؤاد رئيس مجلس ادارة الجمعية وموضوعها « انسانية الحضارة المصرية » .. وتقام في الساعة السادسة مساء بعد غد – الخميس – بمقر الجمعية بالاتحاد العلمي المصري بجاردن سيتي – عمارة تاجر –

د. نعمات احمد فؤاد

ويتضمن البرنامج الثقافي عددا من المحاضرات الهامة ، وتقام المحاضرات في يوم الخميس الثالث من كل شهر .. كما تنظم الجمعية رحلات ثقافية لعدد من المناطق الاثرية والمناطق ..

والجمعية تدعو المواطنين لحضور هذه المحاضرات وتأمل ان تساهم في توعية المواطنين باهمية الثروة الاثرية المصرية



حول انتخابات نقابة الصحفيين

الافاق الحقيقية لحرية الصحافة ..

تواعدنا ان يكون لقاؤنا هذا الاسبوع حول حرية الكلمة ومسئولية نقابة الصحفيين عن هذه الحرية بأبعادها في الصحافة بمفهومها الطبيعي .. وهي الصحافة المقروءة والمسموعة « اذاعة » والمرئية « تليفزيون » وعتبت على الزملاء في الصحافة المقروءة تركيزهم على جانب واحد من جوانب هذه الحرية .. وهو حرية الصحافة المكتوبة . واسعدني بعد ان اخذ مقال الاسبوع الماضي طريقه الى المطبعة وبه هذا العتاب .

– حرية الصحافة تظل ناقصة ومهددة مادامت الاذاعة والتليفزيون بعيدين عن النقابة

بقلم : السيد الغضبان

اسعدني ان اقرأ للاستاذ سعد كامل في الاخبار مقالا رائعا يتناول حرية الصحافة من هذا المنظور الشامل . واذا كانت عبارات الاستاذ سعد كامل المركزة والموضوعية قد نبهت الى اهمية الالتفات الى حرية الصحافة على اساس التعريف السليم للصحافة بأجنحتها الثلاثة : الصحف والاذاعة والتليفزيون اذا كانت كلمات الاستاذ سعد كامل هذه قد لفتت الانتباه لهذه الحقيقة الغائبة عن كثيرين ، فان الامر يحتاج الى عشرات الاقلام لتساهم في هذه الدعوة لوضع حرية الصحافة في اطارها الصحيح .. حتى لاتظل حرية الصحافة بمفهومها الضيق حرية عرجاء . ولا أغالي اذا قلت ان حرية الصحافة بهذا المفهوم الضيق تجعل من الحرية التي نرجوها للصحافة المكتوبة حرية بغير اثر عميق . لأن السيادة في هذا العصر وفي مجتمعات العالم الثالث بشكل خاص معقودة للصحافة المسموعة الاذاعة والصحافة المرئية التليفزيون .

سيطرة السلطة على الاذاعة والتليفزيون

هذه الحقيقة تعرفها جيدا أنظمة الحكم في دول العالم الثالث وتحرص كل الحرص على احكام سيطرتها على هذا القطاع الهام من الصحافة .. وهو الاذاعة والتليفزيون .. موقنة انها تستطيع باستخدام الاذاعة والتليفزيون بكثافة تصل بساعات الارسال الى مئات الساعات على مدار الاربع والعشرين ساعة . وباستخدام الخصائص الفنية المبهرة لهذه الاجهزة لتغييب وعي المواطنين ، وتحقيق الاثار التي تشبه عمليات غسيل المخ . تستطيع السلطة بهذا ان تكتسح اي اثر تحدثه الصحافة المكتوبة . وفي سبيل السيطرة الكاملة على الاذاعة والتليفزيون تعمل السلطة جاهدة على حرمان العاملين بالاذاعة والتليفزيون من تشكيل اي تنظيم نقابي حتى لايصبح هذا التنظيم النقابي درعا يحمي العاملين بهذه الاجهزة . ويظل هؤلاء العاملون مجرد موظفين يسهل البطش بهم عند اول بادرة لعدم الخضوع المطلق لتعليمات السلطة وحاول البعض الدعوة لتشكيل نقابة للاذاعيين .. وتم اجهاض هذه المحاولات بحسم وتصدت السلطة لسد الطريق امام اي محاولة في هذا الاتجاه ..

موقف غريب للنقابة

والغريب ان تقف نقابة الصحفيين موقفا سلبيا من هذا الموضوع الخطير وهو موقف ترحب به السلطة تماما .. لانه يحرم الاذاعيين من الانضمام لتنظيم نقابي يمنحهم درجة معقولة من الامن الوظيفي ، وتدخل به هذه الاجهزة في اطار المواثيق الصحفية التي تدافع عن حرية التعبير .

نقابات الصحفيين في جميع بلاد العالم – عدا البلاد المتخلفة – تظم في عضويتها جميع العاملين في الصحافة بفروعها الثلاثة المكتوبة والمسموعة والمرئية – وآن الاوان ان تحمل نقابة الصحفيين في مصر مسئوليتها ، وان تفتح باب العضوية للاذاعيين في الاذاعة والتليفزيون .. وعندما تفعل نقابة الصحفيين ذلك فانها تصحح اوضاعا خاطئة استمرت لسنوات . وعندما نطالب نقابة الصحفيين بذلك فاننا لانفعل من منطلق مصلحة شخصية للاذاعيين .. لكننا نضع نصب أعيننا الاهداف العليا لنقابة الصحفيين وهي الدفاع عن حرية الكلمة وتظل هذه الحرية منقوصة مالم يشمل هذا الدفاع اهم ميادين التعبير بالكلمة .. وهي الصحافة المسموعة « الاذاعة » والصحافة المرئية « التليفزيون » .

الحجج الواهية

والمؤسف ان بعض الاصوات التي لاترى الا مصالحها المادية تقف عقبة امام تحمل نقابة الصحفيين لمسئوليتها الطبيعية في هذا المجال بحجج واهية .. منها الخوف من كثرة عدد العاملين في الاذاعة والتليفزيون وهي كثرة من الموظفين يسهل التأثير عليهم حسب دعاوى اصحاب هذا الرأي ويمكن ان يشكلوا كتلة انتخابية لها تأثيرها في انتخابات النقابة .. مما يمكن السلطة التنفيذية من فرض مرشحيها وهذا المنطق مردود عليه بما ذكره الاستاذ سعد كامل في مقاله بالاخبار ، ومجمله أن الصحفيين في الصحف القومية هم أولا وأخيرا موظفون ، في مؤسسات شبه حكومية ونضيف الى ذلك ان العاملين بوكالة انباء الشرق الاوسط يقبلون كاعضاء في النقابة وهم موظفون في مؤسسة حكومية ، ولم يحدث ان استطاعت السلطة التنفيذية المالكة للوكالة .. لم يحدث ان استطاعت تجنيد هؤلاء الموظفين لصالح مرشحيها .. بل حدث العكس فقد افاد العاملون بوكالة انباء الشرق الاوسط من الحماية النقابية ، فجاهدوا بارائهم وادلوا باصواتهم في الانتخابات بحرية مطمئنين الى ان الحماية النقابية قادرة على تحقيق الامن الوظيفي لهم .. فلماذا الخوف من الاذاعيين بل لماذا يتصور البعض ان هؤلاء الاذاعيين ، ليسوا على مستوى الوعي الذي يجعلهم يحترمون اصواتهم . واذا كانت السلطة قادرة على ان تحشد البعض بالامر او بالترهيب او الترغيب فهي قادرة ان تفعل ذلك فقط مع ضعاف النفوس ومع المتسلقين والمنافقين .. وهؤلاء نراهم في كل موقع سواء في الصحافة المكتوبة او المسموعة او المرئية .

السبب الثاني لتوجس بعض اعضاء نقابة الصحفيين من انضمام الاذاعيين يعود الى خوف لايداورنه من تمتع هؤلاء الاذاعيين ببعض الامتيازات المادية .. خاصة فيما يتعلق بصندوق المعاشات وهم الوافدون الجدد .. وهذه ايضا حجة مردود عليها ببساطة . فمثل هذه الصناديق تأخذ في الاعتبار سنوات الالتحاق بالنقابة وسداد الاشتراكات عن هذه السنوات فلن ينال احد منها اكثر مما يستحق ، ولن ينقص هذا من حق القدامى شيئا .. ومهما كان الامر فليس صعبا ان توضع القواعد والنظم التي تحفظ للقدامى هذه الحقوق المادية .

ماذا تعني حرية الصحافة الحقيقية

الاهم ببساطة ان تقوم نقابة الصحفيين بمسئوليتها في الدفاع عن حرية الكلمة في فروع الصحافة جميعا مقروءة ومسموعة ومرئية .. وهذه المسئولية امانة في عنق نقابة الصحفيين . والتقصير في القيام بها تقصير فادح ونكوص عن الاهداف العليا لنقابة الصحفيين .. فهل يتبنى هذه المسئولية المرشحون لمجلس النقابة الحالي .. أم تبقى النظرة الضيقة مسيطرة عليهم . فيظل كل حديث عن حرية الصحافة حديثا ينقصه الكثير من المصداقية والفهم الصحيح لآفاق هذه الحرية ؟!!

مكرم محمد أحمد — كامل زهيري

فيلم المهرجانات .. بدون نجوم ؟ !

رغم أن فيلم سرقات صيفية لم يشترك فيه أحد من نجوم السينما المصرية إلا أنه عرض حتى الآن في عشرة مهرجانات وحصل على العديد من الجوائز . كان آخرها جائزة أحسن سيناريو . وجائزة العمل الأول في مهرجان فالنسيا الأخير .. لهذا تقرر أن يشارك الفيلم في خمسة مهرجانات أخرى خلال هذا العام حيث يعرض في نيودلهي وسان فرنسيسكو وهونج كونج واستانبول وطوكيو ..



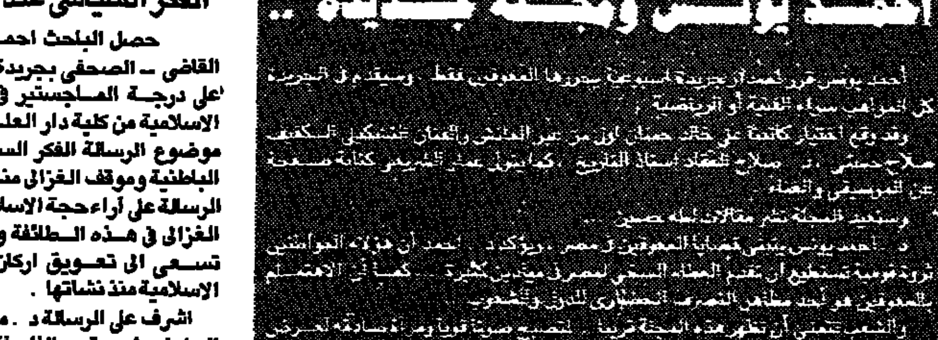
فلسفة الفنون في الإسلام

في اطار التعاون بين المعهد العالي للفكر الإسلامي بواشنطن والجمعية العربية للتربية الإسلامية ، نظمت الجمعية حلقات نقاش تتناول العديد من القضايا المعاصرة من منظور إسلامي .. ومن هذه القضايا المهمة ، قضية الفنون ، بمختلف صورها وموقف الإسلام منها .. والبحث في هذا الموضوع يقدمه الأستاذ الدكتور جمال عطية المفكر الإسلامي المعروف ويعرض في بحثه تخصصات الفنون الإسلامية ، ومقاصد الفنون في الإسلام والعلوم الفنية الإسلامية وإسهامات المسلمين في مجالات الفنون المختلفة ، والضوابط الشرعية لها .. ويشارك في حلقة النقاش عدد من المهتمين بقضايا الفنون .. وتعقد حلقة النقاش في قاعة ندوات الجمعية العربية للتربية الإسلامية بشارع ... بجاردن سيتي .. غدا الأربعاء في السادسة والنصف مساء .

المخطوطات الاسلامية تطوف العالم ..

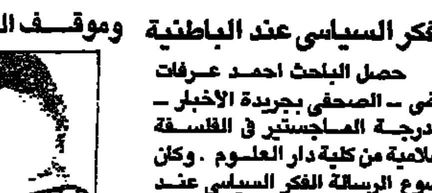
مجموعة نادرة من المخطوطات الاسلامية تطوف عواصم العالم حاليا في معرض متنقل .. المعرض ينظمه متحف الفن والتاريخ في جنيف . وقد لاقى نجاحا جماهيريا كبيرا في سويسرا ، لهذا قررت ادارة المتحف أن تجعل منه متحفا متنقلا

يطوف العواصم الكبرى طوال عام ١٩٨٩ . والمعرض يضم مجموعة نادرة لم يسبق أن اجتمعت كلها في معرض واحد .



أحمد يونس ومجلة جديدة ..

أحمد يونس محرر ... جريدة أسبوعية يحررها المعوقون فقط .. وستقدم في التحرير كل المواهب سواء الفنية أو الرياضية .



الفكر السياسي عند الباطنية وموقف الغزالي منه

حصل الباحث احمد عرفات القاضي – الصحفي بجريدة الاخبار – على درجة الماجستير في الفلسفة الاسلامية من كلية دار العلوم . وكان موضوع الرسالة الفكر السياسي عند الباطنية وموقف الغزالي منه اشتملت الرسالة على آراء حجة الاسلام ابو حامد الغزالي في هذه الطائفة وكيف انها تسعى الى تعويق اركان الدولة الاسلامية منذ نشأتها .

اشرف على الرسالة د . محمد السيد الجليند رئيس قسم الفلسفة الاسلامية بدار العلوم .



الباحث احمد القاضي

تحديث الادارة .. استكمال الطاقة الالية .. اعداد وتدريب الكوادر الفنية

وإصرار على أن تستعيد دار الشعب

دورها الصحفي والاعلامي .. مصريا وعربيا واسلاميا

ويتواصل الحوار مع الاستاذ احمد شوقي القيعي رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار الشعب .. وأسأله عن تصوراته حول مستقبل دار الشعب كواحدة من اعرق دور النشر المصرية والعربية ..

نحن ندرك جميعا ان عصر المعجزات قد انتهى .. والمعجزة الوحيدة التي تستطيع ان تضعها في حساباتنا حاليا هي ادارة الانسان وحماسته اذا ما توفرت الظروف المناسبة لتفجير طاقاته في اتجاه تحقيق المعجزة الانتاجية او اية اهداف استراتيجية اخرى .. ومعجزة اكتوبر هي خير دليل على هذا الكلام ..

اجرى الحوار :

عزت العارف

ومؤسسة دار الشعب ليست جزيرة نائية عن معظم المشاكل التي تواجهها المؤسسات الصحفية القومية .. وحينما كلفت برئاستها في مايو ١٩٨٧ كان من الضروري التصدي لكثير من هذه المشكلات وكانت خطوة البدء هي تحديث الادارة ووضع تنظيم شامل وهيكل تنظيمي للمؤسسة بعد دراسة علمية قامت بها مؤسسة اراك ..

ولكي تنطلق المؤسسة لاداء رسالتها كنت ارجو اسقاط بعض مديونيات المؤسسة المتراكمة منذ اكثر من ١٥ عاما والخاصة بالجمارك والضرائب والتأمينات والمستودعات مع ضرورة ايقاف الفوائد على البعض الاخر لفترة زمنية مناسبة .. الى جانب توفير السيولة اللازمة لعمليات الانتاج والتشغيل والاحلال والتجديد مع الدعم اللازم لمواجهة فارق الاجور عن الانتاج المتوقع لحين معالجة مشاكل استكمال التطوير الفني الالي للطاقة الانتاجية القائمة مع اعادة تأهيل العمالة الحالية لكي تناسب التطوير التكنولوجي لكافة فروع الانتاج بالمؤسسة

× × × ×

وكان من الطبيعي ان أسأل عن موقف مجلس الشورى من مستقبل المؤسسة وبلباقته المعهودة قال لي رئيس مجلس ادارة دار الشعب :

– الحقيقة انه في حدود الامكانيات والظروف قدم مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة بعض وليس كل الدعم المطلوب للمؤسسة لاقالتها من عثرتها وتخطي العقبات التي تهدد كيانها اقتصاديا ، ولكننا مازلنا نرجو المزيد من المساندة لكي نزيل تراكمات الماضي ، وعموما فالحوار متصل بيننا وبين مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة ونأمل ان نحصل قريبا على الدعم المطلوب تمهيدا لانطلاق المؤسسة ..

× × × ×

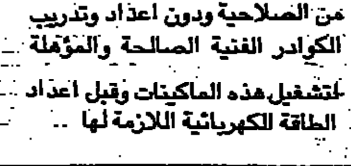
من المعروف ان المؤسسة استفادت من قروض المعونة الامريكية .. فلماذا لم تنطلق العملية الانتاجية بالمؤسسة ؟

– لقد تم بالفعل تجديد بعض الطاقة الالية باستثمار القرض

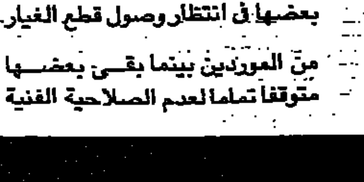


علي لطفي

الامريكي ، ولكن للاسف تم هذا التجديد بشكل ارتجالي ودون دراسة او تحديد موضوعي للاولويات دون تخطيط هندسي فني وعلمي مسبق لمواقع تركيب هذه



الماكينات بل ودون ضمان او تأكد من الصلاحية ودون اعداد وتدريب الكوادر الفنية الصالحة والمؤهلة لتشغيل هذه الماكينات وقبل اعداد الطاقة الكهربائية اللازمة لها ..



ونتيجة لهذا كله توقفت بعض الماكينات عن العمل وتكرر تعطل بعضها في انتظار وصول قطع الغيار من الموردين بينما بقي بعضها متوقفا تماما لعدم الصلاحية الفنية للتشغيل او بسبب عدم استكمال المورد لمستلزمات التشغيل وعدم توريد وتركيب لوحة توزيع الكهرباء لامداد الماكينات الطباعية بما تحتاجه من طاقة كهربائية مناسبة !

وهذه نتيجة طبيعية لاساليب الارتجال . والبعد عن اسلوب التخطيط العلمي للادارة .. وهو ما يستلزم منا جهدا كبيرا لمعالجة اثاره في الوقت الحالي وفي مقدمتها اقساط الماكينات المستحقة للبنوك وقطع الغيار واعداد وتدريب الكوادر الفنية ..

× × × ×

وماهي تطلعاتكم للمستقبل ؟

– المستقبل بيد الله وحده واعتقد انه قد ان الاوان لكي تتبوأ دار الشعب مكانتها الطبيعية على الساحتين المصرية والعربية بعد ان ننتهي من المرحلة الانتقالية الحالية واستكمال الطاقة الالية والانتاجية .. لدينا العديد من المشروعات الصحفية ومشروعات النشر التي يمكن ان تنطلق اذا ما تم حل المشكلات الاساسية المتراكمة منذ سنوات طويلة ..

ورغم كل ما يواجهنا من عقبات فان حجم الانجاز الذي حققناه خلال السنتين الاخيرتين يعتبر انجازا ضخما اذا ما قورن بحجم المشاكل الموروثة ذلك اننا بدأنا بداية سليمة وعلمية وهو ما يبشر بالخير .. ويكفي اننا وجهنا اهتمامنا الاول للعنصر البشري ولاساليب الادارة العلمية ولاعداد الهيكل التنظيمي وتوصيف وتسكين الوظائف وهو ما وضعنا على بداية الطريق السليم بعد فترة طويلة من التخبط والارتجال في أزمنة سابقة ..

× × × ×

وبماذا يحلم احمد شوقي القيعي لدار الشعب ؟

– صحيفة يومية او اسبوعية تصدر عن هذا الكيان العريق الذي صدرت عنه من قبل صحيفتنا « المصري » و « الشعب » وصحيفتنا التي نحلم بها صحيفة متميزة تقدم الجديد .. وتتخذ الاستثارة اساسا موضوعيا لتحريرها ..

انطلاقه شاملة في مجال النشر بشكل عام مع التركيز على الانتاج الموجه للطفل بجميع نوعياته ، موسوعات ، كتب علمية ، دراسات الكمبيوتر المبسطة ، مجلة للطفل تسد الفراغ القائم حاليا في مجال صحافة الطفل المصرية متاحة في الثمانية ..

مشروعات للنشر المشترك مع كبرى دور النشر العالمية تقدم الكتاب الاجنبي بمواصفاته للقارىء المصري والعربي بأقل تكلفة وتقلل من اهدار عملات صعبة في استيراد العديد من المطبوعات التي نستطيع ان نقوم بطبعها ونشرها وتوزيعها في مصر ..

والاحلام كثيرة .. ومعظم المشروعات العظيمة بدأت بفكرة الحلم .. المهم ان نزيل اثار التراكمات الماضية لكي يتحقق الانطلاق المنشود وبالتالي تتحقق احلامنا لتعيد لدار الشعب ريادتها على الساحتين المصرية والعربية ! !

وخرجت من مكتبه احلم معه .. ولم لا ؟ الم يكن الحلم هو بداية تحقيق اعظم المشروعات ! !

الاساتذة صبري ابو المجد امين عام المجلس الاعلى للصحافة واحمد شوقي القيعي وانور زعلوك رئيس اللجنة النقابية للعاملين بمؤسسة دار الشعب خلال حفل الاستقبال ..

كيف ولماذا حملة التشهير المشبوهة ؟!



الناشرون العرب والاجانب خلال حفل الاستقبال بمناسبة معرض القاهرة الدولي للكتاب ..

هكذا من الأصل

أين الأزهر ؟!

آيات شيطانية « أم مؤامرة شيطانية »

في يوم ١٥ فبراير الماضي نشرت جريدة الاهرام خبرا نقلا عن وكالة « رويتر » للأنباء ذكرت فيه أن « الزعيم الديني الايراني آية الله خوميني أعلن أمس اهدار دم المؤلف « سلمان رشدي » الهندي الأصل البريطاني الجنسية لاجترائه على المقدسات الدينية الاسلامية في كتابه المسمى « آيات شيطانية » . وذلك لانه يتعرض للاسلام والنبي والقرآن بالسب .

وقد أعلن مير حسين موسوي رئيس الوزراء الايراني يوم الاربعاء ١٥ فبراير يوم حداد رسمي احتجاجا على نشر هذا الكتاب .

وفي مساء الأربعاء الماضي اذاعت الاذاعة البريطانية خبرا وتحليلا أخباريا مطولا عن هذا الموضوع وذكرت فيه أن موجة الاحتجاج التي أثارها الكتاب في باكستان قد أسفرت عن مقتل ٦ أشخاص حتى الآن . كما ذكرت أن اضطرابات دامية ومصادمات مع البوليس قد حدثت في بعض المدن والعواصم الهندية .

كما ذكرت الاذاعة البريطانية أن الجاليات الاسلامية في بريطانيا قد قامت بحرق هذا الكتاب في ميدان عام في احدى المدن البريطانية .

بقلم :
محفوظ عزام المحامي*

كما ذكرت الاهرام في عددها الصادر يوم الخميس ١٦ فبراير الماضي أن سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطانية قد أعلن في تصريحات أذاعها راديو لندن أنه سيطلب توضيحا فوريا من ايران .

وفي نشرة الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس الماضي تساءلت الاذاعة البريطانية عن موقف الأزهر الشريف من البيان الذي أصدره الامام الخوميني حول هذا الكتاب ومؤلفه ، وعما إذا كان الأزهر الشريف سيرد على بيان الامام الخوميني من عدمه . كما ذكرت الاذاعة البريطانية تصريحات لأحد الأدباء المصريين الذي أثار الأزهر الشريف حول أحدى قصصه أعتراضات منعت من نشرها في مصر ، تعرض فيها الاديب المذكور لحرية الرأي والنشر و أعتراضه على موقف الامام الخوميني في هذه القضية .

ولما كان هذا الكتاب يثير ضجة عالمية ، وهو يتعرض بالتجريح والسب إلى القرآن الكريم والنبي عليه الصلاة والسلام ولزوجاته وللصحابة وللانبياء والاسلام . فقد رأينا أن نعرض لبعض المواقف الرسمية المعلنة حول هذا الكتاب ولبعض ماكتب عنه آملين أن يستجيب الأزهر الشريف لما يطلب منه من أتخاذ موقف معلن من الكتاب ومن بيان الامام الخوميني ومدى مطابقته لاحكام الاسلام .

□ ومؤلف الكتاب يدعى سلمان رشدي ولد في بومباي بالهند لاب ينتسب للاسلام . ولقد تلقى تعليمه في مدرسة تبشيرية في بومباي وقد رحل إلى انجلترا حيث التحق في ١٩٦٥ بكلية الملك بجامعة كمبردج وذكر عن هذه الفترة أنها « كانت فترة جميلة من ١٩٦٥ وحتى ١٩٦٨ في كمبردج ولقد بدأت بالحشيش و المخدرات والرقص . . . .

□ ولقد أثار صدور كتاب « آيات شيطانية » صدمة لمشاعر المسلمين والجالية الاسلامية في انجلترا على وجه الخصوص وخرجت مظاهرات صاخبة و أحتجاجات قدمت لرئيسة الوزارة البريطانية . وتقدمت المنظمات الاسلامية في بريطانيا بمطالب للناشر « بنجن » وللحكومة البريطانية .

وقد أيد السيد / شرف الدين بيرزادة الأمين العام لمنظمة مؤتمر العالم الاسلامي هذه المطالب باعتباره أمينا لمنظمة تضم ٤٦ دولة وشعبا اسلاميا ولقد دعا الدول أعضاء المؤتمر الاسلامي لاتخاذ اجراءات قوية وفورية للتأكد من سحب هذا الكتاب من الاسواق والتداول بواسطة الناشر وباعدام النسخ الموجودة منه . كما طالب بمنع المؤلف والناشر من دخول جميع الدول الاسلامية .

□ وفي ١١ اكتوبر ١٩٨٨ ارسل المجلس الاسلامي العالمي برقية الى وزراء الاعلام في الدول الاسلامية المجتمعين بالمملكة العربية السعودية طلب فيها :

١ ــ مقاطعة بيع وتوزيع ونشر الكتاب في دول العالم الاسلامي .

٢ ــ ان يطلب من الناشر سحب الكتاب فورا من الاسواق مع تقديم الاعتذار العلني للعالم الاسلامي وان يلزم الناشر بدفع تعويضات لمنظمة العالم الاسلامي .

٣ ــ إذا لم يقبل الناشر بالالتزام بهذه الطلبات فعلى جميع الحكومات الاسلامية منع تداول جميع مطبوعات دار بنجن للنشر في جميع الدول الاسلامية .

٤ ــ منع دخول المؤلف كافة الدول الاسلامية .

□ وفي ٢ نوفمبر ١٩٨٨ أرسل الأمين العام للمؤتمر الاسلامي السيد ــ شرف الدين بيرزاده برقية للأمين العام للمجلس الاسلامي بلندن ذكر فيها أن سكرتارية المنظمة الدولية قد حثت الدول الاعضاء على الاستجابة وتنفيذ مطالب المجلس الاسلامي الدولي بالكامل و اضافت ضرورة الاعلان بشكل واسع عن الاجراءات التي تتخذ في هذا الشأن لتكون عائقا في المستقبل لمن تسول له نفسه تكرار هذه الجريمة وكذلك تكليف سفارات الدول الاسلامية في الدول غير الاسلامية بحث الحكومات الممثلين فيها لاتخاذ اجراءات فعاله لمنع هذا الكتاب وسحبه من الاسواق .

□ وفي ١٠ نوفمبر ١٩٨٨ نشرت مجلة أمبكت الدولية التي تصدر باللغة الانجليزية في لندن عدة مقالات و أبحاث حول هذا الكتاب وذكرت فيها انه قد حان الاوان لأن تهب الامة الاسلامية من أجل شرف وكرامة عقيدتها . ومن أجل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وآله و أصحابه . وأن لم يفعلوا فلينتظروا أمثال سلمان رشدي ودار بنجن للنشر أخرين .

□ وفي ١٦ فبراير ١٩٨٩ أستدعت وزارة الخارجية الباكستانية سفيري بريطانيا والولايات المتحدة وطلبت منهما التحرك من أجل حظر نشر وتوزيع الكتاب وقالت انه مالم يحدث ذلك فانها ستلجأ إلى القضاء البريطاني لاصدار حكم بهذا المعنى .

وذكرت الخارجية الباكستانية أنها أستدعت سفراء الدول الاسلامية المعتمدين لديها لتنسيق حملة دبلوماسية تستهدف منع الكتاب من التداول في العالم الاسلامي .

وصرح علي أكبر ولايتي وزير خارجية ايران بان موضوع الكتاب يستدعي عقد اجتماع طارىء وعاجل لمنظمة الدول الاسلامية على مستوى وزراء الخارجية .

وفي خطبة الجمعة ١٧ فبراير ٨٩ شن السيد . علي خامنئي رئيس الجمهورية الايرانية هجوما على بريطانيا لسماحها لاحد رعاياها بالتهجم على الاسلام وأيد موقف علماء ايران وطلب تطبيق الحد على المؤلف وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية مالم يعلن المؤلف توبته ويقدم أعتذاره للأمة الاسلامية .

ولقد أدى موقف ايران إلى أزمة دبلوماسية بينها وبين كل من بريطانيا وهولندا والمانيا الغربية .

هذه هي قصة كتاب « ايات شيطانية » وهو في حقيقته وما يحيط به من ضجة أعلامية مؤامرة شيطانية للمساس بمعتقداتنا واسلامنا ونبينا .

ولقد تحركت كل المنظمات الاسلامية الدولية و أعلنت رأيها فيه وكذلك حكومات بعض الدول الاسلامية وتصدى الامام الخوميني وأعلن رأيه في بيان حول الكتاب ومؤلفه . وتساءلت الاذاعة البريطانية عن رأي الأزهر الشريف في بيان الامام الخوميني .

■ فهل نتوقع ان يعلن الأزهر الشريف موقفه من هذه القضية ؟ وهل يصاحب هذا الاعلان أجراءات محددة ؟ وهل تستجيب وزارة الاعلام وأجهزتها في مصر لقرارات سكرتارية مؤتمر العالم الاسلامي ؟ وهل تتخذ وزارة الخارجية المصرية اجراءات مماثلة لما أتخذته باكستان وايران ؟ أليس من واجبنا في مصر التي حمت الاسلام واحتضنت الأزهر ان يكون لنا موقف من هذه القضية ؟

* أمين عام الحزب بالقاهرة

د . إسحق البديري .. نائب رئيس جمعية الدراسات العربية بالأرض المحتلة .. للشعب :

هناك عنوان واحد للفلسطينيين هو المنظمة



● الانتفاضة بدأت تذيب الجليد في التجمع الاسرائيلي

لا محادثات مع فيصل الحسيني بشأن مشروع رابين

● الجمعية تخدم المجتمع الفلسطيني

فيصل الحسيني يتعرض لمضايقات مستمرة منذ عام ١٩٨٢

تصوير ابراهيم دهدد

الدكتور اسحق البديري يشغل حاليا نائب رئيس جمعية الدراسات العربية التي تتخذ من مدينة القدس مقرا لها . ومعروف أن تلك الجمعية يترأسها المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني الذي تعرض خلال السنوات الماضية لعمليات اعتقال عديدة ، كان اخرها قرار اعتقال إداري لمدة ستة أشهر إنتهت في التاسع والعشرين من يناير الماضي ..

وتلعب جمعية الدراسات العربية التي تأسست عام ١٩٨٠ دورا هاما على صعيد توثيق تاريخ كفاح الشعب الفلسطيني ومساعدة كافة الباحثين والدارسين والصحفيين في الحصول على المعلومات المطلوبة في أي من المجالات المختلفة . وتضم الجمعية عددا من المراكز الهامة والتي تعنى بالشئون المختلفة .

وقد اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الحادي والثلاثين من شهر يوليو الماضي قرارا باغلاق جمعية الدراسات العربية ، ولا يزال القرار ساري المفعول لحين انتهاء مدة العام المقررة .. وللتعرف على دور الجمعية ونشاطاتها وأهدافها التقت « الشعب » بالدكتور اسحق البديري نائب رئيس الجمعية خلال زيارته للقاهرة مؤخرا لحضور معرض الكتاب الدولي ، وأجرت معه هذا الحوار : ــ

● كيف ومتى تأسست جمعية الدراسات العربية ؟ وما هي الفلسفة التي تقوم عليها ؟

● ● لقد تأسست جمعية الدراسات العربية عام ١٩٨٠ ، بمبادرة من عدد من المثقفين الفلسطينيين ، رأوا في تلك الفترة المبكرة من الثمانينات ان الوقت قد حان لايجاد مركز عربي فلسطيني في الارض المحتلة ، يعنى باجراء الدراسات والأبحاث ، ويعنى ايضا بتوثيق وتسجيل للتاريخ الفلسطيني المعاصر .. وما أعنيه بالتاريخ المعاصر ، هو الذي يبدأ منذ عام ١٩١٨ ولا يزال مستمرا حتى الان ..

ومن هنا نشأت جمعية الدراسات العربية ، وبدأت تمارس دورها الأكاديمي العلمي ، وتخصصها في مجال الشئون الفلسطينية ، والصراع العربي ــ الاسرائيلي ، وقضايا الوطن العربي ، إضافة للاهتمام بالشئون الاسرائيلية الداخلية في محاولة للاطلاع على طبيعة المجتمع الاسرائيلي .

على هذه الاعتبارات .. تقوم فلسفة جمعية الدراسات العربية .. على ذلك تم إنشاء أقسام للمكتبة ، وأقسام للارشيف وللوثائق ، ثم بدأ الباحثون يعملون في جمعية الدراسات العربية ..

والان بعد مرور عشر سنوات تقريبا على بداية عمل جمعية الدراسات العربية ، أستطيع القول أن جمعية الدراسات العربية قطعت شوطا كبيرا ، وأصبحت تضم العديد من المراكز المتخصصة .

● ماذا عن أبرز المراكز التي تضمها الجمعية ؟

● ● لدينا في الجمعية مركز للتوثيق والمعلومات ، وهذا المركز يضم مكتبة ، وهذه المكتبة تضم حاليا قرابة ستة الاف كتاب متخصصة في الشئون الفلسطينية ، وفي قضية الصراع العربي ــ الاسرائيلي ، وايضا في الشئون الاسرائيلية ، وفي قضايا متعددة تخص الوطن العربي من قضايا ومشاكل .

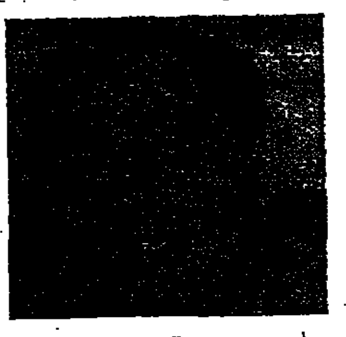
والهدف في حقيقة الأمر من وراء انشاء هذه المكتبة ، ان يكون لدى المثقفين والاكاديميين الفلسطينيين في الداخل مصادر للبحث ، من هنا نشأت فكرة ايجاد مكتبة للجميع يستفيد منها رجال الجامعات ورجال الاعلام والباحثون والصحفيون الوافدون من الخارج للاطلاع على المكتبة ..

ايضا هناك قسم اخر الى جانب المكتبة ، وهو ارشيف المعلومات الصحفية ، ويقوم هذا القسم بعمل فهرسة وتصنيف للموضوعات التي تضمها الصحف المحلية .. حيث يصدر في المناطق المحتلة عدد من الصحف (القدس ــ الفجر ــ الشعب ــ النهار ــ الاتحاد) . هذه كلها صحف تصدر في القدس ، ونحن نقوم بفهرسة كل ما يصدر في هذه الصحف ، اضافة الى اننا نقوم بفهرسة صحيفة (الجيروزاليم بوست) ــ وهي صحيفة اسرائيلية تصدر باللغة الانجليزية ، بالاضافة الى أننا نقوم ايضا بفهرسة صحيفة عبرية هي صحيفة (هارتس) الاسرائيلية .

وبالاضافة لارشيف المعلومات الصحفية هناك ارشيف للوثائق التاريخية ، وهو يضم وثائق صدرت في فلسطين منذ عام ١٩١٨ وحتى هذه الايام ، بما فيها الاوراق الصادرة من حكومة الانتداب البريطاني ، الاوراق التي اصدرتها الأحزاب الفلسطينية قبل سنة ١٩٤٨ ، الاوراق التي كانت في حوزة جيش الجهاد المقدس وهو الجيش الذي كان يحارب ضد الاسرائيليين سنتي ١٩٤٧ ، ١٩٤٨ ... وكذلك اوراق الهيئة العربية العليا ، وايضا في خلال العهد الاردني لدينا اوراق تضم بعض الاوراق المتعلقه بنشاط الاحزاب التي كانت تصدر في الاردن ، ثم ما بعد فترة الاحتلال عام ١٩٦٧ وحتى الان ، وما يصدر من بيانات تتعلق بفصائل المقاومة ، وبيانات تتعلق بالاضرابات ، وبما في ذلك البيانات التي تصدرها حاليا القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة ، نحن نقوم بجمع كافة هذه الاوراق الان .. فهناك اوراق متعلقه بالاحزاب الإسرائيلية نقوم بجمعها لكي يستفيد اي مواطن فلسطيني أو عربي بهذه الوثائق .. وهي موضوعة في خدمة الجميع ..

وهناك قسم لارشيف الصور ، في هذا القسم نقوم بجمع الصور التي تتعلق بالشخصيات الفلسطينية ، بالاحداث الفلسطينية منذ عام ١٩١٨ وحتى الان ..

ونحن الان بصدد عمل ارشيف للاشرطة المسموعة والمرئية ، وخاصة المتعلقة بالانتفاضة ، أشرطة التصوير الخاصة بالمهرجانات والمناسبات الفلسطينية ، فنحن نسعى لان يكون في جمعية الدراسات العربية مركز توثيق ومعلومات على قدر كبير من الأهمية ، هذا عن المركز الأول ..



فيصل الحسيني

أجرى الحوار
محمود بكري

● وماذا عن طبيعة عمل المركز البحثية ؟

● ● هناك مركز الأبحاث حيث أجريت العديد من الأبحاث ، وصدر حتى الان حوالي (٥٠) بحث منذ تأسيس المركز في بداياته في ١٩٨٠ ، على سبيل المثال ، صدر بحث عن القدس ــ الوضع الاقتصادي ، صدر بحثا عن الاحزاب والحركات السياسية في اسرائيل ، وبحث عن تاريخ الاحزاب الفلسطينية التي كانت موجودة قبل عام ١٩٤٨ .. ونقوم في المركز بأبحاث تتعلق بالشئون الاقتصادية والسياسية والتعليمية والشئون الاسرائيلية ، وكذلك القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي .. وهذا المركز يتطور بالتدريج ، ونحاول في هذا الصدد استقطاب الباحثين لترفع من مستواه .

أما المركز الثالث فهو مركز الاحصاء ، انشيء كقسم في البداية ثم تطور ليصبح مركزا نقوم من خلاله بجمع بيانات احصائية عن فلسطين ارضا وشعبا .. تجمع بيانات سواء عن التعليم ، أو الصناعة أو الزراعة ، وعن عدد من الموضوعات التي تهم المجتمع الفلسطيني .

وفيما يتعلق بالمركز الرابع فهو يتعلق بمعلومات عن حقوق الانسان الفلسطيني ، في هذا المركز ، ومنذ ٣ سنوات حيث انشيء نقوم بجمع معلومات عن كافة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان ، عن موضوع الاعتقالات ــ عن هدم المنازل ، الشهداء ــ الجرحى ــ عمليات الابعاد ــ الذين يواجهون ظروفا صعبة في السجون ــ فرض الاقامة الجبرية ــ عمليات إغلاق المناطق ..

ومركز معلومات حقوق الانسان يقوم بالبث عند الطلب في كافة الموضوعات المطلوبة ..

● هل للجمعية صلة باي من الاتجاهات الاسرائيلية ؟

● ● في هذا المجال استطيع ان اشير الى ان جمعية الدراسات العربية قامت في الماضي بمحاولة دعوة أساتذة اسرائيليين لالقاء محاضرات في أضيق الحدود ، على الأقل لشرح قضية المجتمع اليهودي ، والعلاقة بين الدين والدولة في اسرائيل .. وعن علاقة الاحزاب ببعضها .. في هذه الاطارات الضيقه . لكن هذه تعطي للاكاديميين الذين لديهم مؤهلات عالية الفرصة لمحاولة الاطلاع على المجتمع الاسرائيلي من وجهة النظر الاسرائيلية .

● وماذا عن الدور الذي تؤديه الجمعية في خدمة المجتمع الفلسطيني ؟

● ● منذ تأسيس الجمعية كانت تمارس دورها الأكاديمي ، وتعمل ايضا في خدمة تلبية مطالب المجتمع الفلسطيني ، فجمعية الدراسات العربية صحيح أنها مؤسسة علمية لكنها تخدم المجتمع الفلسطيني .

● وكيف تتعامل سلطات الاحتلال الاسرائيلي مع جمعية الدراسات العربية وأعضائها ؟ وخاصة رئيسها فيصل الحسيني ؟

● ● أصدرت السلطات الاسرائيلية قرارا في ٣١ يوليو الماضي باغلاق الجمعية لمدة عام ، ولا يزال هذا القرار ساري المفعول ، ونأمل بانتهاء مدة العام أن تعود جمعية الدراسات العربية لاستئناف نشاطها .. ولاشك أن سلطات الاحتلال تتعامل مع رئيس جمعية الدراسات العربية الأستاذ فيصل الحسيني بصورة قاسية ، وغير ملائمة ، فقد فرضت عليه الاقامة الجبرية منذ فبراير ١٩٨٢ الى فبراير ١٩٨٧ ، خلال هذه الفترة لم يكن يستطيع مغادرة مدينة القدس الى اي مكان ، ولا يستطيع مغادرة منزله ابتداء من غروب الشمس ، وحتى شروق الشمس ، وكان عليه ان يذهب مرتين في الاسبوع الى قسم الشرطة ، لكي يوقع أنه لا يزال موجودا ..

وفي ١٢ ابريل ١٩٨٧ فرضت السلطات الاسرائيلية عليه الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر ، ثم عندما تم عرض القضية امام المحكمة خفضت المدة الى ثلاثة اشهر ، وأفرج عنه في يوليو ١٩٨٧ ، ولكن اعيد اعتقاله في سبتمبر ١٩٨٧ ولمدة ستة أشهر ، وبقي في الاعتقال الاداري لمدة ستة أشهر ، وقبل اسبوع من إنتهاء المدة قامت سلطات الاحتلال بعملية تجديد لمدة ثلاثة أشهر أخرى ، وخرج في يونيو ١٩٨٨ لمدة أسابيع قليلة ، حيث أعيد اعتقاله في ٣١ يوليو ١٩٨٨ ولمدة ستة أشهر اخرى ، حيث أعيد اعتقاله وبقي في السجن حتى ٢٩ يناير الماضي ، وقد انتهت المدة وأفرج عنه .

● تردد أن اتصالات جرت مع الاخ فيصل الحسيني لمناقشة المشروع الذي طرحه اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي ، والذي تضمن وقف الانتفاضة واجراء انتخابات في الارض المحتلة ؟

● ● في الحقيقة أنه عندما خرج الاخ فيصل الحسيني من الاعتقال الاداري ، وعلى باب السجن أدلى بتصريحات صحفية حدد فيها موقفه .. وكان كما يلي : ــ

أولا .. خلال وجوده في السجن لم يعرض عليه اولم يحادثه أحد بشأن ما قيل حول خطة رابين ، هذا موقف واضح ..

الأمر الأخر .. أنه أجرى معه منسق الحكم العسكري في الضفة الغربية لقاء ، حيث جاء اليه في السجن ، وقال له أريد أن التقي بك .. وقد عرفتك من خلال الملفات ، ولكن أنا قادم لأتعرف عليك شخصيا ، وذلك في سلسلة اجراء لقاءات مع عدد من الشخصيات الفلسطينية ، وتم بينهما بالفعل اللقاء في مواضيع عامة ، ولم ينقل المنسق العسكري لفيصل الحسيني أية رسائل ، وبالتالي لم تكن لديه اية أجوبه .. لكن النقاش دار بصفة عامة حول القضية الفلسطينية وعن قضية الشعب الفلسطيني في المرحلة المستقبلية .. وقد حدد فيصل الحسيني موقفه بالقول أن هناك جهة يستطيع الاسرائيليون أن يتكلموا معها بكل صراحة ووضوح ، وهي منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ، ولا يستطيع أحد أن ينوب عنها ، هناك عنوان .. تستطيعون أن تتصلوا وتتحدثوا مع المنظمة حول كل ما يمكن أن يكون هناك من قضايا .

● ماذا عن موقف الفلسطينيين من الداخل مما طرح مؤخرا بشأن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة ؟

● ● في الحقيقة ان أول من اشار الى هذا الموضوع هو عضو في الكنيست الاسرائيلي من حزب (مابام) يدعى مائيل تسابان ــ قام بزيارة لفيصل الحسيني خلال أسابيع سابقة في السجن وسأله عن الموقف الفلسطيني في حال إجراء إنتخابات ، وكان رد فيصل الحسيني انه إذا جرت انتخابات ضمن شروط محددة ، فيمكن أن تتم هذه الانتخابات ، وحدد فيصل الحسيني شروطه بأنها : ــ

ــ أن تكون الانتخابات حرة وديمقراطية

ــ أن تتم تحت اشراف دولي

ــ أن الانتخابات لن تجرى إلا بموافقة منظمة التحرير الفلسطينية .

ــ ألا تكون الانتخابات ضمن مشروع الحكم الذاتي .

● ما هو دور عرب الـ ٤٨ في دعم الانتفاضة الفلسطينية ؟

● ● في الواقع أن المواطنين العرب المقيمين داخل الخط الاخضر ، أو من نسميهم عرب ١٩٤٨ ، قاموا خلال الفترة الماضية وكما هي العادة بدعم الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة . وذلك من خلال الموقف السياسي الذي عبروا عنه من خلال ممثليهم في الكنيست الاسرائيلي ، الذين طالبوا في الكنيست بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، وضرورة اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية . ذلك اضافة الى انهم قدموا مساعدات عينية عن طريق التبرع بالمؤن او بالدم أو باحتضان الاخوة في الضفة الغربية ، اي انه كان هناك نوع من الاندماج في الأفكار وفي الروح .. بحيث لم يعد هناك شعور بالفرق بين الفلسطيني الذي يسكن الناصرة والذي يسكن نابلس .. هذا يشعر بمشاكل ومشاعر ذاك وبالعكس .. وبهذا لعبوا دورا في دعم الانتفاضة وتأييدها ، سواء في علاقاتهم بالاسرائيليين او في العلاقات التي لبعضهم مع بعض الدول الاشتراكية ..

● ترى ما هو الاثر الذي أحدثته الانتفاضة الفلسطينية لدى الرأي العام الاسرائيلي ؟

● ● ليس من شك أن الانتفاضة أثرت تماما على الرأي العام الاسرائيلي ، لا استطيع القول أنه كان تأثيرا واسعا ، ولكنه استطاع من خلالها هز اركان المجتمع الاسرائيلي ، فهناك قطاعات كثيرة من الرأي العام الإسرائيلي بدأت تدرك أن هناك شعبا ، وأن لهذا الشعب قضية ، وأن هذه القضية في حاجة لحل .. هذا الكلام نسمعه من اليمين واليسار ــ وعلى هذا بدأ البحث في كيفية ايجاد هذا الحل ، هناك من يعتقد أن البحث يقتضي ترحيل الفلسطينيين من البلاد .. هذه رؤية اقصى اليمين ، وهناك من يرى أن الحكم الذاتي احد هذه الحلول ، وهناك من يرى أن إعطاء أو التنازل عن أجزاء من الارض هو الحل ، وهناك من يرى أنه لابد من إنشاء دولة فلسطينية الى جانب إسرائيل ..

المهم في الامر أن المجتمع الاسرائيلي بدأ يشعر الآن أن هناك شعبا ، وأن هذا الشعب لابد أن نصل معه الى حل .. وهذا يؤكد ــ ولاشك ــ أن الانتفاضة لها تأثير كبير على المجتمع الاسرائيلي ، حيث بدأ الكثير من الاتجاهات ترى ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير ، وهذا ينطبق على أعضاء في الكنيست ، وعلى بعض الوزراء . فعيزرا وايزمان وزير في الحكومة ، يطالب حكومته باجراء مفاوضات مع المنظمة ، ويرى انه لابد من حل هذه القضية .. تلك الرؤيات من فراغ بل نتيجة الانتفاضة ، وأن للشعب الفلسطيني روحا ، وبهذه الروح يحاول أن يدفع بالمجتمع الاسرائيلي لكي يتفهم اكثر للقضية ومعاناته ومطالبه في حقه بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة ، وأن هذه

الوطن العربي والعالم

من جنوب الوادي

المبادرة الخامسة عشرة لجنوب السودان

المبادرة الخامسة عشرة لحل النزاع في الجنوب السوداني ، تلك التي اعلن عن خطوطها العامة في الاسبوع الماضي د . حسن الترابي وزير الخارجية السوداني الجديد . وذكر انها تنص على وقف اطلاق النار فورا ، ثم عقد مؤتمر سلام جدول اعماله مفتوح ، واضاف ان حكومته ليست لها شروط مسبقة بشأن مكان او وقت انعقاد المؤتمر أو جنسية المراقبين فيه ، و أبدى استعداد حكومته لتناول كل القضايا الهامة من خلاله ..

وقبله صرح نصر الدين الهادي نائب رئيس حزب الامة (الشريك الأول في الائتلاف الحاكم) بان حزبه مستعد لاعلان وقف اطلاق النار دون شروط ، ومن جانب واحد لمدة شهر ، وأضاف أنه لن يكون لقوات جارانج اي مبرر في رفض هذا العرض ..

وفي الوقت نفسه شهدت الخرطوم مؤخرا مفاوضات سرية بين وفد من الحكومة الاثيوبية والثوار الاريتريين بمساعدة الحكومة السودانية لبحث أمكانية عقد مؤتمر سلام بين الطرفين .. التمهيد والمباحثات الآن على الجانبين الاثيوبي والسوداني ، وربما يهدف الوصول الى صياغة لقضيتي الجنوب السوداني واريتريا تساهم في تقدم تسوية العلاقات بين البلدين ....

المبادرة الخامسة عشر على مستوى نزاع الجنوب السوداني ، ويشير الرقم الى الصعوبة البالغة التي تحيط بحل النزاع ، كما يشير ايضا الى عدم قدرة اي طرف (حكومة السودان ــ جارانج) على الحسم العسكري ..

والمبادرة الخامسة عشر مختلفة في طابعها عن كل المبادرات الحكومية السابقة ، وتحمل دلالات عدة ، فهي ذات طابع هجومي ، فالحكومة لاول مرة تعلن عن استعدادها لوقف اطلاق النار من جانب واحد ، وهو أمر بلا شك يضع جارانج في موقف محرج .. وربما رأت حكومة السودان ان الوقت مناسب لهذا الهجوم السلامي بعد التحركات الامريكية الاخيرة مع جارانج ، والتي اعتمدت التدخل المباشر في القضية تحت ستار « للوساطة » ، ورغم عدم مخاطبتها الحكومة السودانية رسميا في هذا الشأن ، الا انها تدخلت في اتصالات مباشرة مع جارانج تحت هذا المسمى ، واختارت على لسان وزير خارجيتها جيمس بيكر ان توجه النداء للحكومة وقوات جارانج لوقف القتال الدائر في الجنوب بحجة اتاحة الفرصة لنقل المعونات الغذائية والطبية ، وتجاهلت في هذا الاطار اتهام مسئولي عمليات الاغاثة التابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر بالسودان لقوات جارانج بانتهاك الاتفاق الذي توصلت اليه اللجنة مع كل من حكومة السودان والقوات المذكورة ، والذي ينص على السماح بهبوط الطائرات التي تنقل الغذاء ومواد الإغاثة ، وبما يؤكد تحيزها المسبق الى جانبه ، الامر الذي يعطي له دفعة في اتجاه لاتخاذ مواقف اكثر تصلبا ، وربما اشهره بمزيد من القوة على حساب الحكومة السودانية ..

وفي السياق نفسه ربما هدفت الحكومة السودانية الى امتصاص اثر التحركات الامريكية المشار اليها بقولها انها ليست لها شروط مسبقة بشأن مكان أو وقت انعقاد المؤتمر او جنسية المراقبين فيه ، وذلك بابقاء خطوط الاتصال مفتوحة على كافة الجوانب ..

وهو ما أكد عليه د . حسن الترابي باعرابه عن ترحيب بالاندماجية مبادرات يتم طرحها للتوصل الى سلام مع قوات جارانج .

وربما شكل الاعلان بهذه الصورة عقبة جديدة امام رفض جارانج ، اذ ينظر للترابي دائما على انه طرف التشدد والمغالاة داخل الساحة السياسية السودانية ، وها هو الآن طرف أساسي في مبادرة موجهة للاتفاق معه ، وضمن شكل رسمي يفرض التحديد ، ولا يعطي فرصة للتراجع ..

د . حسن الترابي

طارق حسن

ومن جانب أخر فإن شأن ذلك الحد من دعوات التشاؤم تجاه حل القضية بعد اشتراك الجبهة الاسلامية وزعيمها الترابي مع حزب الأمة ضمن الحكومة السودانية الحالية .

ولا يعني ذلك بالطبع انه ليست هناك عقبات امام التطورات الجديدة ، حتى وان أدرك الطرفان المتشددان ان ضرورة تواري الدعوات الايديولوجية جانبا ، فهناك العامل الدولي ، وتجاهه الامريكي الساعي لاهدافه بقوة من خلال التدخل المباشر في القضية ، اضافة الى ما يمكن قوله من ان المبادرة المشار اليها لم تحقق بعد الاتساق الكامل مع مجموع المواقف الاقليمية في المنطقة ، بما يساعد على الحل واستقراره من جانب آخر ، وهو الحال نفسه بين المواقف الاقليمية والدولية التي لاترقى حتى الآن لمستوى الاتفاق ، فضلا عن ان مجموع المواقف الداخلية السودانية حول المبادرة لاتزال في طور التنسيق التمهيدي ، ومايمكن الاشارة اليه حتى الآن ، هو أن هناك تطورات جديدة من شأنها تسهيل الطرق أمام تسوية القضية ..

وربما يعطي لقاء أديس أبابا المرتقب بين الترابي والوفد الحكومي المصاحب له وقوات جارانج دفعة جديدة لهذه التطورات وحيث انه يشير في احد جوانبه لنية تقدم في مستوى العلاقات السودانية ــ الاثيوبية تجاه حل قضايا النزاع بينهما خلال الفترة الراهنة ..

ومن ناحية اخرى يقدر المراقبون ان في الامكان حدوث تقدم لحل نزاع الجنوب بقدر نجاح اللقاء المذكور في التوصل الى صيغة مناسبة لكيفية استيعاب قوات جارانج العسكرية بعد الاتفاق ، حيث ان المسألة المذكورة تشكل عائقا عمليا ظل مصدرا للاختلاف في كل اللقاءات والمبادرات السابقة ..

والمرجح ان تطرح الحكومة السودانية استيعاب القوات المذكورة ضمن معسكرات للتنمية داخل الجنوب ، اذ ترفض من جانبها انضمامهم الى القوات المسلحة السودانية لتأثير ذلك على توازنات القوى بينها وبين جارانج ..

وبشكل عام فان اللقاء المذكور سيحدد كثيرا من المسارات القادمة لكل من حكومة السودان وجارانج ..

تسوية مشكلة افغانستان .. نموذج للشرق الاوسط

السفير السوفيتي بالقاهرة

عقد السفير السوفيتي بالقاهرة جنيادى جورا فلوف مؤتمرا صحفيا صباح الخميس الماضي حول الانسحاب السوفيتي من أفغانستان اكد فيه ان الانسحاب جاء تنفيذا لالتزامات بلاده في اتفاقية جنيف التي وقعها الاتحاد السوفيتي مع الولايات المتحدة وباكستان وافغانستان في ابريل الماضي وطلب بقية الاطراف بتنفيذ التزاماتها بجدية حتى يتم التوصل الى حل سلمي للمشكلة الافغانية ..

واعلن السفير السوفيتي استعداد بلاده لوقف الدعم العسكري لحكومة كابول بشرط ان توقف الاطراف الاخرى دعم القوات المعارضة (المجاهدين) كخطوة على طريق التسوية السلمية ..

وقال ان الوضع في افغانستان بعد انسحاب القوات السوفيتية اصبح مختلفا جدا عما كان في السابق وان السؤال الكبير الان هو هل سيكون هناك سلام في افغانستان أم سوف تستمر الحرب

كما اكد يقين بلاده بأهمية دور الامم المتحدة في حل القضية وقال ان لديها الامكانات والخبرة الكافية لتصحيح الاوضاع لتحقيق المصالحة الوطنية داخل افغانستان والمساهمة في عودة اللاجئين الافغان من باكستان وايران .

وفي رد له على سؤال « للشعب » حول أثر الانسحاب السوفيتي وبدء تسوية المشكلة الافغانية سلميا على النزاعات

تابع الندوة الصحفية
أحمد مصطفى

الاخرى في الشرق الاوسط قال السفير انه قبل كل شيء يعتبر نموذجا اومثالا لكيفية حل النزاعات في هذه المرحلة من تاريخ البشرية كما انه يؤكد ان المشاكل والنزاعات الاقليمية لاتحل بالقوة العسكرية وضرورة البحث عن وسائل اخرى لحلها .

كذلك يؤدي الى زيادة دور الامم المتحدة كمنظمة دولية في المساهمة في حل النزاعات الاقليمية وبالطبع هناك تأثيرات اخرى لكن هذا هو المهم .

وحول زيارة وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفارنادزة للمنطقة : سوريا والاردن ومصر والعراق وايران في النصف الاخير من هذا الشهر قال : انه يحمل معه افكارا جديدة هامة تستهدف المرحلة القريبة والمدى البعيد وتنطلق من مسئولية الاتحاد السوفيتي جغرافيا وسياسيا وتاريخيا في المنطقة وامكانية الاسهام الكبير في تسوية النزاع وفي اقرار السلام لصالح شعوب الشرق الاوسط هذا الى جانب بحث العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتي ودول المنطقة ..

وحول المؤتمر الدولي اكد السفير السوفيتي ان الحوار لم ينقطع بين موسكو وواشنطن على مستوى نواب وزراء الخارجية حول الشرق الاوسط وان جورباتشوف اتفق مع ريجان وبوش في لقائهم الاخير في نيويورك على استمرار الحوار حول الموضوعات الدولية بما فيها الشرق الاوسط كذلك اكد ان هناك اتفاقا عالميا على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بمشاركة جميع اطراف النزاع على قدم المساواة والدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وضرورة مراعاة نقطتين هما احترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وأن تشمل التسوية ضمانات لأمن جميع دول المنطقة .

الرياضة

الصراحة راحة

ماذا يريد الناس من الأهلي والزمالك ؟

باق ٧٢ ساعة ويطلق حكم مباراة الأهلي والزمالك صفارة البداية لأهم مباراة في دوري كرة القدم ... وتأتي أهمية هذه المباراة لأنها في المقام الأول بين الأهلي والزمالك ثم لكونها تلعب دورا « كبيرا » في البطولة بين الناديين الكبيرين ... ولقاء القمة أصبح دائما يجمع بينهما وهذه سمة من سمات دوري الكرة فقد احتل الناديان الصدارة وأصبحت لهما الزعامة دون غيرهما وهي ظاهرة غير صحية يتحمل مسئوليتها باقي أندية الدوري ... ولقاء الأهلي والزمالك عيد رياضي يشعر به القاصي قبل الداني لان شعبية الأهلي والزمالك تخطت الحدود وأصبح لها جذور في كل بلد عربي ... لذلك يجب ان تراعى هذه النقطة الهامة وان يكون الأداء والسلوك على هذا المستوى ... والناس عندما يذهبون للاستاد ويجلسون امام شاشات التلفزيون او ينتظرون وصول شريط الفيديو بكل لهفة فانما يريدون جميعا ان يستمتعوا بقمة الكرة العربية وان يشاهدوا اداء جميلا واشارة طابعها الرجولة وحلاوة اللعب ... الناس جميعا يريدون ان يشاهدوا لاعبي الأهلي والزمالك يتصافحون بكل الحب والاخلاص قبل المباراة وبعدها ... الناس يريدون حيادا كاملا في التحكيم وفي وصف المباراة وفي التعليق وحتى في التنظيم ... الناس يريدون من الجمهور المتواجد داخل الاستاد الالتزام بالسلوك الحميد والتشجيع المهذب وعدم التعرض للحكم او غيره بالهتافات الخارجة والجارحة الناس يريدون ان تضفي عليهم هذه المباراة لمسة سعادة فهم احوج مايكون لذلك ... الناس يريدون عدم الاخلال بالقواعد الرياضية وعدم اتلاف اي شيء فالتخريب شيء يرفضونه ... الناس سوف يصفقون اللاعبين والاداريين والمدربين للأهلي والزمالك اذا خرجت المباراة في اطارها الصحيح نظيفة وصورة مشرفة للكرة المصرية ... والناس سوف لايسامحون من يعكر صفوها .

ومن هنا نقول للاعبين ادوا واجبكم وابذلوا الجهد والعرق وكل فريق يعمل على الفوز ولكن بالقانون .

علي عبد الهادي

□ الجمعة القادم في مباراة القمة □

لابديل للزمالك عن الفوز والأهلي يسعى لحسم البطولة مبكرا

كتب ـ محمد نوار

تقام يوم الجمعة القادمة المباراتان المؤجلتان احدهما من الدور الأول .. والثانية تخلف عنها حكامها منذ اسبوعين . اما المباراة الأولى فهي بين قطبي الكرة المصرية .. الزمالك .. والأهلي وتعد اهم مباريات الفريقين خلال الأسابيع الماضية ويتوقف على نتيجتها الكثير لتحديد موقف الفريقين على بطولة الدوري

● الزمالك يدخل المباراة ولايزال الأهلي قائم في المحافظة على الدوري .. ولكن هذا يستلزم الفوز على الأهلي ولابديل له عن ذلك حتى يضيق الفارق في النقاط الذي وصل الى خمس نقاط ويرى الكثيرون ان الفوز على الأهلي هو الأمل الوحيد الذي امام الزمالك حتى يظل امله في البطولة .. ولاشك ان الزمالك تأثر بغياب ثلاثي خط الوسط اسماعيل يوسف ورضا عبد العال وعفت نصار فجأة اثناء فترة توقف الدوري .. وخاصة اسماعيل يوسف الذي يعد افضل لاعب خط وسط في مصر خلال الموسمين الماضيين . ويدخل الزمالك مباراته مع الأهلي وهو يشرك ناشئا جديدا اثبت كفاءته حسين عبد الرسول ويعتمد الزمالك هذه الفترة على قيادة اشرف قاسم للدفاع ومعه هشام يكن وبدر حامد .. اما احمد رمزي فهو ترمومتر الجبهة اليسرى فاذا اجاد ظهرت خطورة الزمالك على مرمى الخصم .. واذا هبط او غلق الجبهة اليسرى تصاب بالعطب اي خط الوسط فهو نقطة الضعف الحالية في الزمالك وذلك لغياب الثالوث الدولي يوسف نصار وعبد العال .. وان كان حمادة عبد اللطيف يحاول بمساعدة حسين عبد الرسول وهشام ابراهيم ومعهم العائد من « العملية الجراحية » عفت نصار .. اما خط الهجوم فلن يخرج عن الثلوث جمال عبد الحميد وطارق يحيى ومعهم احمد الشاذلي الذي تثبت المباريات انه يحتاج الاشتراك الدائم في المباريات

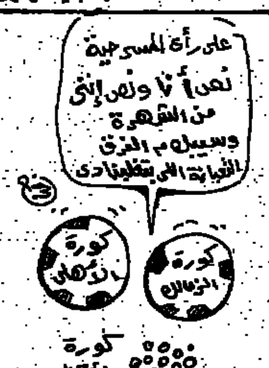
أما الأهلي : فيدخل المباراة وهو يحتل القمة بفارق كبير من الأهداف والنقاط .. ويسعى الى حسم البطولة من اللقاء الأول بينه وبين خصمه العنيد الزمالك . وان كان العقلاء يقولون التعادل لايضر .. بل يفيد ولاداعي للمغامرة ولكن الأيام اثبتت ان من يقتنع بالتعادل فان الهزيمة لابد ان تحالفه . خاصة انهم يقولون ان الهجوم خير وسيلة للدفاع .. وبلاشك يعتبر الأهلي اكثر الاندية التي تحسنت عروضها بعد فترة توقف الدوري وكسب بعدها نجوما جدد اثبتت جدارتها .. ابرزها صديق الجمال ٢٣ سنه وكسب عودة ثابت البطل مرة اخرى عملاقا .. يضاف الى هذا زيادة خبرة عبد الجليل وعادل عبد الرحمن .. وعلى هذا اصبح تشكيل الفريق لايخرج عن ابراهيم حسن وهاني رمزي ومحمود صالح ومحمد سعد وربيع ياسين ومعهم حمادة صدقي و ابو راضي اما خط الوسط فيقوده علاء ميهوب بخبرته ومعهم عبد الجليل وعمرو انور وعادل عبد الرحمن وصديق الجمال وبدر رجب اما خط الهجوم فهو لن يخرج عن طارق خليل وحسام حسن وايمن شوقي !

■ وبعيدا عن اسماء الفريقين فقد اثبتت المباريات التي اقيمت بينهما ان الأسماء الكبيرة لم تحسم المباريات بقدر ملاحستها الوجوه الجديده التي قد يضطر فريق الدفع بها

■■ الاتحاد والسويس

اما المباراة الثانية فلنهايين الاتحاد والسويس التي تقام بالاسكندرية وكلاهما يسعى لتقديم مباراة قوية. ينتزع بها ٣ ثلاث نقاط






الدوري في أسبوع

■ في الاسكندرية انتزع الزمالك ثلاث نقاط غالية من بين انياب الاوليمبي بعد مباراة حماسية لعبت عيها خبرة الزمالك الدور الاكبر في الخروج من المباراة بالفوز بهدفين لهدف واحد .. تالق احمد الكاس كعادته تحما هدافا .. بالرغم من اصابته في ... الا انه نجح في اثارة الرعب بين مدافعي الزمالك وسجل هدفا جميلا براسه وسط حراسة أيمن طاهر ومدافعيه .. وعلى الجانب الاخر تالق احمد رمزي كعادته هو الاخر وازعج دفاع الأوليمبي وبرز اشرف قاسم كصمام امان .. وعندما تقدم لوسط الملعب سيطر الزمالك على مجريات اللعب .

■ في ميت عقبة واصل الاسماعيلي عروضه الطيبة وهزم الشواكيش بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ..

■ في بورسعيد : بسهولة فازت المحله بثلاثة اهداف نظيفة على المريخ الذي يتاكد كل اسبوع هبوطه ..

■ في السويس تعادل السويس والمصري بدون اهداف في مباراة صعبة وعلى غير ما توقعت جماهير السويس .

■ وعلى استاد القاهرة فاز الأهلي بصعوبة بالغة على الاتحاد بهدف للاشيء سجله حسام حسن .

« شربين في دورة الترقي »

شربين : حسني عبيه

حقق نادي شربين الرياضي انجازا طيبا بفوز فريق كرة القدم ببطولة مجموعة الدقهلية في دوري القسم الثالث قبل نهايته باسبوعين ، بعد فوزه على منافسين نبروه ٢/١ وسمنود ٣/صفر .. وتصدر المجموعة برصيد ٤٦ نقطة وبفارق كبير من الأهداف ، وضمن بذلك الوصول لدورة الترقي للقسم الثاني .. وكان وراء هذا الانجاز جماهير شربين الوفية وجهد شباب العمل

طائرة دمنهور صعدت للممتاز

دمنهور : لطفي الفخراني :

احتفلت جماهير دمنهور بصعود فريق الطائرة للدوري الممتاز حيث تمكن الفريق من احتلال المركز الثاني بعد غزل دمياط وصعدا معا .. وقد اقيمت المباريات على الصالة المغطاة وتحت رعاية محافظ البحيرة الدكتور عادل الهامي والذي اناب عنه عبد المنعم بدوي رئيس مجلس مدينة دمنهور .. وقد جاءت البطولة بمستوى جيد فنيا وتنظيميا حيث شارك فيها ست فرق هي دمنهور غزل دمياط هيئة قناة السويس ـ الفيوم ـ السكة الحديد ـ الشرقية ـ وقد استضافت دمنهور هذه البطولة التي استغرقت خمسة ايام وقد حضر المباراة الختامية ناصيف سليم عضو الاتحاد الدولي للكرة الطائرة

صرح محسن عيد رئيس نادي دمنهور بان النادي سوف يقيم حفل تكريم للاعبين وسوف يصرف مكافأة مالية لكل لاعب ٣٠٠ جنيه هذا وقد تم تكريم الحكم الدولي حسن علي الذي قام بالتحكيم في دوره سول الاولمبية ومما هو جدير بالذكر أن فريق دمنهور يدربه حسني الليثي

وجدي غزي

المنصورة مستعدة للصعود للأضواء

تتصدر المنصورة دوري الدرجة الاولى (ب) بفارق كبير من النقط وضمنت الوصول الى تصفيات للترقي .. وكان وراء هذا جهد كبير بذله المدرب الشاب ابن المنصورة وجدي غزي الذي تولى قيادة الفريق في اصعب الظروف التي جعلت في لقاء مع وجدي غزي المدير الفني سألناه عن رحلته مع الفريق هذا الموسم فقال : في البداية قمت بابعاد شبح الاحباط الذي أصيب الفريق به بعد صعود السويس الموسم الماضي .. وعن طريق المحافظ قمنا بحل مشاكل اللاعبين ، وعقدنا العزم على مواصلة الطريق للممتاز .

■ وعن الوجوه الجديدة في الفريق يقول : سيد ابو المعاطي حارس المرمى وهو حارس موهوب يحتاج لنظرة من المسئولين عن المنتخب القومي ، بالاضافة الى اللاعبين الحسيني والعيسوي وعبد المنعم بركات وناصر الدسوقي وغيرهم

■ وعن الاستعداد للدورة السداسية يقول : اننا نستعد لها على قدم وساق لاننا نعتبرها اشبه بمباريات الكئوس .. وهدف واحد يحدد مصير فريق لذلك ستلعب عدة مباريات مع بعض الفرق القوية كالمحلة والأوليمبي وغيرهما .. بالاضافة الى ان الفريق في شبه معسكر دائم واللاعبون مصممون على الصعود للممتاز عن مستوى الكرة في دوري الدرجة الاولى يقول المدير الفني أنه توجد عدد من الفرق التي تلعب كرة جيدة ومتطورة رغم ضيق الامكانيات

■ بالنسبة للتحكيم يقول وجدي غزي : ان الحكام على مستوى جيد وكفاءتهم مرتفعة .. واتوقع ان يلمع منهم الكثيرون لو أخذ فرصته وادار مباريات في الممتاز .. لكنه يرى ان مباريات التصفية تحتاج الى رقابة جادة وصارمة حتى لا تحدث مأساة العام الماضي .

عبد الرحمن ابو العنين

دراسات تدريبية لتأهيل مدربي الصعيد

صرح العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة بانه تقرر اقامة دراسات تدريبية لمدربي كرة القدم في الصعيد وذلك لرفع مستوى الاداء لدى المدربين واطلاعهم على احدث اساليب التدريب العلمية . يشارك في هذه الندوات اساتذة الكرة على راسهم كابتن محمد عبده صالح .. والشيخ طه اسماعيل وبعض اساتذة التربية الرياضية المتخصصين في اللياقة البدنية .

□□□□□□□□□□□□□□□□

رؤية فنية لفريقنا القومي

كتب ـ أحمد أبو طويلة :

ساور جماهير الكرة المصرية قلق بالغ بعد الهزيمة الثقيلة التي مني بها منتخبنا القومي في مباراته الودية مع المانيا الشرقية باربعة اهداف مقابل .. لاشيء ولميأت قلق الجماهير نتيجة الهزيمة الثقيلة فحسب بل نتيجة العرض المتواضع والضعيف الذي قدمه اللاعبون امام فريق يصارع من اجل الوصول لنهائيات كاس العالم كما نفعل نحن تماما وعلى الفور تبادرت لاذهانهم مخاوف وصولنا للنهائيات ثم انه الحلم الذي نتمنى تحقيقه منذ عام ١٩٣٤ وذلك خشية الفضائح التي قد يتعرض لها المنتخب امام المنتخبات العالمية ونجد الهزائم مثلا خمسة صفر وتسعة صفر وهكذا ورغم كل هذه المخاوف فان الجهاز الفني بقيادة محمود الجوهري سعيد جدا لما حدث فهو يعتبر تلك المباراة بروفة ناجحة لمنتخبنا رغم قسوتها فيقول انه لاينظر الى النتيجة بقدر ما ينظر الى طريقة الاداء ودرجة الاستيعاب الكاملة للاعبين .

ومن اجل منتخبنا القومي وسمعتنا ومستقبلنا في الكرة في الفترة الحالية والقادمة وقبل شدة الصراع لابد من التلميح ببعض الثغرات الموجودة والتي لابد من التركيز عليها وهي بالترتيب اولا : الطريقة التي يلعب بها الكابتن الجوهري لاشك انها طريقة جيدة ومن السهل جدا ان تحقق الغرض المطلوب منها ولكنها قد تكون صعبة بعض الشيء على لاعبينا . ولايمكن ان نقول جملة انها طريقة الخواجة الالماني فايسا مدرب الاهلي ولكنها قريبة منها وفيها شيء من الاقتباس واذا كانت هذه الخطة تحقق الغرض المطلوب منها مع الخواجة وامكانيات لاعبي الاهلي فهل يمكن لها ان تحقق الغرض مع كوكتيل من الاندية متعاون فيه امكانات اللاعبين الحقيقية

التي لاغبار عليها ان منتخبنا أثبتت أنه لايجيد سوى طريقة ٤/٤/٢ ويمكن تعديلها وفق ظروف اللعب والمباراة ..

النقطة الثانية وهي ان الجوهري يلعب بخط ظهر نادي الزمالك والمكون من هشام يكن واشرف واحمد رمزي ومع التقدير الكامل

للثلاثي ان دفاع الزمالك ليس على مايرام فبهؤلاء اصيب مرمى الزمالك بحوالي ستة عشر هدفا

الدور الهجومي ايضا ومع تقديرنا لامكانات اللاعب حسام حسن وجمال عبد الحميد ومدى خبرته الا ان الاول يبدو انه لم يفق بعد من فترة الايقاف ولاشك ان الجمهور مازال منتظرا منه مزيدا من الفعالية والتحرك

كلام على ورق

البطولة الخاصة .. أكذوبة .. !

خدعوك فقالوا : ان مباراة الزمالك والأهلي بطولة خاصة .. ! والغريب ان هذا الادعاء رسخ التعصب بين الجماهير . والذي يتحمل مسئوليته الأعلام أولا .. والمسئولون في الناديين ثانيا .. !

ونحن بدورنا نسأل : كيف تكون هذه المباراة بطولة خاصة .. في حين انها مباراة لا تتعدى نقاطها الثلاث نقاط مثل أي مباراة سواء بين الأهلي والمريخ .. أو الزمالك والمنيا .. ! إذا كانت بطولة خاصة . فهل معنى ذلك أن هناك درع بطولة يسلم للفائز في هذه المباراة .. وهناك درع أخر يسلم للفائز ببطولة الدوري .. ؟ للاسف الشديد ما يحدث لا يخدم الرياضة .. ويزيد من الشقاق والتعصب بين الجماهير .. وحتما ينعكس هذا على اللاعبين .. وبالتالي على اداء الفريق القومي .. وما حدث العام الماضي عندما فاز الزمالك بالدوري بدون اللاعبين الدوليين انعكس هذا على تصرفات ومستوى نجوم الأهلي في رحلتهم التدريبية تحت قيادة فؤاد صدقي .. ؟ هل نسينا سريعا .. ؟

● أما القول بانها مباراة قمة .. فنعم انها مباراة قمة .. لانهما دوما يتصارعان على البطولات .. ! مباراة قمة لانهما من أعرق الأندية المصرية .. ! مباراة قمة لانهما أصحاب اكبر قاعدة جماهيرية في مصر .. مباراة قمة لأن ٨٠٪ من نجوم الفريق القومي من لاعبي الفريقين .. مباراة قمة لانهما أقل الفرق المصرية سوءا من حيث الاداء .. مباراة قمة لانهما قدما لمصر بطولات دولية : الأهلي قدم ٥ بطولات افريقية .. والزمالك بطولتين افريقتين .. وبطولة قارتي أسيا وأفريقيا .. ! وطالما أتفقنا على انها مباراة قمة .. هل نستطيع أن نشاهد يوم الجمعة القادم مباراة قمة في الآداء .. والخلق .. والسلوك .. ! ؟ نأمل هذا .. ولو تحقق هذا داخل المستطيل الأخضر .. فإن هذا سيجعل الجماهير اكثر التزاما .. وخلقا .

م . ن

بيان بمرشحي اللجنة التنفيذية ـ مارس ١٩٨٩

١ ـ ابراهيم سعد محمد ـ محام
٢ ـ ابراهيم عبد الله الزيادي ـ محام
٣ ـ ابراهيم محمد خليل العزازي وشهرته ابراهيم العزازي ـ عضو مجلس الشعب سابقا
٤ ـ دكتور ابراهيم الجعفري ـ مدرس كلية التربية جامعة الزقازيق
٥ ـ ابراهيم محمد الجعفري ـ موجه قسم بالتعليم ـ عضو مجلس الشعب
٦ ـ ابو الفتوح علي كمال الدين مهندس زراعي
٧ ـ احمد ابراهيم حرك وشهرته احمد حرك ـ صحفي ـ رئيس تحرير العمال ـ عضو مجلس الشعب
٨ ـ احمد محمد احمد الفقي وشهرته احمد الفقي ـ عضو مجلس الشعب
٩ ـ أ . د احمد المهدي عبد الحليم وشهرته احمد المهدي ـ استاذ غير متفرغ ـ كلية التربية ـ جامعة عين شمس
١٠ ـ أ . د احمد شوقي ابو الغيط احمد الحفني ـ وشهرته احمد شوقي الحفني ـ استاذ غير متفرغ باكاديمية الشرطة واكاديمية ناصر العسكرية
١١ ـ احمد حسن .. محام
١٢ ـ أ . د . احمد عبد الرحمن ابراهيم نصر الله وشهرته احمد عبد الرحمن ـ كاتب
١٣ ـ احمد عبد الرحمن محمد نوح وشهرته احمد نوح ـ مفتش تموين
١٤ ـ احمد محمود احمد مجاهد وشهرته احمد مجاهد ـ محام
١٥ ـ اسمهان ابراهيم شكري خريجة كلية الاداب ـ قسم اثار
١٦ ـ الحسيني احمد عوض الله مبارك وشهرته الحسيني مبارك ـ موجه بالتعليم
١٧ ـ السعيد كامل شعبان رضا عضو مجلس الشعب
١٨ ـ السيد محمد السيد الغضبان وشهرته السيد الغضبان ـ اذاعي سابق
١٩ ـ الغيطاني علي احمد جمعة موظف بشركة مطاحن مصر العليا
٢٠ ـ جمال اسعد عبد الملاك . محاسب ببنك التنمية والائتمان الزراعي ـ عضو مجلس الشعب
٢١ ـ جمال فؤاد حسن صويني وشهرته جمال صويني ـ مفتش اول باتوبيس الوجه القبلي .
٢٢ ـ حامد زيدان حامد غنيم وشهرته حامد زيدان ـ صحفي
٢٣ ـ حسن محمد علي شتا ـ موجه مالي واداري بالتربية والتعليم
٢٤ ـ حمدي السعيد محمد متولي مدير ادارة بالتعليم الثانوي ـ المحلة الكبرى
٢٥ ـ د . حمدي عبد المجيد محمد مرزوق وشهرته حمدي مرزوق ـ معيد بقسم جراحة الفم ـ طب الاسنان جامعة المنصورة
٢٦ ـ خلف الله جاد المولي تمساح مدرس ابتدائي
٢٧ ـ رشدي محمد علي البدري وشهرته رشدي البدري ـ مأمور ضرائب
٢٨ ـ أ . د . زينب هاشم عبد المجيد ماجد وشهرتها زينب ماجد ـ استاذ بكلية الطب جامعة عين شمس
٢٩ ـ سعد حسنين مصطفى النحاس وشهرته سعد النحاس ـ وكيل مديرية التربية والتعليم مطروح
٣٠ ـ د . سعيد جمعة اسماعيل مراد وشهرته د . سعيد مراد ـ استاذ جامعي
٣١ ـ سمير لطفي علي شرباش وشهرته سمير شرباش ـ صحفي
٣٢ ـ سمير محمد عبد المجيد مكايد وشهرته سمير محمد مكايد مدير ادارة بمرفق مياه القاهرة
٣٣ ـ أ . د . سيد دسوقي حسن استاذ ورئيس قسم هندسة الطيران ـ كلية الهندسة ـ جامعة القاهرة
٣٤ ـ شوقي خالد محام
٣٥ ـ أ . د . صلاح الدين محمد محمد عبد المتعال وشهرته الدكتور صلاح عبد المتعال ـ استاذ ومستشار بالمركز القومي للبحوث الجنائية
٣٦ ـ د . صلاح محمد عبد الله حسن وشهرته د . صلاح عبد الله ـ طبيب بشري ـ عضو مجلس الشعب
٣٧ ـ د . عادل اسماعيل محمد هلال وشهرته الدكتور عادل هلال ـ مدرس جامعي كلية الاداب
٣٨ ـ عادل عبد الحليم حسن والي ـ عضو مجلس الشعب
٣٩ ـ عادل محمود حسين ـ وشهرته عادل حسين ـ كاتب صحفي ورئيس تحرير جريدة الشعب
٤٠ ـ عبد الحكيم محمود عبد اللطيف الشافعي ـ وشهرته عبد الحكيم الشافعي ـ مدير ادارة بوزارة التعليم
٤١ ـ عبد الحميد عبد الحافظ احمد بركات وشهرته عبد الحميد بركات ـ موجه بالازهر
٤٢ ـ عبد الخالق احمد الشريف ـ تاجر وصاحب عمل
٤٣ ـ عبد العزيز صالح محمد الشوريجي وشهرته عبد العزيز الشوريجي ـ ضابط بالمعاش
٤٤ ـ عبد الله ابو الحسن سعيد وشهرته عبد الله ابو الحسن محاسب ومسئول العلاقات العامة بالحزب
٤٥ ـ د . عبد الله عطية علي هلال وشهرته عبد الله هلال مدرس مساعد جامعة الزقازيق
٤٦ ـ عبد المنعم ابو زيد رئيس ادارة ملوي سابقا
٤٧ ـ عبد المنعم علي عبد المنعم المليجي وشهرته عبد المنعم المليجي ـ موجه علوم بالتربية والتعليم
٤٨ ـ عزت مصطفى محمد عابدين وشهرته عزت عابدين ـ فني تنفيذ بشركة اطلس للمقاولات
٤٩ ـ عماد ابراهيم محمد محجوب وشهرته عماد محجوب ـ صحفي
٥٠ ـ عمر محمود سيد الزير وشهرته عمر الزير ـ مدير العلاقات العامة محافظة الجيزة وعضو مجلس الشعب
٥١ ـ فايز محمد علي حسن وشهرته فايز محمد علي ـ محام
٥٢ ـ فتحي فضل عبد الواحد علي وشهرته فتحي فضل ـ موظف علاقات عامة بالوحدة المحلية بالشيخ مسعود ـ وعضو مجلس الشعب
٥٣ ـ فؤاد احمد عبد العال هدية شهرته فؤاد هدية ـ صاحب عمل
٥٤ ـ كريمة حافظ احمد عبد الوهاب باحثة بوزارة الاقتصاد
٥٥ ـ مجدي احمد حسين ـ صحفي ـ عضو مجلس الشعب
٥٦ ـ د . مجدي علي حامد قرقر وشهرته مجدي قرقر ـ دكتور مهندس ـ مدرس بكلية التخطيط العمراني
٥٧ ـ محمد احمد حسين مدرس اول ثانوي علوم
٥٨ ـ محمد حسن محمد دره وشهرته مهندس محمد حسن دره ـ رئيس مجلس ادارة الشركة الهندسية للانشاء والتعمير
٥٩ ـ د . محمد حسن محمود العزازي وشهرته الدكتور محمد العزازي عميد المعهد القومي للادارة العليا
٦٠ ـ محمد عباس الصراف ـ رئيس حسابات بشركة النصر للفوسفات
٦١ ـ محمد عبد الجليل الفيشاوي وكيل مدرسة سرس الليان الثانوية التجارية
٦٢ ـ محمد علي صالح رمضان وشهرته رضا البيطار ـ مشرف فني بشركة القاهرة للمباني
٦٣ ـ محمد عوض متولي فريحة وشهرته « محمد فريحة » موظف بادارة العلاقات العامة بالشئون الصحية ببورسعيد
٦٤ ـ محمد متولي عوض عزام ـ مدير تعليم بالازهر الشريف سابقا
٦٥ ـ مسعود حامد جاد البابلي وشهرته مسعود البابلي ـ مدير عام التربية والتعليم بكفر الشيخ
٦٦ ـ د . مصطفى احمد الهرميل وشهرته دكتور مصطفى الهرميل ـ طبيب امراض نفسية
٦٧ ـ مصطفى خليل فرج الله وشهرته مصطفى خليل ـ اداري بمديرية الصحة بالدقهلية
٦٨ ـ مصطفى محمد علي الشطبي وشهرته مصطفى الشطبي ـ موظف بشركة كراكات الوجه القبلي
٦٩ ـ تاجي عبد الفتاح الشهابي وشهرته ناجي الشهابي ـ مدرس رياضيات بالتعليم الثانوي
٧٠ ـ يسري عبد الرحيم عثمان صارو وشهرته (يسري صارو) محام
٧١ ـ يوسف كمال محمد يوسف وشهرته (يوسف كمال) محام

تشكيل لجنة السويس

زكي احمد زكي ـ امينا ـ وخلف محمد محمود حنين ـ امينا مساعدا ـ واحمد عبد الله الدسوقي ـ امينا مساعدا ـ وفرج محمد ابراهيم ـ امينا للتنظيم ـ وجابر عبد الحليم السيد ـ امينا للصندوق ـ واسامة السيد محمود سليمان ـ عضوا ـ وهاشم حسن نور الدين ـ عضوا ـ ونادية السيد مهران ـ ممثلة للمرأة .

رسالة بشبيش

صدر العدد الاول من « رسالة » بشبيش » الذي اصدرته امانة الاعلام بشعبة الحزب ببشبيش واشرف على تحرير هذا العدد الاستاذ السعيد الزكي امين الاعلام .

أخبار الحزب

انتخابات هيئة مكتب الحزب بالجيزة

تقرر اجراء انتخابات هيئة مكتب الحزب بالجيزة يوم الأحد الموافق ٢٦ ـ ٢ وذلك في تمام الساعة السادسة مساءا بمقر امانة المحافظة . ١٥ شارع صلاح سالم

الى قيادات الحزب

ترجو من السادة اعضاء اللجنتين التنفيذية والعليا وامناء الحزب بالمحافظات والامناء المساعدين وامناء الحزب بالمراكز والمدن وامناء الاعلام والشباب ارسال صورهم الشخصية . وتسلم باليد او بالبريد للزميل حمدي عبد المنعم سكرتير رئيس الحزب .

التيار الاسلامي بالمحلة يؤيد مرشحي حزب العمل في انتخابات نقابة المعلمين

اعلن الاستاذ السيد النقاض مسئول الاخوان المسلمين بالمحلة الكبرى وسمنود تاييده وتاييد الاخوان المسلمين لمرشحي حزب العمل في انتخابات نقابة المعلمين بالمحلة الكبرى .. ومن الجدير بالذكر ان حزب العمل بالمحلة الكبرى قد رشح كلا من الزميل رمضان ابو حامد امين الحزب بقسم اول المحلة نقيبا للجنة النقابية للمعلمين بقسم اول والزميل عبد السلام النحاس امين الحزب بقسم ثان المحلة نقيبا للمعلمين بقسم ثان المحلة الكبرى وكلا من الزملاء طارق الشاعر وعادل فتحي لعضوية نقابة المعلمين بقسم ثاني المحلة والزميل عصام الفقي لعضوية نقابة المعلمين بقسم اول المحلة ... صرح بذلك الزميل ناجي الشهابي الامين العام المساعد لحزب العمل والذي اضاف ان مرشحي حزب العمل في حالة فوزهم قادرون باذن الله تعالى على جعل نقابة المعلمين لكل المعلمين .. ترعى مصالحهم وتتبنى مطالبهم وتحافظ على اموالهم ... وان جماهير المعلمين بالمحلة مدعوة للخروج يوم الانتخابات لاختيار نقابة قوية .

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكري وقيادات الحزب يشاطرون الاحزان :
● الاستاذ يسري صارو عضو اللجنة العليا بالحزب لوفاة عمه .
● الاستاذ اسامة عبود والاسرة في وفاة والده الاستاذ اسماعيل عبود عمدة ميت الليث هاشم مركز المحلة الكبرى
● اسرة المرحوم الحاج اسماعيل الدميري بمحلة حسن مركز المحلة الكبرى .
● اسرة المرحوم فاروق زين بشبرا اليمن واصهاره عائلة متولي ببشبيش
● اسرة المرحوم / الاستاذ ربيع موسى الاخصائي الاجتماعي ببشبيش
● الزميل فؤاد الشبشتاوي سالم واخوته في وفاة والأم ببشبيش .
● الاستاذ محمد ندا مدير الصحافة و الاعلام بهيئة الاتصالات لوفاة والدته
● الاستاذ صبري حليم حبش وكيل ادارة الشئون الاجتماعية بالمحلة الكبرى لوفاة والدته .
● الاستاذ / سعد عبد الرحمن ـ امين لجنة القشن لوفاة ابن عمه .
● الاستاذ محمد متولي عضو القشن لوفاة جدة عميد عائلة شلتوت بالقشن .
وقيادة الحزب تنعى وفاة الحاجة هانم ابراهيم احمد والدة الاستاذ ـ محمد علي اسماعيل الازعط وللاسرة الصبر والسلوان .
● توفي الى رحمة الله الحاج / عبيد قريب المهندس احمد عباس حسن ووالد الاستاذ عبد الراضي بنجع دنقل ـ البراهمة ـ مركز قفط ـ محافظة قنا .
● لجنة حزب العمل محافظة قنا يشاطرون السيد محمد الانصاري مأمور الضرائب بالاقصر في وفاة خاله الحاج بسطاوي الانصاري .
● لجنة حزب العمل محافظة قنا يشاطرون آل قناوي عاشور لوفاة الحاج محمد قناوي عاشور التاجر بالاقصر .
● توفي الى رحمة الله خال الزميل سيد عبد القادر سعيد بلدة نزة قرار مركز منفلوط محافظة اسيوط للفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء .

كارثة القطن في محافظات الصعيد بلسان الضحايا

سرق الكبار الماء من الفقراء

عم علي: بعد تعب ٧ أشهر.. الخسارة ٢٠٠ جنيه

الحاج محمود غانم: الاكابر منعوا الميه لرى أراضيهم

تحقيق: اشرف خليل

كارثة القطن امتدت الى الصعيد. ألقت بظلالها السوداء على ١٧٤٣٧١ فدانا. فتدهور الانتاج الى الحضيض، وتركت آثارها السلبية على بيوت الفلاحين وأسواقهم وأفراحهم. رغم كل محاولات تخفيف آثار الكارثة التى سببتها سياسات الحكومة الخاطئة وأنانية «الاكابر» من أصحاب النفوذ ...

لن ينسى أبناء الصعيد ما حدث لهم فى موسم القطن هذا العام!

فقد حاصرهم مثلث الخراب..

- البذور الفاسدة
- العطش
- المبيدات الفاسدة

وبعد انهيار خطوط الدفاع الاعلامية للحكومة وانكشاف المستور.. اعترف وزير الزراعة (أمين الحزب الوطنى) بحجم الكارثة - رغم تصريحاته السابقة - وبدأت أضلع المثلث تتعرى أمام الشعب.

نشرت جريدة الأخبار الحكومية بتاريخ ٦/٢/٨٩ خبرا بعنوان (احالة وكيل وزارة الزراعة بالصعيد ومدير المكافحة للمحاكمة التأديبية) والسبب هو رش ٧٧ ألف فدان مزروعة قطنا بمبيدات فاسدة..!!

تقرير على الطبيعة يؤكد أن الأرض المزروعة قطنا فى محافظتى أسيوط والمنيا حرمت من الرى أكثر من شهرين، رغم أنها محاطة بمصادر المياه.. والسبب كما أكد احد المشرفين الزراعيين هو أوامر الوزارة بالقاهرة بسد بوابات الرى فى المحافظتين كى يتم رى أرض الاكابر فى محافظة الفيوم، حيث المشروعات السياحية ومزارع صوفى أبو طالب.. ويوسف والى.

حلول الحكومة لا تكفى

وعبثا حاولت حكومة الحزب الوطنى أخيرا تعويض الفلاحين عما حدث لهم، فأسقطت عنهم غرامات جمع اللوز، وبدأت فى جدولة الديون المستحقة عليهم. ولكن هل هذا يكفى؟! اليكم هذا التقرير الذى يحكى حجم الكارثة على الفلاحين فى قرى لا يعرفها المسئولون فى محافظتى أسيوط والمنيا...

فى عزبة طلعت حرب - مركز مطاى - (المنيا) - وتقع على الطريق السريع وتبعد عن المحافظة ٣٥ كم.. القرية تضم ما يقرب من ألفى مواطن وتمشى بطولها ترعة صغيرة لرى أراضيها المزروعة.. وجدته يداعب تراب الارض بعصاه.. وعندما عرفته بنفسى خرجت من صدره آهة طويلة وقال عم على أبو محمد: القطن خرب بيتنا.. أولادى راحوا المدارس بنفس الهدوم القديمة.. وعلشان ناكل اضطريت أبيع العجل الصغير...

وأضاف عم على: بعد مجهود ٧ شهور فى زراعة القطن كان انتاج الفدان قنطارين أخذتهما الحكومة بـ ١٢٠ جنيها للقنطار وبعدين ضافوا ٣٠ جنيها بنشفان الريق.. وعلى ايد الحكومة الفدان بيتكلف أكثر من ٥٠٠ جنيه.. يعنى خسارتى أكثر من ٢٠٠ جنيه.. والبنك ليه عندى (٤٥٠ جنيه) ثمن التقاوى والسماد وسلفة كنت أخذتها.. وأنا فاكر ان القطن يقدر يسد.. لكن وقعت فى بير مش عارف ازاى أطلع منه؟!

الديون متلتلة

كان أملى أكمل البيت بثمن محصول القطن.. بهذه الكلمات توجهت الى أم أحمد بحديثها وأضافت: المراتب اللى كنت عاوزة أنجدها بقت زى ما هى.. والديون متلتلة علينا للبنك الزراعى وهددونا ان مدفعناش مش هيصرفولنا مستلزمات الأرض من تقاوى وكيماوى للزراعة... ولولا الجاموسة بتصرف على العيال فى دراستهم (أحمد دبلوم تجارى - وبنتين فى الاعدادى) كنا شحتنا!!!

الزواج والقطن

«ياقطن لوز».. ياشباب اتجوز.. أغنية لم ترددها بهيه ولم يسمعها الشاب لطفى فرج رغم ان والده وعده بالجواز بعد جنى المحصول.. لكنه تأكد استحالة ذلك بعد كارثة القطن.. فى العزبة كلها لم يعقد الحاج عبد اللطيف، المأذون، الزواج سوى مرتين فقط.. واللى اتجوزوا لانهم عائدون من الخارج ولم تصبهم دودة لوزة القطن!!!

اليوم كان الاثنين.. وهو يوم سوق القرية.. ولأنه يعكس الحالة الاقتصادية لأهل القرية فقد توجهت نحوه مباشرة... حركة البيع هادئة... قصدت الى المعلم كامل عبد الرحيم - جزار - أمامه كمية من اللحم تزن ٤٠ كجم.. كان قد باع مثلها بقرننا كتقال لى.. سألته لماذا لا تبيع كمية أكبر؟ قال بمرارة: ومن يشترى؟.. أنا كل أسبوع اتفق مع جزار فى العزبة المجاورة ونشترى دبيحة شرك نقسمها مع بعض. فأنا لا أستطيع أن أشتريها وحدى ولن أجد من يشتريها لأن الزباين كلهم من الفلاحين الفقراء.. اتأثروا بالقطن اللى ضربنا كلنا وقضى على كل المشاريع وخرب بيت الفلاحين وكل المرتبطين بهم.

مين هيشترى؟!

حول عربة محملة بالملابس (فساتين - قمصان - بنطلونات) ينتشر مجموعة من الشباب.. ورغم فنون الدعاية التى ابتدعوها الا أنهم فشلوا فى جذب أحد للشراء خلال فترة مراقبتى لهم لمدة نصف ساعة... اقتربت منهم وسألت أحدهم واسمه خالد:

لماذا لا يشترى أحد منكم.. هل أسعاركم مرتفعة؟

قال: أنا بلف من ١٥ سنة على الأسواق فى القرى.. واحنا ناس غلابة والزبون بتاعنا دائما من الفلاحين البسطاء.. ودايما بضاعتنا عليها طلب ويرحبون بنا.. لكن الايام دى سوقنا نايم بسبب حالة القلس والهم اللى ركبت الفلاحين. كلهم مديونين بسبب القطن.

أنغام ناى حزين تكاد تسمعه وانت تترك السوق.. ينعى حالة الفلاح هذا الموسم الحزين.

ويبدو أن موسم الحزن سيمتد الى سنوات مقبلة.. مادامت الحكومة تسرق الفلاح.. فرغم الخراب سيزرعون القطن العام القادم بأمر الحكومة.

سأزرع القطن لأن المديرية تفرضه علينا.. واحنا ناس غلابة منقدرش نكسر الأمر والاكان مصيرنا الحبس والغرامة والبهدلة - هكذا يتوقع الحاج محمود عباس تكرار مأساة العام الماضى..

مضيفا: نحن لا نمانع فى زراعة القطن.. ولكن هل تعرف وتفهم المديرية ان مصلحتنا من مصلحة بلدنا وان محصول العام الماضى ضرنا وضر البلد بسبب اصرارهم على اعطائنا بذور لا تناسب الارض وهى بذور جيزة ٦٦.. أين بذور الاكمنون التى تعودنا عليها؟ ولماذا منعوها؟ نطالبهم بتوفير السماد لأن أسعار السوق السوداء لا يقدر عليها الغلابة أمثالنا.. أما عن الرى فيمكن مشاكله تتحل بعد زيادة منسوب النيل.. ويفيض شوية عن احتياجات الاكابر!!

وكما تركنا عزبة طلعت حرب وجدنا قرية الحوطة - مركز ديروط - (أسيوط) حيث لا يزال حزن عميق فى كل بيت على ضياع المحصول الوطنى الأول.. وقد توجهنا الى أحد الدكاكين حيث شربنا الشاى الصعيدى مع صاحبه الحاج فكرى عبد الباقى.. الذى ذكرنا بذكاء أن موسم القطن هذا العام جاء مع انتخابات المحليات.. وطبعا انشغل جميع المفتشين الزراعيين بقوائم الحزب.. أما ثروتنا القومية من القطن والفلاحين فلهم الله..!! وبهذا اتفق الحزب الوطنى ودودة القطن فى موعد الهجوم على الناس والقطن..

أثناء جلوسنا مع بقال القرية لاحظنا أن أغلب المبيعات شكك.. فلكل زبون صفحة فى «كشكول» الشكك وعندما سألت عم فكرى عن ذلك قال: الشكك عندنا ماشى بنظام الزرعة.. الفلاح من دول بيشكك طول الموسم وبعد بيع المحصول يسدد ديونه.. وبعد محصول القطن السنة دى مقدرتش أطالب حد بديونه.. أنا ابن البلد وزى مشاركتى لهم فى الفرح لازم أشارك معاهم الايام الصعبة..

المصاريف تراكمت علينا من زرعة البرسيم وزرعة الذرة الشامى.. واعتقدنا ان محصول القطن كالعادة كفيل بتسديد كل الديون.. بهذه الكلمات صرخ الجالس بجوارى واسمه أحمد عبد الفهيم.. لكن بسبب ظلم الاكابر المحصول مغطاش تكاليفه، وأجدع فدان فى الناحية جاب قنطارين، وأضاف عبد الفهيم: تعالى شوف الكركات عملت ايه فى بحر يوسف عند ديروط.. بتوع الرى حفروا البحر فمنسوب الميه قل ونزلت تجرى ع الفيوم.. ولم تصل الى أرضنا فى أسيوط والمنيا.. بعتنا شكاوى كثيرة لأن أرضنا ماتت من العطش والبذرة، حمصت، فى الارض.. ولما ضيقنا الخناق على مدير الرى اعترف ان وزارة الزراعة أمرت بتقليل نسبة أسيوط والمنيا من الميه علشان أرض الاكابر فى الفيوم!!!

ذهبت لمديرية الزراعة بأسيوط لأعرف الأسباب «الرسمية» للكارثة بعد أن عرفتها على الطبيعة فى الحقول.. أعطونى بضعة أوراق قالوا عليها دراسة قام بها د. صالح فراج المسئول عن قسم البحوث بمديرية الزراعة.. وفى هذا البحث يتهم الفلاح بأنه السبب فى الكارثة التى حدثت للقطن عام ٨٨م.. لانه تأخر فى الزراعة الى شهر مايو والمفروض أن يبدأ من أبريل..

الوزارة هى السبب

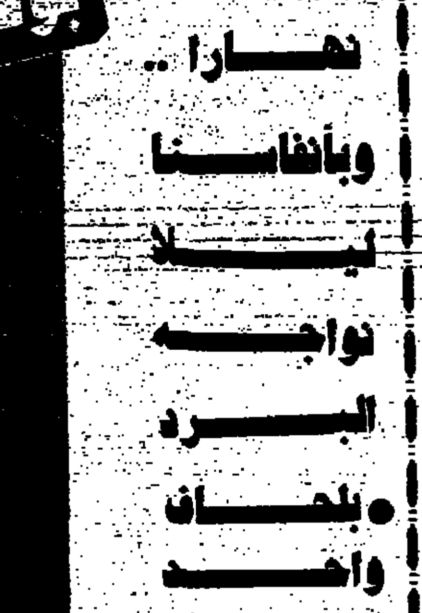
لكن أحد المشرفين بمديرية الزراعة بالمنيا أكد أن المساحة الحقيقية المزروعة قطنا أقل بكثير من المساحة المزروعة على الورق!!.. وأضاف أن وزارة الزراعة ممثلة فى المديريات هى المسئول الأول عما حدث لمحصول القطن هذا العام.. وحكاية منع الميه عن الأرض بأمر الوزير أمريعرفه القاصى والدانى... هذا بخلاف أن رش المبيدات بالطائرات ليس بالفائدة المطلوبة.. وقلنا هذا الكلام أكثر من مرة... وطبعا مدير الزراعة بالمنيا (وهو أمين الحزب الوطنى بإحدى مراكز المحافظة) لا يهمه مصالح الفلاحين... فقط يهمه ارضاء يوسف والى.. والنتيجة طبعا كانت منحه نوط الامتياز.. رغم كساد محصول القطن!!!

وأخيرا نسأل: لماذا لا تسرع الحكومة بوضع الحلول العلمية والعملية التى تعدل كفة الميزان للفلاح.. وتبقى على محصولنا القومى من الذهب الأبيض؟

هل نجد اجابة قبل فوات الأوان..؟! خاصة ونحن على أبواب موسم جديد؟!!

عم على أبو محمد

الحاج ...



١٢٠ أسرة فى العراء بوكالة كحلا

بموقد الغاز نهارا.. وبأنفاسنا ليلا نواجه البرد • بلحاف واحد ننام خمسة

لم تتقاذهم العشة من البرد فحشروا أنفسهم تحت اللحاف

تحقيق أحمد شعبان

فى احدى ليالى أمشير تجولت بين مجموعة من عشش الخشب بوكالة كحلا، الواقعة فى الدراسة، حيث تعيش أكثر من مائة وعشرين اسرة..

العشش نزجات مثل العمارات، بعضها مصنوع من الخشب المتين ولها أبواب وشبابيك، وغيرها ماهو مصنوع من ألواح الابلكاش والصفيح.. عروشها من الكرتون والقش..

البرد قارس.. لم يفرق بين طفل يصرخ وشيخ عجوز يرتعش.. الجميع تكوموا - كل فى عشته - طلبا لشىء من الدفء وابتعادا عن الهواء البارد.. البعض تدثر بما لديه من أغطية.. والآخر أوقد موقد الجاز أو «المنقد»..

كل شىء قابل للاشتعال الا اجساد الاطفال «المترصرصة» من البرد!

جولة بين العشش

كانت تتطاير فوق رأسى بعض الاوراق والقش، حاملة الكثير من الاتربة التى تملأ الاسطح..

هذه حياتنا! ينطقها بمرارة جمال عيد احد سكان وكالة كحلا..

منذ أن تهدمت بيوتنا قبل عشرات السنين.. لم يسأل فينا أحد.. لم نترك مسئولا الا وعرضنا عليه مأساتنا.. وعود وعود.. وأطفالنا يموتون بردا.. ونحن نموت كل يوم أكثر من مرة..!

الأمطار تهددنا

يشير بألم الى اسطح العشش قائلا: عندما يسقط المطر وتمتلىء هذه الاسطح بالمياه تتحول الى كائنات أخرى غارقة فى الوحل.. مما يضطرنا الى حشر اولادنا تحت الكنب الذى ننام عليه..

ورغم أن الحجرة مثل الزنزانة الا ان البرد يكسر عظامنا! ويمسك فؤاد ابراهيم بيدى، ويقودنى الى مكان تنبعث منه رائحة كريهة، به تلال من القمامة، وفيه عدة دورات مياه متهالكة.. تكسرت ابوابها.. وتهدم سقفها ومع ذلك فهى مخصصة لـ ٦٠٠ فرد رجالا ونساء..

وفى هذا العراء المهدر لآدميتنا.. يستحم الجميع..

دورة مياه.. وحمام.. وشارع ايضا للغرباء.. فمن الممكن ان يدخل بيننا غريب فى أى وقت.. ويسير بين هذه العشش مدمن مخدرات.. متعاطى برشام.. كثيرا ما نجد بعضهم وهم فاقدو الوعى..

وتعيش بناتنا وزوجاتنا فى حالة من الرعب خوفا من الاعتداء من قبل هؤلاء المدمنين وكذلك من هجوم الشرطة!!

نخجل من أنفسنا

ونخجل من أنفسنا.. الأولاد بالمدارس لا اصدقاء لهم لأنهم لاعنوان لهم..

البنات يخجلن من ذكر المنطقة لمن هو خارجها.. فمصيرهن معروف منذ المولد..

خرجت من عشة أبيها وستتزوج فى عشة اخرى..

الاحلام تموت فى وكالة كحلا فى صدور الاولاد والبنات.. هكذا تتنهد ام سيد العجوز وهى ترى أحزان اولادها وبناتها وأحفادها..

محاصرون حتى الموت.. بل ان الموتى اكثر حظا منهم، فمقابرهم اكثر صلاحية للسكنى من عششهم..

شمس.. هواء نقى.. غرف مغلقة يستمتع بها الموتى ونحن محرومون منها!

يصرخ عم يوسف الرجل المريض وهو راقد بين اسرته..

ياريت كنت قعدت فى المقابر ومجتش هنا..

وتعود الناس على رؤية بؤسنا.. أصبحنا مشهدا عاديا للفرجة لأولاد البلد وللسياح.. الذين يفدون لالتقاط الصور لنا

اما المسئولون بالنسبة لنا فغرباء، يحملون لنا الوعود كهدايا انتخابية كل عام، حتى لانستنزل عليهم اللعنة

واستنزال اللعنات فى مأساتنا.. بعد سنوات طويلة نكتشف أنها لاتكفى!!

هموم الشعب

دعاء

عن ادم عليه السلام - على لسان عائشة رضي الله عنها اللهم انك تعلم سري وعلانيتي ، فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي ، وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي ، اللهم اني اسألك ايمانا يباشر قلبي ، ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبته على .. والرضا بما قسمته لي

ولا تعليق

وصلت الينا الرسالة التالية من المواطن البدري عبد الهادي السعيد الشهير بالحاج فتحي الريطي من أخميم – وننشرها دون تدخل منا تقول الرسالة : أنني متظلم من سيادة القانون المصري الذي أمتلأ بالفجر والفسوق والنفاق من السادة الوزراء وأعوانهم وأعضاء مجلسي الشعب والشورى وسوف أرفع دعوى أمام جمعية حقوق الانسان وجامعة الدول العربية والاسلامية ونطلب تعويضا بسبب الأضرار التي لحقت بنا في حياتنا العامة من أخطار القانون الفاشل ولا تعليق ..

هموم الصحافة الاقليمية

برغم الدور الهام والخطير الذي تؤديه الصحافة الاقليمية في بناء المجتمع ، فإن القائمين على أمور الصحافة الاقليمية المتمثلة في صوت المحافظات ، معظمهم من غير المختصين في شئون الصحافة والذين لهم خبرة مرتبطون بالصحف الكبرى بالعاصمة . وغالبية الصحف الاقليمية ليست لها مقرات خاصة بها وليست لها أسرة تحرير مستقلة وغالبا ما تكون في إحدى الحجرات بمبنى المحافظة ويشرف عليها موظفون .. وتعتمد في طباعتها على مطابع القاهرة مما يكلفها الكثير ويشكل عائقا ماديا في طريق انتشارها .

إضافة إلى أنها لا ترتبط بعقول القراء بسبب سيطرة الادارات المحلية عليها .. والتي لا يهمها إلا محاباة المسئولين وعدم وجود ضمانات مادية أو عضوية نقابة الصحفيين .. فكيف تنهض الصحافة الاقليمية في ظل هذا الوضع المتردي عرفات علي ابراهيم الطويرات – قنا

● عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : الدنيا كلها هموم .. فما كان منها في سرور فهو ربح

وتواصوا بالحق

□ أعتذر عن الكتابة هنا هذا الاسبوع وأنشر الرد على (زين العابدين) سنترال الاوبرا - في مكان آخر من صفحة هموم الشعب .

احمد عبد الله

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

الى من اسهموا معنا في الخير

الاخوة والاخوات الاعزاء .. من اسهموا معنا خلال الشهور الستة الماضية في مساعدة الفقراء والمحتاجين .. ونحن اذ نشكر لكم عطاءكم .. ندعو الله مخلصين ان يخلفه عليكم بالخير والبركة .. نرجو ممن قدم لنا مالا باليد او بشيك او بحوالة بريدية ولم ننشر له قيمة تبرعه بالاسم او الرمز .. ان يوافينا بذلك خلال اسبوعين .. خشية ان يكون هناك اغفال بالسهو او الخطأ .. لانرضاه لانفسنا مع اخوة واخوات لايستحقون .. منا غير الثناء والدعاء

اخوكم .. احمد عبد الله

الوسواس

● طلب احد شباب الجماعات الاسلامية من عمدة احدى قرى محافظة المنيا منع حضور الراقصات في افراح القرية حفاظا على تقاليدنا الاسلامية .. الوسواس لم يعجبه الكلام فأمر العمدة بحجزه ثم ابلغ قسم الشرطة ليتم ترحيله الى مديرية الأمن متهما باعتراضه على النص الفني .. رقصتين يا جدع على واحدة ونص ..!

● اجبر احد المربين الأفاضل ناظر مدرسة ثانوية باحدى قرى محافظة الاسماعيلية الطلاب بوابل من الشتائم التي يقشعر لها البدن لتأخيرهم في المواصلات عن طابور الصباح خمس دقائق وحلف يمين طلاق بالثلاثة على طردهم من المدرسة .

بعد توسلات الوسواس للناظر والمدرسين سمحوا لهم بالدخول بشرط ان يشتري كل منهم مقشة للفراشين .

● شيخ احد النجوع باحدى محافظات الصعيد الجواني شحات وان كان ابوه همام واخوه عضو بالمجلس المحلي يتصديان على مايقرب من ٣٠ فدانا من أملاك الدولة ولايقدر احد على محاسبتهم .... يؤكد الوسواس حقهم في اغتصاب الأرض مبررا ذلك انهم تبع حزب الحكومة ... الوه ياحكومة ومدد ياقناوي .

● احد الضباط بمدينة اشتهرت بتنظيم مهرجانات للرقص والخلاعة وعلماء الحكومة تفرغ لبث الرعب في قلوب أهالي احدى ضواحي المدينة باستدعائهم المستمر الى مركز الشرطة دون اذن من النيابة ويهدد اصحاب المحلات بإغلاقها سألة ابليس البلاية عن السبب قال انهم يسببوا للشوارع ازعاج .. والبقشيش يحب يعذب الناس .

□ سكان المعادي الجديدة يتلقون الخدود حسرة من معاملة المسئولين في شركة بتروجيت لتوصيل مواسير الغاز .. وشكوا المطوب الأرقى الوسواس اخرج لسانه وقال لهم : انا السيد الذي لابد ان يركع له الجميع ... ومن يدفع الاتاوة يبقى له عنده جميل اما الذي تجد شقته مغلقة لأنه وزوجته موظفين .. فليخبط دماغه في ستين حيط .. عيب ياذكريا بيه ...

تأمينات ومسكن

أفنيت عمري كله في العمل بوزارة الداخلية وخرجت على المعاش في ٤/ ٨/ ١٩٥٠ ولم تصرف لي مستحقاتي من مكافأة نهاية الخدمة أو المعاشات حتى الآن وظللت أعاني من ضيق العيش لعدم وجود مصدر رزق لي بعد أن توفي كل أولادي وانهار منزلي عام ٨٣ وحملت شيخوختي وعجزي إلى الإدارة العامة للمعاشات لمساعدتي بتوافقت في ١١/ ٩/ ١٩٨٦ على إعطائي معاشا استثنائيا وإلى الآن لم يصرف .. وإلى الآن مازلت أنام بالشوارع والمساجد والجراجات ..

محمد جبريل بشر شعيد

(هل أفلس تاريخنا)

يدرس طلاب الصف الثالث الاعدادي رواية مقررة عليهم هذا العام بعنوان غادة رشيد بدلا من رواية عمرو بن العاص الصحابي الجليل .. ! ! وهذه الرواية (غادة رشيد) تدور محورها عن الحب والعلاقات الغرامية والعاطفية والميك عزيزي القارئ الفقرات التالية من الرواية حديث بين زبيدة ومحمود : إن روحك يازبيدة متصلة بكل روح وقلبك يرسل الحياة في كل قلب وهنا ألقت زبيدة بيدها النحيلة بين يديه وقالت هذا كلام لطيف يامحمود (صفحة ٥١) فقاطعها محمود قائلا : إرحميني ياحبيبتي .. أتتذكرين خرجنا يوم شم النسيم ، ثم فقرة أخرى تقول زبيدة لأمها بعد أن تزوجت بشخص آخر غير محمود حبيب القلب : إنني أحبه ومازلت أحبه ، وهي في عصمة رجل آخر .. ! هل هذه هي القيم التي نعلمها للشباب المراهق في بداية حياته ؟ ! هل أفلس تاريخنا من البطولات ؟

مختار عبد القلش

مدرسة فاقوس الاعدادية الحديثة

اعرق مساجد الصعيد .. معرض للانهيار

كتب حجاج نوفل

المسجد العمري بمدينة قوص بني في العصر الفاطمي ويعتبر تحفة معمارية وأثرا مهما كجزء من تاريخنا الاسلامي العريق .. لكن صحن المسجد معرض للانهيار .. وهناك بعض الجدران قد انهارت بالفعل .. واغلقت دورة المياه في وجه المصلين لتفادي سقوطها .. كل ذلك ولم تتحرك هيئة الآثار بالمنطقة وعندما استغاث الاهالي بالمسئولين طلب وزير الاوقاف في احدى زياراته للمسجد منذ عام عمل مقايسة لعملية الترميمات وتمت المقايسة وابلغت للاوقاف والى الان لم يتحرك ساكن .. ومازالت جدران المسجد تنهار واحدا تلو الآخر ..

محراب المسجد واثار التآكل واضحة لكل عين

في مصلحة الكيمياء : يخطئون هم .. وندفع نحن الثمن

تمت تسوية اوضاعنا الوظيفية من الترقيات والمرتبات منذ ثمانية اعوام ثم فوجئنا بالمسئولين في مصلحة الكيمياء التي نعمل بها يصدرون قرارا باعادة تسوية اوضاعنا مرة اخرى .. بطريقة تنقص من مرتباتنا حوالي ١٦ جنيها وعدلت اقدميتنا الى الوراء حتى اصبح من هم أحدث منا يسبقوننا بكثير في الاقدمية والمرتب .. ! كل ذلك بسبب الخطأ في تطبيق سابق لفقرة من القانون فما ذنبنا ؟

عنهم : محمد عبد الرحمن

أسرتي في خطر

كنت أعمل سائق حفار بشركة الري العامة للتطهير الآلي بكفر الشيخ ، تم نقلي إلى فرع الشركة بالدنيا فرأيت أن تنتقل الاسرة بالقرب من مقر عملي ، وعرضت هذا الأمر على مهندس ري الغدوه الذي وافق فورا ووفر لي مسكنا بمساكن الري بكفر الصالحين .. وفي يوم ٤/ ٨/ ١٩٨٨ فوجئت بالمهندس المشرف على طلمبات ري غرب الفشن محافظة بني سويف يقطع اسلاك الكهرباء الموصلة للمنطقة ، فشكونا على أمل أن يستجيب المسئولون . لكننا فوجئنا مرة أخرى بفرمان سلطاني من رئيس شئون الري يطلب فيه إخلاء المسكن الذي أقيم فيه انتقاما مني للشكوى من انقطاع الكهرباء .. فأين أذهب بالأسرة التي تتكون من زوجة وخمسة أفراد .

عبد العظيم عبد العظيم عبد الرازق

هانو .. الجبار

اعمل بشركة هانو وشكوريل للازياء الحديثة بالاسماعيلية فرع الشيخ زايد .. وقد داهمني المرض واصبحت غير قادر على الذهاب الى العمل .. فاصطحبني والدي في سيارة الى جهة العمل واعطوني خطابا بتحويلي الى التأمين الصحي بالاسماعيلية ..

وهناك كشف على الطبيب ومنحني اجازة مرضية لمدة ستة ايام تبدا من ٢٤/ ١٢/ ١٩٨٨ وبعد انتهاء الاجازة عدت الى العمل في ٣٠/ ١٢/ ١٩٨٨ فطردني مدير الفرع وقال ليس لك عمل لدينا ولم يصرف لي مرتبي

علاء الدين رفعت



عد الينا ياحبيبي

الى اخي وليد احمد حسن المتغيب

من يوم ١/ ٢/ ٨٩ من الاسكندرية (١١ حارة نجا من شارع ابن الخطاب)

عد لاسرتك الحبيبة فو الدتك مريضة لغيابك .. فارحم بها حماك الله وحفظك .

اخوك حسن السيد محمد

الخفير القفة .. في يوم الشرطة

كتب .. هاني عماره

في صباح يوم الاحتفال بعيد الشرطة الماضي فوجيء اهالي قرية الجزيرة الخضراء مركز مطوبس كفر الشيخ بجثة فتاة غريقة ترسو على شاطئ النيل بالقرب من قريتهم .. فاسرعوا لتبليغ نقطة الشرطة التابعة لها لعمل الاجراءات اللازمة والبحث عن اهل الجثة لاستلامها لكنهم اصيبوا بخيبة الامل لعدم الاستجابة لهم .. فذهبت مجموعة من الشباب الى النقطة فوجئوا بغياب الضابط المسئول .. وعندما طلبوا من احد المساعدين ابلاغ المركز قال : لايوجد تليفون .. وتكريما لجثة الميتة قام الاهالي بانتشالها من النهر الى مكان جاف وطرحوا عليها قطعة من القماش لسترها لكن احد الخفراء بالقرية دفعها بوحشية الى جوف النهر ليجرفها التيار ولا يدري احد اين استقرت ؟ !

آيازين .. آيازين العابدين .. آيازين ..

المهندس الفاضل محمد سليم رئيس قطاع غرب القاهرة بهيئة الاتصالات يسرنا استضافتكم اليوم لاول مرة لمشاركة المهندس الفاضل وجدي الحميد الرجل الصامت على فساد موظفيه لمشاهدة هذه الحلقة الجديدة من مسلسل مافيا سنترال الاوبرا .

وقد اختصصناها بعنوان انفرادي لاهميتها وهو :

آيازين .. آيازين العابدين .. آيازين ..

الفصل الاول : عدة مقالات نشرناها تباعا

الفصل الثاني : رد محمد زين العابدين مدير شئون العاملين موجه إلى الأستاذ الدكتور حلمي مراد ونشرناه في الاسبوع الماضي .

الفصل الثالث نعقب على الرد السابق

المشهد (١) : ان الرد جاء منه بصفة شخصية حيث على ما يبدو ان الهيئة تجد حرجا شديدا في الدفاع عنه رغم ان هناك تعليمات مشددة للعاملين بقيادات الهيئة بعدم التعامل مع الصحافة اطلاقا .

السيد الدكتور/ محمد حلمي مراد امين عام حزب العمل

تحية طيبة

المشهد ٢ قال زين العابدين (ايا زين) قال في الجزء الاول من رده ان له حقا في مكافأة تركيب سنترال ال ٧ + ٧٠ بدار القضاء العالي وليس حسبما توهمت انا عدم احقيته فيها لانها حق للجميع .

ونحيل الرد الى نص تعليمات نائب رئيس مجلس الادارة للصيانة والتشغيل رقم ٤٢ في ١٣/ ٩/ ٨٦ ورقم ٤٨ في ٢/ ٥/ ١٩٨٧ حيث حددت المكافآت لمن شاركوا في التنفيذ (مالية واستحقاقات) ولم تنص على مدير شئون العاملين حضرة زين العابدين ..

المشهد (٣) : قال زين العابدين (أيازين) في الجزء الثاني من رده اننا نتهمه كذبا

– سامحه الله انه يحرم الكهربائي محمد عزوز منذ مايو ١٩٨٨ من حقه في نسبة بدل طبيعة العمل المقررة له ثم يكذب مثلي في رسالته مؤكدا ان الكهربائي عزوز لايتقاضى فعلا اكثر من ٢٠ ٪ وأحيله الى الامر الاداري ٢٠٩٠ في ٣/ ٢/ ٨٢ الذي حدد للفئة ب بدل طبيعة عمل ٣٠٪ وقال نصا في البند ٥ منه ..

.... ولحاملو الاوكسجين والكهرباء والنجارون الميكانيكيون

اما الامر الاداري ١٣٠٢ في ١٢/ ١٢/ ٨٥ فنص بوضوح على ان تكون هذه النسبة ٤٠ ٪ دون لف اودوران او تدويخ .

المشهد (٤) قال زين العابدين ايا زين انني ادعي اي والله ادعي ان عيد محمد عبد المنعم المتهم اكثر من مرة في قضايا التزوير والمشبوه اداريا لدى كافة ادارات الهيئة وعلى فكرة ان هذا الكلام لو كان غير صادق فانه يعطي لزين وعيد حق اللجوء الى القضاء المستعجل ..

قال زين العابدين (ايا زين) انني ادعي ان عيد محمد عبد المنعم الساعد الايمن لا يازين والمعين مساعد ميكانيكي يحمل بطاقة عائلية توضح انه مدير اداري منذ عام ٦٢ ويستعجب كيف تحاسبه على خطأ غيره منذ ٢٧ سنه ..

واقول له يازين العابدين ايازين عيب عليك .. فهذه صورة البطاقة زي الرصاصة تستطيع ان تثقب الحجر .. وأتها ياساحية . عيني ايا زين موقعة منك شخصيا عند استخراج بدل الفاقد في ٢٠ اغسطس ١٩٨٣ وسارية المفعول حتى اليوم في حين ان ملف خدمته الذي تحت يديك والذي اعطيت صورة منه للجنة التي شكلها اكبر الاثنين اللذين نستضيفهما اليوم لمشاهدة هذا المسلسل وهو المهندس وجدي عبد الحميد

جمهورية مصر العربية – وزارة الداخلية – بطاقة عائلية

يقول الملف أن عيد ايازين لا يحمل اى مؤهلات ولا يعرف غير القراءة والكتابة ويجيد بخبرته الطويلة تزوير الاوراق التي تتولى انت اعتمادها كالفارس الهمام وتذود عنه وتحمي حماه حتى اصبحت وياللغرابة مصدر ثقة فريد لضيفنا اليوم المهندس القاضل محمد سليم ..

المشهد (٥) : وقوفه بالمرصاد امام احقية العاملين بسنترال طلعت حرب الالكتروني في صرف بدل طبيعة عمل ٤٠٪ برغم انه ليس جهة اختصاص .. وانك فقط موظف تنفيذي للتعليمات وان الذي يحدد هذه النسبة من عدمها لجنة طبيعة العمل بالديوان العام

ولا يفوتنا ان نورد في هذا المقام صورة من خطاب مدير عام المنطقة لكم ايها المهندس القاضل محمد سليم في ١٧/ ١٢/ ٨٨ يقول فيه ..

المشهد (٦) : سمح زين العابدين ايا زين لنفسه بكشط (موافقة) من مدير عام المنطقة بصرف بدل طبيعة ٢٠ ٪ للموظفة امل محمد عبده ولو عنده الجرأة لنشر هذه الموافقة لتكذيب عدم الكشط .

فإننا نتعهد له بذلك لو ارسلها لنا اليوم أو غدا او بعد غد في رسالة يدوية لنوقع له عليها بالاستلام ..

والغريب في حكاية امل محمد عبده انها نالت جزاءين من زين العابدين ايا زين الاول هو حرمانها مع اخرين بسنترال طلعت حرب من نسبة ال ٤٠ ٪ وقرر للجميع صرف ٢٠ ٪ فقط وهذ ظلم ثم استثنى امل وحدها وقرر لها ان تصرف ١٥ ٪ فقط ولذلك ارسل له مدير عام المنطقة الخبر السابق ..

المشهد (٧) : من هي امل ؟ . موظفة بمهنة كاتبة لكنها تمارس عملا فنيا مثلها مثل مئات غيرها بالهيئة ينطبق عليهم هذا الوضع كان والدها رئيسا لزين العابدين ايا زين في يوم من الايام وهو الان سكرتير اداري بالنقابة التي يشغل فيها زين العابدين ايازين منصب عضو مجلس ادارة .. أفرأيتم قدر الزمالة وصل الى اي حد من المهانة ..

المشهد (٨) : تجاوز زين العابدين ايا زين حدوده القانونية والادارية وخالف الدستور بحكم نفوذه السلطاني وقرر خصم نسبة ٢٠ ٪ بدل طبيعة عمل بأثر رجعي كانت مقررة لبعض العاملين بسنترال القوالة وهذا ظلم فاحش في حد ذاته فما بالكم اذا كان هذا الخصم فهناك قرار اداري بأن يخصم من زين العابدين ايا زين هو نفسه اذ كان صرف للعاملين خطأ إلتزاما بنص الامر الإداري ٢٠٩٠ في ٣/ ٢/ ٨٢ البند خامسا الذي يقول في حالة وقوع مخالفة في الصرف سيتحمل السادة مديرو المناطق والادارات المسئولية الكاملة ..

المشهد (٩) : سمح لنفسه بمحاربة من لهم حق الحصول على نسبة ٤٠ ٪ بدل طبيعة عمل في حين تغافل وطنش والعهدة هنا على الراوي .

مصطفى عوض احد موظفي زين العابدين ايا زين الذي يحصل بمفرده دون كل زملائه في نفس المكتب على نسبة ٤٠ ٪

المشهد الاخير : بالنفوذ بالواسطة بالمجاملات بالمحبة بالكوسة بكسر القواعد التي اصبح متعارفا عليها بالخروج عن العادة بأي حاجة تحبوا ان تسموها أنتم .. استطاع زين العابدين ايا زين ان يجد عملا لبنتيه م و ا الحاصلتان على دبلوم تجارة عام ٨٦ ان يجد لهما عملا باستثناء كل خريجي دبلوم التجارة في مصر الذين ينتظرون طابور التعيين لمدة سبع سنوات ويتمنون العمل ولو بوظيفة فراش ان يعينهما على الورق في نفس عام تخرجهما ١٩٨٦ بوظيفة معاون خدمة بالدرجة السادسة ولان العمل الذي يمارسانه غير ذلك بالطبع فانهما يحصلان على بدل طبيعة عمل وامسكوا الخشب ياحبايب ٤٠ ٪ بالكمال والتمام .

من مكتب تلغراف مصر الرئيسي في مبنى رئيس مجلس الادارة كلاكيت اخر مرة تضاء الشموع صراخ .. صراخ المهندس وجدي عبد الحميد يلتفت خلفه .. يشاهد المأساة يمصمص شفتيه يعاود السير دون اهتمام المهندس محمد سليم يضع يده على خديه ينظر اعلى ينظر اسفل .. ختام ..

وفي انتظار الفصل الثاني من المسلسل في حلقات قادمة ان شاء الله نرجو ان يسبقنا المهندس محمد سليم برد على ما اثرناه عنى آن نجد نهاية لهذا المسلسل الذي لا نظن انه سوف ينتهي .. الا باتخاذ ما يلزم بحسم من قرارات حيث اننا لن نكل ولن نمل ولن نكف عن المتابعة ونعدكم بمفاجآت جديدة في كل مرة بمشيئة الله وعسى عسى عسى ان يؤثر ما نقول لدى رئيس مجلس ادارة الهيئة حفظه الله من كل سوء ..

هل تصدق

ان هذه الاعمدة الخرسانية تصارع الرطوبة والحرارة منذ ١٤ عاما ؟ ! حتى كاد أن يأكلها الصدأ . فقد بدأ العمل في انشاء مبنى مستشفى الاقصر الجديد منذ ١٤ عاما ولم يستكمل منه سوى قسم الاستقبال . المسئولون بمجلس المدينة يقولون : « وزارة الصحة هي السبب » الصحة تقول : « مفيش ميزانية » .. ونقول لهم : كيف يكون الحال لو كان هذا المبنى فندقا او ملهى أو بار تمارس فيه المحرمات ..

إتاوة في ثوب جديد

تخفيفا من معاناة الشعب رفعت وزارة الكهرباء ثمن العداد من ٣٠ جنيها إلى ٦٥ جنيها .. ! ولم تكتف بذلك بل رفعت رسوم توصيل التيار الكهربائي إلى ٢٠٠ جنيه . إلا أن الوزارة أرادت بعد ذلك أن ترفع المعاناة مرة واحدة فرفعت الرسوم إلى ألف جنيه باستثناء الشقة الأولى ويتضاعف المبلغ بعد ذلك بزيادة عدد الشقق .. هذا ما حدث معي مع أني لم أقم ببناء الطابق الثاني سوى سور يستر الأولاد أثناء وجودهم على السطح إلا أن المسئولين بكهرباء الاقصر يطلبون مني دفع ألف جنيه لأنهم يحصلون المبلغ على الترخيص بالبناء حتى ولو لم يتم فهل هي إتاوة في ثوب جديد ! !

فايق المنس

أمين مكتبة مدرسة التجارة بنين

مشروع حضاري عربي

ان حالة الهجرة الاضطرارية لكثير من الكفاءات العلمية الى الخارج للظروف الاقتصادية التي يمر بها اصحاب هذه الكفاءات .. فلماذا ندعو هاء الكفاءات للرجوع الى وطنهم ونوفر لهم الإمكانيات لاستغلال خبراتهم العلمية التي اكتسبوها في كل المجالات ... ولعل اعداد خطة لاستخدام الإمكانيات المادية للدول العربية الأخرى يحقق امكانية انجاه مشروع تكنولوجي وحضاري عربي كامل . صيدلي عبد الحميد حبيبه الاسكندرية




● الاخ مجدي احمد عطا – ليسانس آداب سوهاج يرجى الحضور الى مقر الجريدة يوم الاربعاء أو الخميس من أي اسبوع ..

● الاخت هاتم مصطفى – الحريش مرسل اليك حوالة بريدية بمبلغ ٤ جنيها نرجو افادتنا بعد وصولها ان شاء الله

● الاخ خلف الله جاد المولى تمساح بشأن مصنع المطلوب نرجو افادتنا بالوثائق على وجه السرعة .

تلغرافات تلغرافات تلغرافات تلغرافات تلغرافات

● وزير التعليم

الطلاب الذين استنفذوا مرات الرسوب بالثانوية الفنية ولم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس الفنية بسبب صعوبة تحديد الموقف التجنيدي .. المجندون وربات البيوت يلتمسون اعطاءهم فرصة أخرى للامتحان حفاظا على مستقبلهم

عدة توقيعات

● اصدرتم قرارا بحرمان الحاصلين على مجموع ضعيف في الثانوية العامة من تحسين هذا المجموع بعد مضي ثلاث سنوات على تاريخ حصوله عليها وهذا القرار يمثل عائقا كبيرا امام مستقبل اصحاب الطموحات

سالم صالح سالم وآخرون

● المعينون بوظيفة فني خدمات والذين يقومون بتدريس المواد العملية بمدرسة المنزلة الثانوية الصناعية يناشدونكم تعديل اوضاعهم الوظيفية الى « مدرس مواد علمية » مساواة بزملائهم الحاصلين على نفس المؤهل الدراسي ويؤدون نفس العمل

شعبان رمضان عبد الرحمن وآخرون

وزير الصناعة

اعضاء شعبة الالمونيوم بالغرفة التجارية الهندسية باتحاد الصناعات يطالبون باعادة تقييم حصص خام الألومنيوم التي تصرف لتشغيل ورشهم ومصانعهم وان يتم ذلك على اسس عادلة وبمعرفة لجنة للرقابة الصناعية حتى لاتحدث ازدواج أو زيادة في صرف الكميات لبعض الشركات وحرمان البعض الآخر منها مما يؤدي الى تنشيط حركة السوق السوداء

اعضاء غرفة الصناعات

● محافظ قنا

تعاني كل من قوص ونقادة وارمنت واسنا من عدم وجود شبكة الصرف الصحي .. مما يضطر الأهالي الى كسح مياه المجاري والقائها في مصارف حول المدن مما تسبب في انتشار الأمراض . كما ان مدينة الاقصر تحتاج الى كوبري يربط الشط الشرقي بالغربي لتسهيل عملية التعمير

هجان يحيى عبد القادر

● استغيث بكم من اغتصاب أحد المواطنين لقطعة أرض مساحتها قيراط املكها بنجع البقلي بمهجورة مركز نجع حمادي .. وذلك بمساعدة الوحدة المحلية باولاد نجم القبلية

احمد محمد محمد عبد الله

● وزير الصحة

يعاني مستشفى سفاجا المركزي بالبحر الاحمر من الاهمال والتسيب الى حد ان بعض الاطباء اصبحوا يحولون المرضى إلى عياداتهم الخاصة نظير مبالغ فوق طاقة الفقراء .

ابو الحسن محفوظ

امين الحزب

● وزير الداخلية



هناك تقاطع بين طريق الديمقراطية بارمنت وطريق اسنا الاقصر السريع .. ويسبب ذلك الكثير من الحوادث لعدم وجود شرطي لتنظيم حركة المرور .. كذلك فمنحنى طريق البغدادي البياضية ليس به علامات ارشادية للسائقين ..

خلف الله جاد المولى تمساح

امين التنظيم بالحزب

● كنت أعمل أمين شرطة بقسم بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة وفي ديسمبر ١٩٨٦ اتهمت ظلما من قطع ورقة من دفتر الأحوال لاخفاء مذكرة محررة ضدي .. ولكن المحكمة العسكرية برأتني من هذه التهمة وعدت الى عملي في ٢/ ٤/ ١٩٨٨ وفي ٢٧/ ٩/ ١٩٨٨ فوجئت بقرار فصل بحجة عدم تثبيتي بالخدمة اناشدكم بمناسبة اعياد الشرطة رفع الظلم عني بعودتي إلى العمل من أجل اسرتي

علاء رمضان محمد حسين

اسيوط الوليدية – اول الشجوة

● موظفو ادارة مرور الاسكندرية المدنيون والمنتدبون من ديوان عام المحافظة يطالبون بصرف مستحقاتهم من البدلات والحوافز

عدة توقيعات

● وزير الزراعة



● وزير التموين

يتصارع الفلاح في منطقة الكيلو ١٧ بمحافظة الاسماعيلية من اجل الحصول على رغيف الخبز من الدقيق بسبب الأزمة الخانقة التي باتت تهدد المنطقة بالجوع .. مما اوجدت مجالا للجشع والسوق السوداء فقد بلغ ثمن جوال الدقيق حوالي ٤٠ جنيها

سالمان المالكي

الجهاز المركزي

صدرت القرارات الوزارية التي تفيد صرف البدلات النقدية بمعدل ٣٠ – ٤٠ ٪ للعاملين بالمجاري والصرف الصحي ومياه الشرب ووصلت هذه القرارات الى رئاسة مركز السيلاوين بالدقهلية للتنفيذ فورا في ٤/ ٨/ ١٩٨٥ ثم طلبت ادارة شئون العاملين بمحافظة الدقهلية من الجهاز المركزي للتنظيم والادارة تحديد الفئات التي يصرف لها نسبة ال ٣٠ – ٤٠ ٪ فلم يرد الجهاز حتى الان

حسني محمد السيد عطوه

محطة مياه سيدي شيمر بالسنبلاوين

● وزير الأوقاف

أقمنا مسجدا ملحقا به مصلى ودار للضيافة بلغت تكاليفه ١٥٠ ألف جنيه بالجهود الذاتية بقرية صفط زريق بالشرقية واصيب سقف المسجد بالتشققات بسبب الأمطار واصبح آيلا للسقوط .. مما يعرض المصلين للخطر الدائم .. لذا نأمل ان تساعدونا في ترميم المسجد قبل ان تقع الكارثة

محمد عبد الحميد عبد الدايم

● بعد أن تخرجنا من معهد اعداد الدعاة والمرشدين بمحافظة المنيا اجتزنا الاختبارات التي اعقبت التخرج .. وتقدمنا بالأوراق الى منير عام المنطقة الازهرية من اجل توفير فرصة عمل تناسب دراستنا وقال ان هذا الموضوع مات بموت المدير السابق الذي اسهم في انشاء المعهد فهل يتفق هذا العمل مع تصريحات وتوجيهات وزارة الأوقاف ؟

□ تعقيب من هموم الشعب

نأسف مقدما لاننا وانتم لن تتلقى ردا من وزير او وزارة الأوقاف .. لاتباعهم معنا سياسة التطنيش .. ونرجو ان يخيبوا أملنا في هذه المرة ويجدون لنا متسعا في وقتهم

● الشئون الاجتماعية

هناك فئة من قدامى الموظفين حرمت من العلاوات الدورية لاسباب لاذنب لهم فيها .. كالحروب والأزمات المالية وغيرها وبالتالي اصبح دخلهم ضئيلا بعد خروجهم الى المعاش ولايفي بمتطلبات الحياة الرئيسية .. فهل من مخرج لهم بتعديل معاشاتهم ؟

سيد مصطفى عزمي وآخرون

● الى وزير الدفاع

اصبت في ذراعي اليمنى أثناء تأدية الواجب الوطني وأجريت عملية جراحية نتج عنها قطع بالعصب الأوسط وتقرر استثنائي من الخدمة في ١/ ١/ ١٩٨٦ وأجريت بعد ذلك ثلاث عمليات جراحية على نفقتي الخاصة وأصيب الذراع بالعجز التام لذا اناشدكم صرف معاش مناسب ..

محمد السيد ابراهيم

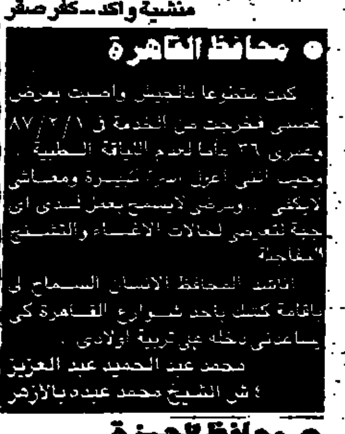
٥ ش الدرب الجديد – السيدة زينب

عينت خفيرا منذ عام ١٩٧٢ بإحدى المنشآت التابعة للقوات المسلحة وبعد هذه الفترة الطويلة من الخدمة فوجئت بالاستغناء عني فأين اذهب وهذا العمل هو مصدر رزقي الوحيد في حين أنني أعول اسرة كثيرة العدد ؟ !

عبد اللطيف حافظ محمد

منشية واكد – كفر صقر

● محافظ القاهرة



كنت متطوعا بالجيش واصبت بمرض عصبي فخرجت من الخدمة في ١/ ٢/ ٨٧ وعمري ٣٦ عاما لعدم اللياقة الطبية وحيث انني أعول اسرة كبيرة ومعاشي لايكفي .. ومرضي لايسمح بعمل لدى اي جهة لتعرضي لحالات الاغماء والتشنج المفاجئة

اناشد المحافظ الانسان السماح لي باقامة كشك باحد شوارع القاهرة كي يساعدني على تربية أولادي

محمد عبد الحميد عبد العزيز

٤ ش الشيخ محمد عبده بالازهر

● محافظ الجيزة

أهالي وراق العرب بامبابة يرجونكم ان تعطى لهم جزءا من اهتمامكم بانشاء التلفونات ويلتمسون تشغيل خط اتوبيس من والى منطقتهم بعد ان اصبحوا فريسة لاصحاب سيارات الأجرة الذين يفرضون عليهم تعريفة الركوب على مزاجهم الخاص كما انهم لايحملون رخصا للقيادة ومعظمهم من البلطجية

● محافظ كفر الشيخ

ادرجت عزبة النواصف مركز قلين في الخطة لتوصيل التيار الكهربائي اليها منذ عام ١٩٨٥ ومازلنا نعيش تحت ظلام الليل في حين أن المحولات وأسلاك التيار الكهربائي لاتبعد عنا سوى ٥٠٠ متر .

عبد الغني عبد العاطي ناصف

محافظ البحر الأحمر

رغم وعودكم منذ سنوات لتوصيل شبكة الكهرباء لقرية أم الحويطات الا ان ذلك لم يحدث مازالت القرية تنام تحت وطأة الظلام ..

احمد محمود الغزايري

الشعب – يصدرها حزب العمل الاشتراكي

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري – عادل حسين – ابراهيم الزيادي

القاهرة ٣٢ شارع بورسعيد السيدة زينب

المراسلات : تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦٧ الادارة ٣٩٠٨٠١٢ – الحزب ٣٩٠٩٢٣٧ – ٣٩٠٩٤٨٠ – ٣٩٠٩٢٦١

الاشتراكات : داخل جمهورية مصر العربية ١٢ جنيها – الدول العربية ٩٠ دولارا ودول العالم ٩٠ دولارا – ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية أو شيك باسم الجريدة

الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة

التوزيع مؤسسة الأهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

استمرار المواجهة وتغيير أشكالها ..

هذا شهر الشهادات الدولية

فلقد بدأ باعلان الولايات المتحدة الامريكية على لسان وزارة الخارجية في بيانها السنوى عن حقوق الانسان .. ان اسرائيل تنتهك هذه الحقوق في الاراضي المحتلة . وعدد التقرير بعض اشكال هذه الانتهاكات .. بل وذكر احصائيات محدده كانت اجهزة الدعاية الصهيونية تشكك فيها عندما تعلن منظمة التحرير الفلسطينية هذه الحقائق على الناس ..

في مواجهة هذا التقرير .. خرجت اجهزة الدعاية الاسرائيلية تنعي على الولايات المتحدة الامريكية هذا الموقف . وتلومها بقولها ان الاعلان الامريكي قد شجع على تصاعد الانتفاضة . وانه بالتالي عرقل جهود السلام ..

وردا على هذا القول الذى ردده الارهابى شامير والمتعصب موشى ارينز وزير الخارجية الاسرائيلية .. ردت الولايات المتحدة على لسان الناطق الرسمى مؤكدة صحة ما جاء بتقريرها ومطالبة اسرائيل بضرورة التخلى عن تلك الاساليب الغاشمة . التى لا تتفق مع مجريات حقوق الانسان . ثم اكد نائب الرئيس الامريكى الجديد هذا الموقف ثم وفي مواجهة الاصرار الاسرائيلى على الانكار والتحدى .. صدرت تصريحات امريكية تلوح بامكان اعادة النظر في كمية المعونة الامريكية المقدمة لاسرائيل .

الطريف في الامر — ان كان فيه طرافه — ان وزير الدفاع الاسرائيلى اسحاق رابين اصدر في مواجهة ضغوط المستوطنين واتهاماتهم للجيش بالتراخى في مواجهة الانتفاضة بيانا اعترف فيه صراحة ان الجيش الاسرائيلى قد قتل ٣٦٠ قتيلا وجرح سبعة الاف واعتقل ٢٢ الفا . وانه يستخدم كل قوته لقمع الانتفاضة بما في ذلك توقيع العقوبات الجماعية على الناس بنسف منازلهم واغلاقها وفرض غرامات باهظة ..

في الوقت نفسه تتالت التصريحات البريطانية والفرنسية والاسبانية التى تستنكر اعمال قوات الاحتلال الاسرائيلية في أراضي فلسطين المحتلة .

واصبح واضحا ان هذه الادانات تصدر الآن في محاولة لتليين موقف القيادة الاسرائيلية المتشدد من مشاريع التسوية المطروحة .. وبوجه خاص من مبدأ الانسحاب من الاراضي المحتلة ومن قاعدة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ..

ويشهد كل ذلك على براعة التحرك الفلسطيني السياسى الاخير وصحته . وهو الامر الذى كان عند اعلان قرارات الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى موضع تساؤل من كثير من القوى والذى جعل الاخ ياسر عرفات قائد الثورة الفلسطينية يصرح عدة مرات بانه يملك شجاعة الاعلان عن فشل هذه الخطوات اذا لم تؤد الى نتيجة ..

الان .. وحتى الآن تبدو الخطوات السياسية الفلسطينية التى عرفت باسم الهجوم السياسى الفلسطينى العام خطوات صحيحة وناجحة ومثمرة فقد تصاعدت الانتفاضة بعد صدورها . وجمعت منظمة التحرير الفلسطينية قدرا من التأييد الدولى لم يسبق له مثيل . وتحركت عملية سياسية وضعت اسرائيل بل والولايات المتحدة في موقف العزلة الدولية الخانق الذى تساهم فيه الان مجموع الدول الافريقية والاسيوية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية بل والسوق الاوروبية المشتركة ..

ورغم ذلك .. فإن هناك سؤالا هاما في اذهان الكثيرين الذين كانت ولاتزال مواقفهم مؤيدة للحق الفلسطينى ولمواقف التحرير الفلسطينية . والذين يرون في القرارات الفلسطينية الاخيرة جديدا لم يألفوه على الاقل . وفي بعض الاحيان لا يتفق مع ما سبق ترديده من افكار طوال الاعوام الاربعين الماضية ..

والسؤال هو .. هل تعنى القرارات الفلسطينية الاخيرة والعملية السياسية التى اطلقتها نهاية الصراع العربى الاسرائيلى ؟ وقد يتخذ هذا السؤال اشكالا عدة ومتفرعة .. منها على سبيل المثال .. هل تخلى الفلسطينيون عن العنف ؟ وهل سيتخلى الفلسطينيون عن بقية فلسطين ؟ وماهو موقف العرب عموما من اسرائيل في حالة الصراع الفلسطينى الاسرائيلى وقيام دولة فلسطينية مستقلة ؟

والاسئلة كما هو واضح تحتاج الى حوار موسع .. ليس هنا مكانه ولكن من الضرورى التأكيد على ان ما يطرح الآن ليس للنزاع العربى — الاسرائيلى بل تسوية لمرحلة من مراحله . ستؤدى اذا تمت الى نقل الصراع الى مرحلة اخرى .. والى ان يتخذ هذا الصراع اشكالا جديدة غير مألوفة ..

ان الصراع العربى — الاسرائيلى الذى استمر طوال اربعين عاما واكثر .. قد ترسخ في اذهان الجيل الحالى والسابق وربما الاسبق بانه يعنى المواجهة العسكرية النظامية العربية ضد الجيش الاسرائيلى وعندما فقد الكثيرون ثقتهم في ان تقوم الجيوش العربية بدورها في هذه المواجهة بعد ان اعلنت واحدة من الدول . وهى اكبرها . ان حرب اكتوبر هى اخر الحروب . واعلنت الاخرى انها في انتظار التوازن الاستراتيجى مع اسرائيل . وانشغل الباقون بغير النزاع العربى الاسرائيلى .. عندما فقد الناس املهم في مواجهة عسكرية شاملة تحلقوا جميعا حول القوة الوحيدة التى لاتزال تقوم بهذه المواجهة وهى الثورة الفلسطينية .. وتعودوا ان يكون شكل هذه المواجهة هو العمليات الفدائية . فلما جاءت الانتفاضة وقدمت شكلا قديما جديدا في المواجهة الفلسطينية . الاسرائيلية لم يكن من السهل على الذين شاهدوا اشكال المواجهة السابقة ان يتصوروا ان الانتفاضة يمكن ان تكون الشكل البديل .. كما هى الحال بالفعل .

وعندما اعلنت القيادة الفلسطينية قراراتها السياسية تساءل الناس عن مصير الصراع العربى — الاسرائيلى وقد تصور بعضهم أن هذا الصراع قد انتهى بمجرد صدور هذه القرارات .. مع ان واقع الامر — وبالارقام — ان هذا الصراع قد تزايد على اثر صدور هذه القرارات ..

بعض القوى السياسية العربية والاسلامية وجدت ان من واجبها ان تستبق الاحداث . وان تؤكد على منطلقاتها

بقلم : د . محجوب عمر

الاساسية برفض وجود الكيان الصهيونى كلية . وباستمرار الصراع ضده حتى نهايته وظن بعض الناس ان في ذلك تعارضا مع المقررات الفلسطينية . ولكن ذلك غير صحيح على الاطلاق ان تمسك القوى العربية علنا بضرورة استمرار الصراع العربى — الاسرائيلى حتى نهاية الكيان الصهيونى لايتعارض مع المخطط الفلسطيني في هذه المرحلة بل على العكس فانه يقويه ..

لقد سعت امريكا واسرائيل الى تفتيت وعزل ساحات المواجهة العربية والى الانفراد بالشعب الفلسطينى .. لذا فإن تنشيط ساحة المواجهة العربية سيقوى بالضرورى الطرف الفلسطينى في هذه المرحلة ..

ويسأل السائل .. وماذا عما بعد هذه المرحلة ؟ وبالرغم من ان السؤال سابق لاوانه وان نتائج هذه المرحلة هى التى ستحدد ماذا بعد .. فإن الاجابة على هذا السؤال هى تاكيد ان الصراع مستمر ولكن باشكال اخرى . وسيزداد الدور العربى في هذا الصراع وربما وصل مرة ثانية الى المواجهة العسكرية الشاملة الاشد عنفا والاكثر تدميرا من كافة الحروب السابقة ..

وحتى ان لم يتخذ الصراع شكل الحروب والعنف المسلح الواسع فسيستمر باشكال اخرى .. تلك ان عوامل الصراع الاساسية ولاتزال قائمة وهى — بايجاز — ان هذا الكيان الصهيونى يقوم على اغتصاب ارض شعب اخر وطرده . ويقسم الوطن العربى ويهدد دولة وشعوبه بحرصه على التفوق العسكرى وامتلاك اسلحة الفتك والدمار . ومنها الاسلحة النووية .. وهو كيان لايمكن ان يستقر في المنطقة الا اذا اتصف بصفاتها الحضارية .. فإن حدث ذلك تفككت مؤسساته العنصرية واندمج سكانه بين شعوب المنطقة ..

والمطلوب منذ الآن ان تعيد القوى المناهضة للصهيونية والحريصة على وحدة العرب واستقلالهم .. النظر في اساليب المواجهة . فالذى يتغير بالفعل الآن دوليا واقليميا ومحليا هو الاسلوب وليس الهدف . ان اكثر المتحمسين للسلم والامن في العالم . وفي الاقاليم المختلفة يسلم بان النزاعات ستستمر .. لذا فإن التسلح بالخيال والابداع وعدم الوقوف جامدين ومقيدين باشكال الماضى يصبح واجبا ملحا ومطروحا امام جميع القوى السياسية ..

وفي السياسة العملية ليس من المهم تسجيل المواقف .. بقدر ماهو من المهم اتخاذ هذه المواقف عمليا . وفي ساحة المواجهة .

وقبل الختام من المفيد التذكير بفقرة وردت في البيان السياسى الذى اقرته الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى فلقد جاء في قرار لجنة الانتفاضة المنبثقة عن المجلس .. انه من الضرورى العمل على المستوى العربى :

١ — تعميق الصلات وتنظيمها مع جماهير الامة العربية كعمق استراتيجى لدعم نضال شعبنا وانتفاضته المجيدة .. من خلال دعم تشكيل اللجان الشعبية والمتخصصة وإبراز اخبار الانتفاضة .. وكذلك تنظيم الصلات وتعميقها مع الاتحادات والنقابات العربية .

٢ — العمل على توأمة المدن العربية مع المدن الفلسطينية وربط الصلات بينها وكذلك بين الاتحادات المهنية والعمالية العربية والجامعات العربية مع مثيلاتها في الوطن المحتل .

.. ذلك اقتراح مطروح بل مطلب محدد .. وفي الامكان ان تبدأ الاتحادات والنقابات والقوى السياسية في مصر — بالتحديد — بالاتصال بمثيلاتها في الوطن المحتل وعندئذ لاشيء يمنع ان تتم التوأمة مع القوى العربية .. ليس فقط في فلسطين المحتلة بعد عام ٦٧ ولكن قبلها ايضا ..

وهو مدخل من مداخل مواصلة الصراع .. ان المواجهة العربية — الاسرائيلية مستمرة .. حتى وان تبدلت اشكالها .. فتبدل الاشكال رهن بالظروف . وثبات الهدف مرهون بالحق .. والحق ان فلسطين عربية ..





هذا ديننا

يعيش في الجزر البريطانية نحو ثلاثة ملايين مسلم هاجروا اليها من آسيا وافريقية لظروف اقتصادية واجتماعية كثيرة . وفيهم انجليز اعتنقوا الاسلام بعد دراسة متعمقة وتصديق جازم — !

والمسلمون المهاجرون بعضهم يعمل في شركات كبرى . وبعضهم يرتزق من حرف صغيرة . ومع ان مستواهم الحضارى والمالى دون مستوى اليهود الا انهم معروفون بدماثة الاخلاق وشرف السيرة . وجمهرتهم لاتعرف الخمر ولا القمار ولا الدنايا الجنسية الشائعة بين غيرهم .

وقد تعرض مسلمو انجلترا هؤلاء لمحنة كبيرة في الايام الاخيرة . فان شخصا من مواليد الهند يحمل اسما اسلاميا للاسف — الف كتابا جرح فيه مشاعر المسلمين جميعا . ووجه اليهم اقبح السب .

ومانشك في انه موعز اليه بما كتب وان ناسا من العاملين في الظلام . الحاقدين على نبى الاسلام هم الذين وسوسوا للكاتب باقتراف ما اقترف .

ومحور الكتاب ان بغيا افتتحت محلا للدعارة جعلت اللافتة الدالة عليه كلمة « الحجاب » !

هل كلمة الحجاب تصلح عنوانا لدار بغاء ؟ هكذا صنع المؤلف ! ثم استاجرت المرأة المتمرسة بالدعارة اثنتى عشرة امرأة من المومسات . يعملن معها واختارت لهن اسماء زوجات النبى العربى المحمد ! اطهر من مشى على الثرى واندى عباد الله صوتا في الدعوة الى الشرف والسمو !! فهل هذا منهج في عرض سير الانبياء او حتى سير الرجال الكبار ؟

وهاج المسلمون هياجا شديدا وطلبوا من اولى الامر مصادرة الكتاب . فكانت الاجابة : نحن لانصادر حرية الفكر !

هل هذا النوع من الكتابات يدخل في دائرة الفكر ؟ هل من حرية الفكر ان يؤلف رجل كتابا ينشره بين الاوروبيين يتهم فيه مريم البتول بانها مومس . او الانسان الجليل عيسى ابن مريم بانه شاذ ؟ ؟

ان هذا المؤلف لو كان مسلما لاجتمع مؤتمر في الازهر وقرر انه مرتد عن الاسلام . ولما شغب على هذا القرار مسلم في طول العالم الاسلامى وعرضه !

ولكن الغريب ان تؤلف قضية حول الاسلام وحرية الفكر لان المسلمين احرقوا كتاب « آيات شيطانية » الذى الفه وغد اسمه سلمان رشدى . يشتم فيه الاسلام ونبى الاسلام ..

وظاهر ان هناك مؤامرة واسعة لاتخفى علينا القوى المشاركة فيها كي ينتشر الكتاب في اوسع دائرة ممكنة تحت عنوان الدفاع عن حرية الفكر ! وما قال عاقل : ان حرية الفكر تعنى السباب المقذع والافتراء والاسفاف

وقد سمعت رئيس جماعة اسلامية في انجلترا يشكو من ان القانون هناك لايعاقب (سب الاسلام والتهجم على مقدساته !) وهذا امر يشين الانكليز ولايشيننا وهو باب اذا انفتح لن يؤذى محمدا وحده . ولكنه سوف يؤذى كل نبى سبق وكل منتسب الى السماء !

اننا ننصح اخواننا من رجال الاديان الاخرى في انجلترا وغيرها ان يتبصروا عواقب هذا النزق وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

محمد الغزالى



مأساة ليلى !!

اكتشفت ان بلادى للاسف شديدة التخلف من واقعة معينة !! كان ذلك فجر السبت الماضى . سمع السكان مايشبه الدوى . استيقظوا على اثره ليجدوا حريقا في الطابق الرابع من عمارة لبيب جبر بالزمالك . يعنى في قلب القاهرة وارقى احيائها . اصوات استغاثة سيدة تنبعث من الشقة التى وقع فيها الحريق . وصلت سيارات المطافىء . وظهرت مشكلة . وهو انه لايوجد في السيارات التى قدمت سلالم للوصول الى السيدة التى تستغيث .

وبدات اتصالات لايفاد سيارة مطافىء بها سلالم تستطيع الوصول الى السيدة المحاصرة التى جلست على حافة شرفتها بينما النار تاكل في المنزل !!

وجاءت سيارة اخرى . ولكن اتضح ان السلالم الموجودة بها قصيرة !! لاتستطيع الوصول الى مكان الحريق مع انه يقع في الدور الرابع !! فما بالك اذا كان الحريق في الدور العاشر او العشرين ؟ ! منتهى التخلف !! وبدا رجال الاطفاء في ورطة . واخذوا يضربون اخماسا في اسداس . وجرت اتصالات جديدة لايفاد سيارة اطفاء بها سلالم طويلة !!

وفي هذا الوقت كانت النيران تنتشر بسرعة في ارجاء الشقة المنكوبة . وتهدد العمارة كلها . ويبدو ان خراطيم المياه التى كان يحملها رجال الاطفاء قصيرة مثل السلالم التى جاءوا بها !! لاتستطيع الوصول الى مكان الحريق — بدليل انه لاتوجد اى مقاومة جدية للنيران !!

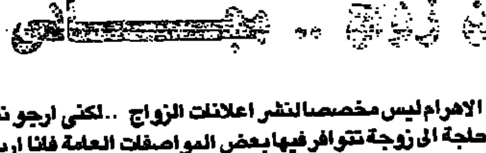
ولاح خطر داهم يهدد السيدة المحاصرة وتدعى ليلى . النار تقترب منها . يشتد صراخها واستغاثتها ولامجيب . رجال الاطفاء واقفون في اماكنهم عاجزين !!

واخيرا وصلت السيارة ذات السلالم الطويلة بعد ان تاهت في الطريق حتى قادتها سيارة نجدة الى مكان الحريق !! ولكنها جاءت بعد فوات الاوان . اضطرت ليلى الى القفز من نافذتها . وبمعجزة لاتتكرر ابدا . سقطت فوق « جهاز تكييف » يقع بين الدور الرابع والثالث .. واصبحت محاصرة من جديد . وداهمها خطر اخر . وهو ان البلكونة التى اشتعلت فيها النار توشك ان تسقط كلها عليها .

وبدأت السلالم الطويلة في العمل بعد ان اخذت سيارة الاطفاء عدة دقائق لضبط نفسها امام الضحية مرت وكانها الدهر . وتم انقاذ ليلى في آخر لحظة وكتب لها عمر جديد .

ومن سوء حظ العمارة وسكانها . انه لايسكنها وزير !! ولكن بها كثير من الشخصيات المحترمة . واذا كان قد حدث كل هذا التقصير في « الزمالك » فما بالك بالاحياء الشعبية والحوارى والازقة ؟ ؟ لابد ان النار اذا شبت تمرح هناك . وتخرج لسانها لرجال الاطفاء !!

محمد عبدالقدوس





الإإذا

● ■ لايمكن أن يصر التليفزيون .. على تقديم بعض الافلام (العادية جدا) .. مرة .. كل ثلاثة شهور .

— الا اذا كان هذا .. بناء على تعليمات الطبيب النفسى .. بان تخرج هذه الافلام من مكتبة الافلام .. مرة كل ثلاثة شهور .. حتى لاتصاب بالاكتئاب ..

● صباح الخير ١٦ فبراير ١٩٨٩

○○

فنجان قهوة يوميا يمنع الحمل !

□ اكد المعهد الوطنى الامريكى لعلوم البيئة ان تعاطى القهوة والكافايين على منع الحمل . وتاثيرها سلبيا على درجة خصوبة المرأة . واحتمالات الحمل . بعد التجارب التى تمت على نحو ١٠٠ امرأة ممن يحاولن الحمل . واستمرت التجارب لمدة ٣ شهور بقياس نسبة الكافايين بعد تناول القهوة . والشاى والكوكاكولا والتى اكدت وجود علاقة عكسية بين تناولها والخصوبة عند المرأة وان فنجانا من القهوة يوميا لمدة شهر ادى الى منع نصف النساء من الحمل !

● اكتوبر ١٩ فبراير ١٩٨٩

○○

هل يسبب الكمبيوتر .. الاجهاض !

□ بدأت اخيرا دراسة هامة لتوضيح العلاقة بين الاجهاض وعمل المرأة في مجال ومصانع تجميع الكومبيوتر . وذلك على اثر تردد بعض الشائعات عن الربط بين اجهزة الكومبيوتر وزيادة نسبة الاجهاض بين النساء العاملات في مجالاته المختلفة .. وقد تم تخصيص ٣,٥ مليون دولار لهذا الغرض .. وتستمر الدراسة لمدة ثلاث سنوات قادمة . وسوف تشمل حوالى ٥٠ الف عاملة في مصانع الكومبيوتر المختلفة .

● اكتوبر ١٩ فبراير ١٩٨٩

○○

جاء ليكحلها .. فأعماها !

● ارجو من الاخ الصديق د . عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء بالحاح ويصدق ان يولى اهمية بالغة لشرح الاسباب التى ادت الى الغاء سوق القاهرة الدولى هذا العام . وارجو من اولئك الذين ذهب بهم الخيال ان يفيقوا لانفسهم .. لاتوجد اسباب خارجية وراء هذا الالغاء .. الاسباب داخلية داخلية مفهوم . ولا نقول كمان ؟

ص . أ

● المصور ١٧ فبراير ١٩٨٩

اعلم ان بريد الاهرام ليس مخصصا لنشر اعلانات الزواج .. لكنى ارجو نشر رسالتى لانى في حاجة الى زوجة تتوافر فيها بعض المواصفات العامة فانا اريد زوجة على خلق لاتستعمل الماكياج وهادئة الطباع وجميلة جمالا هادئا وتعشق القراءة وتكره الانفتاح والانفتاحيين وتكره امريكا والصهاينة .. وتكره التحريف المذهبى وتؤمن بان لكل طبقة مشاكلها وعذابها .

اما انا فشاب مثقف وجاهز ماديا ومن اسرة محترمة وعقائدى ولى معتقدات فكرية .. فهل تستطيع ان تدلنى على عروس ملائمة ؟

ع . م . حسن

■ محرر بريد الاهرام : نعم استطيع .. ارملة بريجنيف .!

● الاهرام ١٩٨٩/٢/١٢

○○

مادة للصق البشر !

اغرب وسائل الاحتجاج تلك هى التى اتبعها السجين البريطانى جيرمى ميلز (٣٠ عاما) عندما استخدم مادة لاصقة قوية ليلتصق بصديقته التى كانت تزوره في السجن حيث يقضى عقوبة السجن لمدة ١٥ عاما لاتهامه بالاشتراك في عملية سرقة كبرى . ظل المسئولون في السجن يحاولون فك السجين . عن صديقته لمدة ٢٠ ساعة تقريبا !

● الاخبار ٨٩/٢/١٧

○○

لماذا :

انتشر اللؤم بين الناس وكثر اتباعه فلا يكاد واحد يسال زميله عن شىء مثل هل والدك موجود ؟ . (او النهاردة ايه ؟) حتى يجيب على السؤال بوابل من الاسئلة مثل : مين فين ليه ؟ مما يهدر قيمة الوقت عند الناس ويذكرنا بلاعبى كرة القدم حين يستهلكون الوقت ويحرقون اعصاب المشاهدين . ومن العجيب ان الصغار والكبار والنساء . والرجال جميعا يمارسون هذا الاسلوب ويبدو انهم تعلموا ذلك من وسائل الاعلام المسموعة والمرئية فكل تساؤل في الحوار يرد عليه بمجموعة من هذه التساؤلات مما يضيع الوقت ويحرق الاعصاب ولايستفيد منه احد وهذا يذكرنا بالنكتة . المعروفة بين اثنين من اباهم سائق التاكسى والزبون الذى اراد ان يستقل التاكسى فنادى تاكسى .. وقال للسائق (توديني لغاية فين وتاخذ كام ؟) فرد عليه بمثل لؤمه : (انزل هنا وادفع اللى تدفعه !)

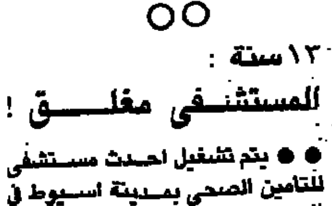
● بريد الاهرام ١٨ فبراير ١٩٨٩

○○

١٣ سنة : المستشفى مغلق !

● ● يتم تشغيل احدث مستشفى للتامين الصحى بمدينة اسيوط في العيد القومى للمحافظة في ابريل المقبل . وذلك بعد ان اعتمدت هيئة التامين الصحى مبلغ مليون جنيه لاستكماله . وكان قد تعذر استكماله لظروف تتصل بالمقاول وتوريد الاجهزة المطلوبة ولكن تضافرت جهود اللواء عبدالحليم موسى محافظ اسيوط . وجهود المسئولين بهيئة التامين .. وبالذات الدكتور محمود حلمى ياسين . على ان تعود الروح للمستشفى بعد ان ظل المبنى الخاص به مهجورا لمدة ثلاثة عشر عاما متصلة !

● المصور ١٧ فبراير ١٩٨٩



مكالمة تليفونية احسن من المخبرين

نفت شركة بتروجيت نبا التحقيق مع اى من العاملين والمسئولين فيها بتهمة الكسب غير المشروع واكدت ان احدا من العاملين بها لايحمل اسم لبيب فهيم الذى نسب اليه الخبر هذه التهمة .

احالت ادارة الكسب غير المشروع فكرى عازر عبدالشهيد رئيس قطاع بشركة البتروكيماويات المصرية بالعامرية الى محكمة جنايات الاسكندرية بتهمة الكسب غير المشروع .

وقد اعترف فكرى عبدالشهيد بجميع املاكه التى تقدر بمليون و٧٠٠ الف جنيه في الوقت الذى لايزيد فيه مرتبه على ٢٠٠ جنيه فقط ..

وكانت تحريات الرقابة الادارية قد افادت بان المتهم فكرى عازر والذى يعمل مديرا للصيانة والمرافق بالشركة بدرجة وكيل وزارة يتقاضى رشاوى للتلاعب في عمليات اسناد المقاولات لبعض المقاولين في مقابل تقاضيه ١٠ ٪ من قيمة المناقصات ! وقد تم تسجيل محادثات تليفونية بين المتهم واحد المقاولين ادت الى القبض على المتهم متلبسا .

● روزا اليوسف



بدون تعليق

طابا

التكنولوجيا والعبث بالانسان

يرسخ في اعتقاد مجتمعات العالم الثالث مفهوم خاطىء بان الانسان في المجتمعات المتقدمة باوروبا وامريكا قيمة كبيرة تحرص عليها المؤسسات المحركة للحياة هناك . صحيح أن هناك حقوقا سياسية تفوق ما لدى سكان العالم المقهور بنظم حكم يتوارثها العسكريون ولكن هناك نوع اخر من القهر يتعرض له سكان العالم المتقدم . واليكم مثالا عن القهر باسم التكنولوجيا ومنتجاتها

تقوم المؤسسات التجارية الامريكية برصد ملايين الدولارات سنويا للانفاق على البحوث المؤدية الى ترويج مبيعاتها وزيادة ارباحها . بل وتلجا الى الجامعات ومراكز البحوث الاكاديمية وتضع تحت تصرفها ملايين اخرى من الدولارات للانفاق على البحوث التى تحتاج الى تخصصات دقيقة ومهارات لاتتوافر في كوادر البحوث بالمؤسسات

بقلم الكيميائى سامى عبد الفتاح

هذا وتحظى بحوث سلوكيات البشر بنصيب كبير من هذه الاموال لانها توصل المؤسسات الى الطريق المؤدى الى التحكم والسيطرة على عقل الانسان وبالتالى الى المقدرة على توجيهه وهو او هى كالمنوم مغناطيسيا لشراء منتجاتها . والانسان مسلوب الارادة وفاقد القدرة على مناقشة عقلانية مع نفسه لاهمية ذلك المنتج او الاضرار التى يمكن ان تلحق بالانسان بسبب استعماله لتلك المنتجات .

كبداية نجد المنتجات المعروفة بمزيل الرائحة . فلكى يتم توجيه الانسان لشراء مزيلات الروائح . لابد من انفاق بعض الاموال على الاعلانات التليفزيونية التى تركز على كراهية الروائح اكثر من تركيزها على الاعلان عن المنتج نفسه وتعرف هذه المرحلة في علم التسويق بتهيئة السوق . وبالتالى يرتبط في العقل الباطن للانسان المتلقى للاعلان الاشمئزاز والقذارة والنفور من تلك الروائح بمجرد السماع عنها اى حتى من قبل شمها بل ذلك مرحلة التركيز على مزيل الرائحة نفسه . فبمجرد ان يظهر المنتج في الاسواق يندفع المتلقى للاعلان بطريقة تلقائية لشرائه حتى يتخلص من الشعور بالاشمئزاز والنفور لو تعرض لتلك الرائحة .

نأتى الان الى الناحية الكيماوية والفسيولوجية لمزيلات الروائح كما وجدها الاستاذ الدكتور « ويلسون كى » الطبيب المتخصص في التاثيرات السلوكية لتكنولوجيا الاعلان باحدى الجامعات الامريكية لقد ثبت له ان مزيلات الروائح تحتوى على فينولات والدهيدات كمواد فعالة والباقى عطريات قابلة للتطاير . التاثير الفسيولوجى لتلك المواد الفعالة هو تخدير غدد الشم في انف الانسان لمدة زمنية تطول حسب الجرعة التى تعرضت لها تلك الغدد اى ليس هناك مواد فعالة تحدث تغييرا كيماويا في المواد المسببة للرائحة وانما مايحدث هو تخدير انف الانسان لفترة زمنية تجعله في استرخاء نفسى لنجاحه (الوهمى) في القضاء على رائحة تسبب له قلقا ونفورا .

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والانطلاق في تصنيع الكيماويات المختلفة ومع نجاح الشركات الامريكية في السيطرة على مزاج وقيم المجتمع هناك تجاه الروائح التى لايمكن ان يتخلص منها الانسان نهائيا سواء كانت من افرازات جسده او من نواتج الحياة اليومية مثل ماينتج عن الطهى او الزبالة المتراكمة في البيت يتواجد الان جيل من الامريكيين تمت تهيئته منذ طفولته ويفضل الاعلانات التليفزيونية على رفض التعايش مع الروائح الطبيعية وتفضيل الحياة في جو صناعى من مزيلات الروائح . ولايعلم ذلك الجيل انه تقريبا قضى على حاسة من الحواس التى وهبها الله للانسان لاستخدامها للاستدلال على مالا يدركه البصر . طبعا الشركات التجارية والصناعية تدرك هذه الحقائق وعلى سبيل المثال تمنع بعض خطوط الطيران الامريكية المضيفات من رش مزيلات الروائح داخل الطائرة حتى لاتؤثر على حاسة الشم لدى طاقم الطيارين وبالتالى تظل لديهم مقدرة على شم اى رائحة لاحتراق اسلاك كهربائية داخل الطائرة كى يتم مواجهة الحريق وهو في بدايته والسيطرة عليه قبل فوات الاوان . ثبت من التجارب المعملية على الفئران التى تم مراقبة سلوكها اثناء معيشتها في جو صناعى اى في جو يتم رشه من فترة لاخرى بمزيلات الروائح ان تلك الفئران فقدت الرغبة في الاتصال الجنسى حيث كانت الروائح الجنسية في الاناث من اسباب تنشيط الرغبة الجنسية لدى الذكور . ويؤكد الاستاذ (ويلسون كى) أن لهذا التاثير السلوكى لمزيلات الروائح في الحيوان تشابها لما يمكن ان يتعرض له الانسان . فلكل انثى من البشر رائحتها الجنسية المميزة التى تفرزها غددها الجنسية ويتعود عليها الذكر وتصبح محببة لديه مع طول المعاشرة الجنسية بل وترتبط عنده باللذة الجنسية . وكمثال من التاريخ نجد لاحدى رسائل نابليون الى حبيبته جوزفين (سأصل في خلال اسبوع وفي الوقت نفسه لاتأخذى حماما) اى ان الامبراطور يفضل لقاء زوجته بعد غياب بروائحها الطبيعية عن ان تزيل تلك الروائح . كذلك وجد عند دراسة القبائل البدائية في حوض نهر الامازون ان الرائحة الجنسية للمرأة مرتبطة عند الرجل بمعتقدات بدء خلق الانسان ويفقد الرجل رغبته في الاتصال الجنسى بزوجته لو تخلصت من رائحتها الجنسية يستنتج الاستاذ الامريكى ان الجو الصناعى الذى يفضله الامريكيون ولايعيشون بدونه له تاثيره الضار على السلوك الجنسى التلقائى بين الذكور والاناث لانه يفقد الذكر مقدرته على تقبل رائحة الاعضاء الجنسية للاناث لو تمكن من شمها ويمكن ان يوصله هذا التكيف مع التوجيه الاعلامى التليفزيونى للنفور من الاتصال الجنسى ذاته . المثال الثانى لعبث المؤسسات الصناعية والتجارية بالانسان هو الجلد ورعايته . فمرة اخرى تم انفاق ملايين الدولارات لتمهيد السوق وبرمجته بان جلد الانسان لايمكن ان يترك بدون رعاية تامة فلابد من استخدام الدهانات لكى تتم المحافظة على الجلد في حالة طبيعية مع ان الحالة الطبيعية للجلد هى ان يترك بدون اى غطاء من المواد الكيماوية لكى تتمكن خلايام من التنفس وافراز العرق . بعد ان نجحت مرحلة التمهيد تم التركيز على تسويق المنتجات الخاصة برعاية الجلد اى الرعاية اليومية الدائمة ولجأت الشركات للبحوث السلوكية والتى نجحت في توجيه المنتج والمستهلك لشىء مرتبط عند الانسان سواء ذكر او انثى بالخصوبية وتواصل الاجيال اى الى السائل المنوى . لاحظ الاستاذ الامريكى ان بعض علب رعاية الجلد لها شكل اللبن الابيض وقوام ولزوجه السائل المنوى . وعند التحليل الكيماوى وجد انها عبارة عن مستحلب قابل للتبخر والتطاير بمجرد انتشاره على سطح الجلد وتبقى المواد التى كانت معلقة في المذيب وماهى الا بروتينات وكربوهيدرات لايمتص الجلد منها شيئا وانما تكون طبقة عازلة وتسد فتحات الغدد العرقية الى ان تتحلل او يتخلص منها الانسان بالاستحمام . كذلك وجد أن الشركات تضيف الى تركيبة الدهان رائحة صناعية تجعل الدهان عند انتشاره وتحلله على سطح الجلد يبدو برائحة قريبة جدا من رائحة المنى حتى تزيد من ارتباط العقل الباطن للمستهلك بالمنتج من الناحية الجنسية ولكى لايكون المظهر الخارجى للمنتج هو التشابه الوحيد مع السائل المنوى .

اخيرا لعل المعلومات التى جاءت في هذه المقالة توضح خطورة محاكاة الاعلانات التليفزيونية الامريكية التى توجه المستهلك لشراء المنتجات التى تؤثر في صحته العضوية والسلوكية خاصة ونحن سوق خام امام جبروت التوجيه الاعلامى للمؤسسات التجارية الامريكية ولكى نحافظ على شخصيتنا وحريتنا في اختيار الطريقة التى نعيش بها لانها والى الان احسن حالا ممن سبقونا في المدنية الصناعية .

راى علمى :

كذب المنجمون .. ولو صدقوا !

ولعل من المثير . والطريف ايضا . ان يشير المؤلف مهندس سعد شعبان الى موضوع يمس حياة الكثرة من الناس . في هذا العصر . وربما في كل العصور . هو موضوع « الحظ » الذى يرتبط بابراج .. السماء !

فما الحقيقة العلمية في هذا الامر الذى اصبح شاغل الناس . لمحاولة معرفة حظهم في الثروة والزواج . وكثير من اوجه الحياة . والربط بين ميلاد الشخص . ووقوعه في الشهر الذى يحدده كل برج .

حقيقة الامر — كما يقول المؤلف — ان هذه القضية لاتجد لها اى سند من العلم . فالمسالة كلها لاتعدو ان علم التنجيم ارتبط قديما بفعل كهنة العصور الوسطى . بعلم الفلك .

ولذلك فان الربط بين البروج وحظوظ الناس وسيلة تتلاعب بعقول البسطاء وتستثير فيهم حاسة الفضول والشغف بحب معرفة المستقبل .. واستطلاع احداث الغيب دون سند من العلم !

● المصور ١٧ فبراير ١٩٨٩

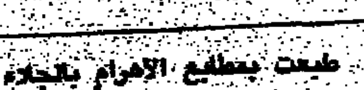
في بدعة جديدة :

٣٠ دولارا لترخيص الكارو !!

الارض المحتلة — رويتر . في بدعة جديدة طالبت السلطات الاسرائيلية سائقى العربات الكارو بضرورة الحصول على ترخيص من الادارة الاسرائيلية مقابل رسم مقداره ٣٠ دولارا . واشار المتحدث باسم الادارة الاسرائيلية الى ان هذا الاجراء جزء من حملة اسرائيلية لتسجيل اكثر من ٢٤ الف عربة يملكها الفلسطينيون في الاراضى المحتلة

● الاهرام ١٩٨٩/٢/١٧





طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء